

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٠ صفحة

الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الجمعة
٣٠ ايلول ١٩٩٤
٢٤ ربيع الثاني ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
30.9.1994
המחיר: 2,00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 118/51 vol

الملك حسين يستضيف رابين وبراك في قصره في العقبة

● اللقاء في اطار الاتصالات المستمرة بين البلدين ●

● العقبة - الوكالات - التقى الملك حسين في قصره في العقبة، مساء امس الخميس، رئيس الحكومة يتسحاق رابين في اطار الاتصالات المستمرة بين البلدين.

وشارك في اللقاء، من الجانب الاسرائيلي قائد الاركان العامة للجيش الجنرال ايهود براك ومن الجانب الاردني، ولي العهد الامير حسن بن طلال.

وأكد المتحدث باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية عوديد بن عامي ان اللقاء «يأتي في السياق المنطقي للاعلان المشترك الذي انهى حالة الحرب بين البلدين في ٢٥ تموز الماضي في واشنطن ووقعه رابين والملك حسين».

واضاف بن عامي ان الاعلان نصّ على عقد «لقاءات دورية بين الجانبين بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين».

واعلنت المتحدثة باسم القصر الملكي الاردني ان بيانا مشتركا سيصدر عن اللقاء.

ولقاء امس بين رابين والملك الاردني هو اللقاء العلني الثاني بينهما في الاراضي الاردنية وقد جاء دون اعلان مسبق عنه!

رابين: استفتاء حول الجولان بعد التوصل الى اتفاق مع سوريا

المستوطنون المضربون عن الطعام في «چملا» يوقفون الاضراب!

* قرارهم جاء بالتنسيق مع النائب كهلاني الذي قدم مشروع قانونه الى رئاسة الكنيست * ران كوهن يطرح مبادرة مضادة لمبادرة كهلاني * بيرس: اسرائيل مستعدة لسلام يضمن امنها وكرامة سوريا*

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مستوطنو الجولان المضربون عن الطعام في موقع «چملا»، مساء امس الخميس، وقف الاضراب عن الطعام وبالمقابل، مواصلة نشاطات الاحتجاج الاخرى على نية الحكومة الانسحاب من (أو:في!) الجولان في اطار تسوية سلمية محتملة مع سوريا. وجاء قرارهم هذا في وقت اكد فيه رابين ان استفتاء عاما حول الجولان سيأتي بعد التوصل الى اتفاق مع سوريا.

وقد جاء قرار المستوطنين المضربين وقف الاضراب عن الطعام استجابة لطلب «زعيم» حركة الاحتجاج هذه، عضو الكنيست افيغدور كهلاني، خلال الاجتماع بهم مساء امس.

وقال ممثلو المستوطنين المضربين ان هذا الاضراب، الذي استمر (١٩) يوما، «نجح في توحيد مستوطني ومستوطنات الجولان»!

وعبر عدد من المستوطنين عن اسفهم على الاضراب «الذي لم يكن توقيته موفقا»! واضافوا ان هنالك،

● البقية على صفحة ٢ ●

اقرأ في الملحق

في حديث خاص بـ «الاتحاد»:
عادل امام لا يريد الاوسكار ولا يريد ان يصبح رئيس جمهورية

الكاتبة سحر غوشة مستشارة الرئيس الفلسطيني لشؤون تعليم الكبار ومحو الامية
تعليم الكبار.. احد اوائل الانجازات على الارض الفلسطينية بعد العودة

حفيظة شقير احدى القائدات النسائيات في تونس:
المرأة التونسية: انجازات حقيقية لكن ليست كافية

في تقرير خاص من الاردن:
عمان تنتظر السلام.. وتشعر انه تأخر كثيرا..!

الممثلون العرب شرفوا المهرجان الآخر

توفيق زياد، بطل مهرجان الناصرة الاول للمسرح والفنون

الشخصية المركزية التي تهيمن على مضمون المهرجان الافتتاحي، خطابات وشعرا وغناء

☐ رامز جرايسي: نريد له ان يكون مهرجانا سنويا ☐ ياسر عبد ربه: هذا اول لقاء لي على الارض التي صمدتم فيها صمودكم البطولي. سنظل معا حتى نحقق حقوقنا في ظل السلام العادل ☐ عرس فلسطيني يفتتح برامج المهرجان ☐

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طغت شخصية توفيق زيّاد، القائد والمناضل البطل والشاعر ومحب الفن والادب والثقافة، على وقائع افتتاح مهرجان الناصرة الاول للمسرح والفنون الذي افتتح امس الخميس في المدينة. فكان البطل المتوج لمضامين الخطابات والاغاني والشعر وكل برنامج المهرجان.

وكانت بداية المهرجان بمسيرة شقت الشارع الرئيسي في المدينة، سار بضمنها اربعمئة طفل يحملون الدمى على اشكال العرسان و«المعازيم» ومئة فنان دبكة شعبية يتقدمهم عدد من الفرسان ممتطي الخيول. وجاء ذلك عرسا فلسطينيا متحركا.

ثم جرى حفل افتتاح رسمي اداره الناقد انطوان شلحت، عضو ادارة المهرجان، مشيرا الى ان «هذه الفكرة بحاجة الى المزيد من التجديد. وهذه مسألة مطروحة علينا للدورات القادمة». وتكلم رئيس البلدية رامز جرايسي والمدير الفني للعروض المسرحية في المهرجان، اديب جهشان، ورئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في البلاد، سميح القاسم. وقدم تحية المشاركين الفنان راضي شحادة.

وفي ساعة متأخرة من المساء اقيمت امسية توفيق زيّاد، بحضور جمع غفير من المواطنين احتشدوا في ساحة المدرسة الثانوية البلدية. وقد استهلت الامسية بكلمة المخرج المسرحي رياض مصاروة، مدير المهرجان فأعرب عن امله في ان يصبح المهرجان تقليدا سنويا وحيى بلدية الناصرة على دعمها لهذا المهرجان وللثقافة عموما. وتكلم عن الامسية قائلا: «حاولنا ان نعطي صورة شخصية لتوفيق زيّاد لكن مهما عملنا لن نستطيع ان نكمل الصورة فهي تبقى في ذهننا».

ثم تكلم رئيس البلدية فأكد ان هذا المهرجان حدث ثقافي هام يشكل معلما حضاريا في حياة مدينتنا وشعبنا، وقفزة نوعية في التطور الاجتماعي والثقافي ومحفزا للابداع الفني الثقافي المتطور.

واستذكر القائد الراحل توفيق زياد «الذي سيبقى حيا بيننا ودليلا لنا في طريقنا». واستنكر قرار رئيس الحكومة منع الشاعر محمود درويش من الحضور للناصرة لحضور المهرجان ومن العودة الى الوطن عموما. وقال: هذا الافتتاح يذكرنا بمخيمات العمل التطوعي وكذلك العمل الابداعي نفسه، بمتطوعيه ومبدعيه. ورسالة هذا المهرجان رسالة حضارية نؤكد فيها اصرار شعبنا على التطور الحضاري. وسنواصل هذا الطريق.

وتكلم مدير الدائرة العربية في وزارة الثقافة، موفق خوري، فشكر الذين قرروا تسمية المهرجان باسم توفيق زيّاد، فهو الرجل الذي بوقفته في الكنيست كان احد اركان السلام وصانعيه. واعلن عن فتح ١٤ مدرسة موسيقية جديدة في الوسط العربي.

وكانت الكلمة لوزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه، الذي استقبل بحرارة بالغة. فقال: هذه

● البقية على صفحة ٢. ●

● ضيف مهرجان الناصرة وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه بين رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي (من اليمين) ونائب رئيس البلدية سهيل الفاهوم - تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة ●

جندي يطلق الرصاص على سيارة في الناصرة ويصيب شابين بجراح!

● الحادث وقع على ممر لعبور المشاة، بالقرب من بيت الصداقة، حيث كانت جمهرة كبيرة من تلاميذ المدارس ● الشرطة تعتقل الجندي الذي يدعي انه اطلق الرصاص دفاعا عن النفس، بعد تعرضه لمحاولة دهس! ● الاهالي يطالبون الشرطة بوضع حد لظاهرة الجنود الذين يتجولون مع اسلحتهم في شوارع المدينة وسوقها ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» من محمد مصالحة - اصيب امس الخميس، في مدينة الناصرة الشابان ايهاب طه (٢٧ عاما) ويوسف طه (٢٥ عاما) في الارجل بشظايا رصاص، نتيجة تعرض سيارتهما من نوع «فيات ١٢٧» لاطلاق الرصاص من قبل جندي من قرية عرب الهيب البدوية في الشمال.

ووقع حادث اطلاق النار، عصر امس الخميس، على احد ممرات العبور للمشاة في الشارع الرئيسي قرب بيت الصداقة، حيث افرغ الجندي المذكور اكثر من عشرين رصاصة في مؤخرة سيارة «الفيات» التي قادها احد الشابين المذكورين.

واثار هذا الحادث ذعر وهلع العشرات من المارة، وغالبيتهم من الطلاب والطالبات الذين كانوا عائدين من مدارسهم الى بيوتهم. وكانوا بانتظار الباصات داخل وبجانب المحطة وعلى بعد مترين او اكثر من مكان اطلاق الرصاص. وبالصدفة لم تقع كارثة واصابات في صفوف هؤلاء الطلاب والمارة.

وذكرت احدى شهود العيان لـ «الاتحاد» تفاصيل الحادث وقالت: «كان الجندي يقطع الشارع عبر ممر المشاة، وقام سائق سيارة «الفيات» بالتوقف ليعطيه حق الاولوية. فتوجه للسائق صارخا: لماذا توقفت بهذا الشكل؟ والتهمة بمحاولة دهسه. ودار جدال بين الاثنين لم يدم بضع ثوان حتى فتح الجندي نيران رشاشه على السيارة»!

وهرعت على الفور قوة كبيرة من الشرطة، وقامت باعتقال الجندي وصادرت سلاحه ونقلت الجريحين الى المستشفى النمساوي. حيث يخضعان للعلاج، ووصف الدكتور امين فار الطبيب المناوب الذي استقبلهما، اصاباتهما بانها خفيفة وهي مجرد خدوش في الارجل.

وقالت الشرطة في بيانها انها اعتقلت الجندي المذكور للتحقيق معه، وانه حسب افادته قد تعرض لمحاولة دهس واعتداء وقام بإطلاق النار للدفاع عن النفس!

وعم السخط والغضب بين المئات ممن حضروا وشاهدوا اثار اطلاق النار، وطالبوا بتحميل الشرطة مسؤولية منع امثال هذا الجندي من حمل السلاح والتجول به في شوارع وسوق المدينة مستفزين اهلها وشبانها.

وقال احد اصحاب المحال التجارية انه اعتاد، في الماضي، رؤية العديد من المشاهد التي قام خلالها شبان جنود يتكلمون العربية بالتحرش بشبان آخرين ومن ثم تهديدهم بإطلاق النار. لكنه لم يصدق ما شاهده اليوم (امس) من تنفيذ للتهديد كاد أن يؤدي الى كارثة.



● السيارة التي تعرضت الى طلقات الرصاص وحولها رجال الشرطة وبعض المارة الذين كانوا بالمكان ساعة وقوع الحادث●
(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» - الناصرة)

رفع عدد الجنود الامريكيين في هاييتي الى ٢٠ الفا

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، امس الخميس، انه تقرر رفع عدد الجنود الامريكيين في هاييتي الذي كان محددا بحوالي ١٥ الف الى ٢٠ الف خلال الايام المقبلة.

وقال مسؤول في البنتاغون فضل عدم الكشف عن هويته ان الظروف الامنية في هاييتي وضرورة تعزيز الشرطة العسكرية الامريكية تبرر هذا القرار.

واعلن المتحدث باسم البنتاغون دنيس بوكس ان حوالي ١٩٢٠٠ جندي امريكي منتشرين في هاييتي عدا القوات الموجودة على متن السفن الحربية الراسية في عرض البحر قبالة البلاد.

واعتبر انه من السابق لاوانه القول بأن هذه الزيادة في عدد الجنود الامريكيين هي مؤشر على تغير ابعاد مهمة الولايات المتحدة في هاييتي.

اغتيال مطرب الراي الجزائري المشهور الشاب حسني!

● الجزائر - وكالات الانباء - اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية اغتيال مطرب الراي الجزائري الشهير الشاب حسني (٢٦ عاما)، امس الخميس، في وهران (شرق الجزائر).

وتمت عملية الاغتيال على ايدي مجموعة اصولية وذلك باطلاق رصاصتين في رأسه، امام منزله في حي غامبيتا في العاصمة الجزائرية.

وكان الشاب حسني واسمه الحقيقي شكرون حسني يلقب بـ «امير الراي» وهي الموسيقى الشعبية في وهران. وكان يحظى بشعبية كبيرة في صفوف الشباب بشكل خاص.

ويأتي اغتيال حسني بعد اختطاف المطرب الشهير الوناس معتوب (٣٨ عاما) من منطقة القبائل، مساء يوم الاحد، والذي لم يتم العثور عليه حتى بعد ظهر امس الخميس.

(١٧) الف جريح، خلال ثلاثة اسابيع من القتال، في كابول!

● معظم الجرحى من المدنيين العزل ●

● جنيف - الوكالات - اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس الخميس، في جنيف انه تم احصاء ١٧ الف جريح، خلال ثلاثة اسابيع، في مدينة كابول وحدها معظمهم من المدنيين.

وتحاول اللجنة الدولية، حاليا، الحصول على الاقل على فترات من وقف اطلاق النار للسماح للسكان المدنيين بمغادرة مناطق المعارك ونقل المصابين الى المستشفيات.

لكن اللجنة الدولية لاحظت بعد خمسة اسابيع على توجيهها الدعوة الاخيرة الى الالتزام بالحد الادنى من احترام المدنيين في كابول «ان اطراف القتال ما زالت غير مبالية اطلاقا» بالسكان العزل.

واستنكرت اللجنة بشدة ما يعانيه المدنيون المحرومون من المياه والكهرباء ووسائل التدفئة، منذ كانون الثاني الماضي، واعربت عن قلقها الشديد من «حصول كارثة انسانية فظيعة» مع اقتراب فصل الشتاء.

الانتهاء من تسييج قطاع غزة في شباط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الجيش الاسرائيلي، امس الخميس، ان اعمال اقامة سياج حول قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي ستنتهي في الاول من شباط المقبل.

وقامت وحدات من قسم الهندسة ببناء ٢٣ كيلومترا من هذا السياج من اصل ٥٤ كيلومترا حول القطاع الذي اصبح تحت سلطة الحكم الذاتي في ايار الماضي.

ويقيم الجيش ايضا سياجا امنيا حول «غوش قطيف» التي توجد فيها المستوطنات اليهودية في القطاع. ويتوقع ان تنتهي أعمال إقامة هذا السياج في ايار ١٩٩٥. وتبلغ كلفة السياجين ٥٠ مليون دولار.

اليابان تمنح السلطة الفلسطينية ٢٥ مليون دولار تخصص للصحة

● طوكيو - الوكالات - افادت وكالة الانباء اليابانية (كيودو) امس الخميس، ان الحكومة اليابانية ستمنح الفلسطينيين مساعدة طبية بقيمة ٢.٥ مليار ين (٢٥ مليون دولار).

وخصصت هذه المساعدات لشراء اجهزة طبية لقطاع غزة بقيمة مليار ين وبناء مستشفى في اريحا بقيمة ١.٥ مليار ين.

خسارة مكابي تل ابيب امام بريمن الالماني بنتيجة ٢:صفر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز امس الخميس الفريق الالماني، فيردر بريمن، المتربع على عرش الدوري الالماني الممتاز بالنتيجة ٢:صفر على فريق مكابي تل ابيب، التي جرت في المانيا بحضور ٢٠ الف متفرج وذلك ضمن مباريات التصفية للفوز بكأس اوروبا للفرق الحائزة على كؤوس بلادها.

وبرز في المباراة، المدافع المصري مع الفريق الالماني هاني رمزي.

مطالبة باقامة كلية اكاديمية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في رسالته الى مدير المعارف البروفيسور امنون روبنشطاين، طلب نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل الفاهوم، اقامة واحدة من الكليات الاكاديمية العشر والمعترف بها من قبل مجلس التعليم العالي في الناصرة والتي تنوي الوزارة اقامتها في اماكن مختلفة في البلاد حتى العام الفين.

وكان الوزير روبنشطاين قد اعلن ان وزارته ستقوم بتوسيع شبكة الكليات الاكاديمية المعترف بها، والتي تعطي اللقب الجامعي الاول - بي . إيه - باقامة عشر كليات، ثلاث منها ستكون تكنولوجية.

واكد الفاهوم في رسالته: «ان مدينة الناصرة هي المدينة المركزية في منطقة الشمال والمدينة الاكبر في الوسط العربي ومن المدن الكبرى في البلاد. وانه اضافة الى عدد سكانها الذي يراوح الـ ٦٥ الف نسمة تقدم المدينة خدماتها لمئة الف نسمة آخرين من القرى المجاورة للمدينة».

واضاف: «انه بدون اكاديمية معترف بها يبقى مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» ناقصا، وهو المشروع المدعوم من المكاتب الحكومية المختلفة».

نعي

آل صفدي وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى رب العائلة

احمد سعيد الصفدي

(ابو ماهر)

اثر نوبة قلبية وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٣٠/٩/٩٤ الساعة الثالثة والنصف من بيته الكائن في حيفا شارع اللنبي ٥٧.

انا لله وانا اليه راجعون



من يلجم هؤلاء المنفلتين..!

مرة اخرى، ينفلت احد حملة الاسلحة في وسط الشارع العام، ويطلق الرصاص من سلاحه بلا اي وازع ويصيب اناسا بجراح.. وبأعجوبة فقط لا تقع مصيبة اكبر.

كانت هذه المرة في الناصرة. والفاعل جندي باللباس الرسمي. وقد اقدم على فعلته النكراء امام محطة باصات مركزية يقف عليها في تلك اللحظة عشرات التلاميذ وتمر امامها عشرات السيارات ولدى عمارة يؤمها مئات الناس. والحجة التي تذرع بها هي: «الدفاع عن النفس».. من «محاولة دهس»!!

ولم تأت هذه الحجة صدفة. فهناك من علم هذا الجندي وغيره من حملة الاسلحة، بان يطلق الرصاص «فقط في حالة الدفاع عن النفس». ووفق هذه الحجة يموت اناس (بالاساس عرب) في المناطق المحتلة وفي الاعراس وفي الحارات، بمناسبة او بغير مناسبة.

وقد قلنا من زمان، لهذه الظاهرة الخطيرة والمسؤولين عنها: طفح الكيل. ولكن.. «سمعان مش هون». لا ندري كم مأساة يجب ان تقع بعد، حتى تقوم السلطة التي تعطي السلاح لجنودها واعوانها بلا حساب، بتغيير سياستها ولجم منفلتيها.

لقد حان الوقت لان تصبح لحياة البشر المدنيين في هذه البلاد، والعرب الضحية بشكل خاص، قيمة لدى هذه السلطة.. فتكف ايدي حملة السلاح: فان كانوا جنودا عليهم الا يحملوا سلاحهم خارج الوظيفة بتاتا. وان كانوا اعوانا او عملاء للسلطة، فيجب ابعادهم عن بلداتنا، لانهم مكروهون ومنبوذون فيها وغير مرغوب فيهم ابدا.. ويجب منع الاحتكاك بينهم وبين هذا المحيط النظيف.

وكل من يتجاوز حدوده ويهدد حياة الناس بالخطر، كما حدث امس في الناصرة، يجب ان يعاقب بصرامة. فحياة الناس ليست رخيصة.

(«الاتحـــــاد»)

منطقة سياحية مصرية - اسرائيلية - اردنية في خليج ايلات - العقبة، قريبا!

* وزراء السياحة الاسرائيلي والفلسطيني والمصري في الناصرة *



● رئيس بلدية الناصرة يقدم هدية لوزير السياحة المصري البلتاجي ويظهر الى يساره وزيرا السياحة الفلسطيني الياس فريج والاسرائيلي عوزي برعام. وفي يسار الصورة يظهر السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني.

● تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – صرح وزير السياحة المصري، محمد ممدوح البلتاجي، بان الاتفاق السياحي الذي سيوقع، اليوم الجمعة، بين اسرائيل ومصر، سيركز على خطة لاجتذاب اكبر حركة سياحية لكلا البلدين من مناطق نائية مثل الولايات المتحدة الامريكية والشرق الاقصى وجنوب افريقيا، مما سينعش الحركة السياحية والاقتصادية.

وكان الوزير البلتاجي قد حضر، امس الخميس، الى الناصرة، ضيفا على المدينة والبلدية سوية مع وزيري السياحة الاسرائيلي، عوزي برعام والفلسطيني الياس فريج. واستقبل ثلاثتهم في دار البلدية تحت ظل الاعلام الوطنية، الفلسطيني والاسرائيلي والمصري.

واضاف الوزير في حديثه: «مع رياح السلام التي تهب على المنطقة، والتي ستكون عادلة وشاملة، فان المؤشرات كلها تدل على التفاؤل فالسياحة والسلام توأمان يعتمد كل منهما على الاخر ويتأثر به».

وحول العمليات الارهابية التي وقعت في مصر وراح ضحيتها العديد من السياح قال: «هذه العملية اثرت على السياحة المصرية في السنة الماضية، ولكن العديد من القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية ساعدت في التخفيف منها. وهنا اود ان اشير الى ان بعض اجهزة الاعلام الغربية تحاول تضخيم الموضوع اكثر مما هو عليه».

ومن جهته قال نائب رئيس غرفة السياحة في الوزارة المصرية السيد نبيل عبد اللطيف: هناك موضوع مهم، في لب المباحثات في القضايا السياحية سيكون مشتركا بين مصر واسرائيل والاردن وهو تنمية منطقة الساحل الشمالي للبحر الاحمر وتشمل العقبة وايلات وطابا، ومن المتوقع اقامة مشاريع مشتركة في هذه المنطقة وابرزها اقامة موانىء سياحية وشواطىء استجمام ومطار مشترك يخدم الدول الثلاث».

وقال جرايسي «كون الناصرة المدينة العربية الاكبر ومركزا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا للعرب الفلسطينيين في اسرائيل، يمكنها من لعب دور هام في عملية بناء روابط اقتصادية ثقافية بين اسرائيل والدول العربية والاسهام في توطيد السلام».

اما وزير السياحة الاسرائيلي فقال انه واثق من امكانية تحويل الناصرة الى مدينة سياحية من الدرجة الاولى قبل سنوات الالفين.

على ذمة وكالة الصحافة الفرنسية:

الشرطة الفلسطينية تمنع الاجتماعات في اربعة مراكز ثقافية في غزة

● القدس – «و.ص.ف» – افادت مؤسسة الحق الفلسطينية لحقوق الانسان ان شرطة الحكم الذاتي الفلسطينية تمنع عقد لقاءات سياسية عامة في مناطق الحكم الذاتي قبل الحصول على تصريح خاص منها.

وقالت «الحق» في بيان وزع، امس الخميس، ان العميد غازي الجبالي قائد الشرطة في غزة اصدر امرا، يعود تاريخه الى التاسع من الشهر الجاري، طالب فيه اربعة مراكز عامة في غزة بضرورة الحصول على تصريح خاص من الشرطة الفلسطينية قبل اقدامها على عقد لقاءات جماهيرية في مقراتها. وهذه المراكز هي مركز رشاد الشوا الثقافي وجمعية الشبان المسيحية وجامعة الازهر وسينما الجلاء.

واوردت الحق في بيانها نص الامر الذي اصدره الجبالي والذي يقول «انه وفقا للاجراءات القانونية لترتيب اللقاءات، وتطبيقا للقانون، فانه ومن تاريخه يمنع عقد الاجتماعات السياسية في مراكزكم، بغض النظر عن الهدف والغرض بدون الحصول على تصريح خطي من قائد الشرطة العام».

وكانت الشرطة الفلسطينية منعت في التاسع من الشهر الجاري عقد مؤتمر عام كانت تحضر له الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة بحجة عدم الحصول على تصريح.

وطالبت «الحق» قائد الشرطة الفلسطينية بالتراجع عن امر المنع الذي استندت فيه الشرطة الفلسطينية الى قانون يعود الى العام ١٩٢٧ ودعت السلطة الفلسطينية الى «تعديله وفقا لبنود حقوق الانسان الدولية التي تضمن حرية التجمع».

اصابة شابين في الخليل برصاص جنود الاحتلال

* القاء حارقة على دورية عسكرية واصابة جندي * شاب فلسطيني اعتدى على مستوطنة واصابها بجراح *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت اشتباكات متفرقة امس الخميس، بين عدد من الشبان العرب في مدينة الخليل ودورية احتلالية، اسفرت عن اصابة شابين من الخليل بجروح، جراء اطلاق الرصاص من جنود الاحتلال.

ووقع الاشتباك في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية احتلالية، انفجرت في سيارة الدورية واسفرت عن اصابة جندي واضرار للسيارة.

ورشق عدد من الشبان دورية اخرى بالحجارة والزجاجات الفارغة، واعتقل الجنود شابا فلسطينيا على ذمة التحقيق.

* اصابة مستوطنة *

وفي غزة هاجم شاب فلسطيني، الناطقة باسم مستوطنات «غوش قطيف» في قطاع غزة داليا هيرسكوفيتش، ووجه لها عدة ضربات بقضيب حديد وهي في سيارتها، فاصابها بجروح نقلت على اثرها الى المستشفى.

وهرعت الى المكان قوات احتلالية وقامت بحملة تمشيط واعتقلت عددا من المشتبه بهم، افرجت عنهم بعد التحقيق لعدة ساعات.

واعلنت حركة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الحادث.

توفيق زيّاد، بطل مهرجان

● تتمة من صفحة ١ ●

هي المرة الاولى التي اقف فيها امام ابناء شعبي الصامدين على ارض وطنهم طول الوقت والتقيهم في ارض الصمود. واشعر باعتزاز كبير لهذا. ونقل تحيات اول سلطة فلسطينية تقام على ارض فلسطين، ورئيسها ابو عمار. ثم خصص بقية كلمته لذكرى توفيق زيّاد، القائد الوطني العظيم الذي سمعنا صوته في المنفى، قادما من اعماق الارض، مبشرا بالصمود وبالمستقبل الحر.

ثم بدأت الامسية المسرحية الغنائية من تأليف رياض مصاروة واخراجه وتمثيل اميل روك وطارق قبطي ومنصور اشقر وكرمة زعبي وسمر قدحة وغناء فرقة «يعاد» بقيادة والحان نبيل عازر وجوقة «عود الند» بقيادة وتوزيع كيتي جرجورة والثنائي ريم بنا وليونيد اليكسينو، ترافقهم الفرقة الموسيقية بقيادة سمير جبران.

وقد شد هذا العمل عيون وقلوب الحاضرين وهز مشاعرهم وجعل توفيق زيّاد حاضرا امامهم بنضاله وبشعره وبأخلاقه وبكل ما فيه، خصوصا مع مرافقة الصور على شاشة سينمائية ضخمة.. التي تعكس الكثير من المواقف التي خاضها توفيق زيّاد، من الاعتداءات على بيته الى خطاباته الى الانتفاضة التي وقف معها داعما ومساندا.

هذا، وكان رئيس البلدية، قد استقبل ياسر عبد ربه في دار البلدية، بحضور نائبيه سهيل دياب وسهيل الفاهوم واعضاء المجلس البلدي.

رامون يقلص المبالغ التي تحصل عليها الاحزاب الدينية من الهستدروت

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – ابلغ رئيس الهستدروت حاييم رامون، امس الخميس، وفد الاحزاب الدينية بأنه قرر تقليص المبلغ الذي يحصلون عليه من رسوم العضوية – ماس احيد – من ٢٥٪ الى ١٠٪. وذلك خلال الاجتماع الذي عقد ظهر امس الخميس في مكتب رامون في مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب. وشارك فيه الى جانب رامون محاسب الهستدروت النائب حاييم اورون. ومن الاحزاب الدينية النواب صالح بوروش وفرديغر، وموشيه فلدمان.

جدير بالذكر ان هذا المبلغ كان وفقا لاتفاق قديم ضمن «بوعلي اغودات يسرائيل» و«الاغوداه» و«هبوعيل همزراحي». وكانوا يحصلون على خدمات صندوق المرضى العام، مقابل دفع ٧٥٪ من الرسوم والحصول لصندوقهم على ٢٥٪. وبعد التخفيض المذكور ستكون حصة صندوق المرضى العام ٩٠٪ من الرسوم.

رابين: استفتاء..

● تتمة من الصفحة ١●

على ما يبدو، من غشّهم(!) حين اقنعهم بان ثمة اتفاقا ناجزا مع سوريا!!

وقال هؤلاء، ان «مصادرهم في ديوان رئيس الحكومة»(!) كانت اقنعتهم بان ثمة اتفاقا ناجزا مع سوريا، الامر الذي دفعهم الى الاعلان عن الاضراب عن الطعام «الى ان يتراجع رابين عن موقفه»! واضافوا: اما الان، وخصوصا على ضوء تأكيدات رابين المتكررة بأن شيئا لم يتم الاتفاق عليه حتى الان مع سوريا، فان الرأي السائد بين المستوطنين هو تصديق تأكيدات رابين هذه!!

هذا، وكان افيغدور كهلاني قد توجه الى «جملا» في الجولان بعد ان قدم الى سكرتير الكنيست، شموئيل يعقوبسون، مشروع قانونه الخاص لمنع اي انسحاب اسرائيلي من الجولان.

وقدم كهلاني مشروع القانون هذا سوية مع اربعة آخرين من نواب حزب «العمل»، هم: عمانوئيل زيسمان ويورام لاس وغداليا غال ويعقوب شيفي.

ويقترح هؤلاء، في مشروع القانون، ان يخضع اي انسحاب من الجولان لموافقة اغلبية استثنائية تعادل ٧٠٪ من اصوات اعضاء الكنيست او بأكثرية من ٦٥٪ من الاسرائيليين في استفتاء عام، بدل الاكثرية العادية.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، حاول دون جدوى، صباح امس، اقناع النواب بالعدول عن نيتهم وعدم تقديم مشروع القانون.

وقال سكرتير الكنيست، عند تسلمه مشروع القانون، ان هذا المشروع سيطرح على جدول اعمال الكنيست يوم الاثنين القريب – مع افتتاح الدورة الشتوية – لكن الدستور يقضي بوجوب مرور (٤٥) يوما، على الاقل، قبل عرضه للبحث في الهيئة العامة للكنيست «الا اذا وافقت الحكومة على غير ذلك».

● قانون مضاد! ●

هذا، وقدم عضو الكنيست ران كوهن (ميرتس)، امس ايضا، مشروع قانون خاص مقابل مشروع قانون نواب «العمل» الخمسة. وقال كوهن ان مشروع القانون الذي قدمه يرمي الى «منع تكبيل يدي الكنيست بواسطة طلب اكثرية استثنائية لاقرار السلام مع سوريا»! ويقضي مشروع القانون هذا بوجوب حصول مشروع القانون الذي يطالب بأكثرية استثنائية على اكثرية استثنائية، هو الآخر ايضا!

● استفتاء، بعد الاتفاق! ●

وكان رابين اكد امس الخميس، انه يعارض فكرة إجراء استفتاء عام حول مستقبل الجولان قبل التوصل الى اتفاق بهذا الشأن مع سوريا. واضاف أنه لا يعقل إجراء الاستفتاء على موضوع لا يزال احتمالا نظريا.

وعبر وزير البيئة عن موقف مشابه امس عندما قال ان الحكومة ستوقع اتفاقا مع سوريا بالاحرف الاولى قبل اجراء استفتاء عام.

● امن اسرائيل وكرامة سوريا ●

وفي الكلمة التي القاها وزير الخارجية شمعون بيرس، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس، دعا بيرس السوريين الى التفاوض وجها لوجه. وقال ان اسرائيل مستعدة لدفع المفاوضات قدما على اساس ضمان امن اسرائيل وكرامة سوريا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٩٥، ٤/٥١٤٥٥ – فكسميلي ٥١١٢٩٧ (فكسميلي الاعلانات – ٥١٤٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة – بيت الصداقة، ص.ب ٤٣١ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣ فكس ٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة هواتف ٤/٩١٢٤٣١ (فكس ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الشمال – ام الفحم هاتف وفكس ٦/٣١١٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف ٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب النقب – عرابة هاتف وفكس ٦/٧٤١٦٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو هاتف وفكس ٤/٨٦٦٣٥٦

الطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٤/٦٧١٤٥٧ (فكس ٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

لقاء اليوم

مع: ناظم بدر، سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية

حول: دورة الكنيست الشتوية

كيفما نظرت الى الوضع البرلماني هناك ازمة جدية

● تبدأ دورة الكنيست الشتوية يوم الاثنين القادم، (٣/١٠/٩٤)، ومن المتوقع ان تكون دورة غير عادية في ضوء الاجواء السياسية والاجتماعية في البلاد. وسيواجه الائتلاف الحكومي فور بدء الدورة محاولة من المعارضة اليمينية لاسقاط الحكومة على خلفية النقاش حول الجولان لكن هناك قضايا اخرى ستشغل السلطة التشريعية (الكنيست). عما هو متوقع في الدورة الشتوية تحدثنا مع ناظم بدر، سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية.

● «الاتحاد»: دورة شتوية ستبدأ بعد ايام، لكن الدلائل تشير الى ان الاجواء ستكون ساخنة، فكيف ترى الاوضاع؟

– بدر: «اتوقع ان تكون دورة ساخنة على خلفية المفاوضات السياسية خاصة مع سوريا والحديث عن انسحاب من الجولان. وواضح ان مبادرة نواب حزب «العمل» الخمسة بقيادة كهلاني وتقديمهم لمشروع قانون اجهاض الانسحاب من الجولان يخلق وضعا جديدا ويحدث شرخا وتفسخا في الائتلاف الحكومي، الذي يرتكز بالاساس على اغلبية عضو واحد، منهم (٥) اعضاء الجبهة و«الدمقراطي العربي» ليسوا جزءا من الائتلاف وانما في الكتلة المانعة وتضع مبادرتهم هذه الحكومة في مأزق وتشكل خطرا على استمراريتها».

● «الاتحاد»: يعني هناك احتمالات لان تشهد الدورة الشتوية سقوط الحكومة؟

– بدر: «اعتقد ان اعضاء حزب «العمل» الخمسة عندما سيلمسون نتيجة خطوتهم وخطورتها على الحكومة سيعيدون النظر فيها، لان سقوط الحكومة يعني سقوطهم، ايضا، والذهاب الى انتخابات جديدة. ولكن لا يوجد اي ضمان فكهلاني يسير في طريق لا رجعة فيها، وبما ان الائتلاف يرتكز على اغلبية صوت واحد، ففي حال عدم وقوف كهلاني الى جانب الحكومة فذلك خطير الا اذا انضمت «شاس» الى الائتلاف».

● «الاتحاد»: لكن «شاس» لها شروطها للانضمام الى الائتلاف، وهي شروط غير مقبولة على كتلة الجبهة و«ميرتس»؟

– بدر: «انضمام «شاس» غير مضمون لانها تقدم مطالب شبه مستحيلة. واذا ظلت «شاس» مصرة على شروطها خاصة بما يتعلق بالحقوق الاساسية للمواطنين وفرض الاكراه الديني، وقبلت في الائتلاف الحكومي فالجبهة لن تؤيد ذلك. وكذلك «ميرتس» فكيفما نظرت الى الوضع البرلماني هناك ازمة حقيقية».

● «الاتحاد»: اعلن يتسحاق رابين انه يفكر في طلب التصويت على بيانه باعتباره تصويتا على الثقة بحكومته؟

– بدر: «اذا اتخذ رابين قرارا بطلب ذلك، اعتقد انه لن تكون مشكلة لانه سيحاول القاء خطاب يكسب فيه اعضاء حزب العمل وربما بعض النواب من كتل اخرى، فلم يحسم بعد موضوع الجولان، لكن المشكلة ستكون مع كتلة «الجبهة». فاذا تضمن خطاب رابين تصريحات واضحة انه يرفض الانسحاب الكامل من الجولان او تصريحات تتناقض ومواقفنا الاساسية، فعندها سنصوت ضد خطابه. واستبعد ان يدخل رابين نفسه في مأزق كهذا، فاذا كسب الاعضاء الخمسة في حزبه سيخسر اصوات اعضاء الجبهة وبذلك لن يحصل على اغلبية، مع انه لن يجد صعوبة في الحصول على عدد من الاصوات من كتل دينية اخرى».

● «الاتحاد»: هذا على الصعيد السياسي، وعلى صعيد القضايا الملحة والجماهيرية فما الذي سيكون في اولويات عمل كتلة الجبهة؟

– بدر: «كتلة الجبهة لا تبدأ عملها في الدورة الشتوية من الصفر، وهناك عمل هائل ينتظرنا وقضايا كثيرة طرحناها على جدول الاعمال في الدورات السابقة بحاجة الى متابعة، خاصة قانون ضريبة الاملاك وقضية الاوقاف الاسلامية والميزانيات وقضايا التعليم والسلطات المحلية وغيرها من قضايا».

● «الاتحاد»: هناك قضايا مثل ضريبة الاملاك، وعدت الحكومة بحلها قبل اكثر من سنة ونصف السنة، فهل من جديد؟

– بدر: «في نهاية شهر تشرين الاول القادم ستطرح الميزانية العامة للدولة على جدول الاعمال للمناقشة والتصويت عليها. وكتلة الجبهة وضعت شروطها للتصويت مع الميزانية وقضية ضريبة الاملاك هي خط احمر اذا لم تنفذ الحكومة وعودها بشأنها، فلن نصوت الى جانب الميزانية. وسنلتقي وزير المالية ورئيس الحكومة ونبلغهما بالامر».

● «الاتحاد»: عدم التصويت الى جانب الميزانية اليس معناه حجب الثقة عن الحكومة، وبالتالي اسقاطها؟

– بدر: «تجدر الاشارة الى اننا جزء من الجسم المانع الهادف الى منع اقامة حكومة تكتل قومي من العمل والليكود ونحن لسنا جزءا من الائتلاف الحكومي وهناك فرق. وسقوط الحكومة يعني اما الذهاب الى انتخابات جديدة او اقامة حكومة اخرى اي مع الليكود، وهذا مستبعد على ضوء الفوارق في مواقف الطرفين السياسية. ويجب التمييز بين حجب الثقة عن الحكومة واسقاطها، فقد نصوت مع حجب الثقة عن الحكومة اذا شذت عما تؤمن به كتلة الجبهة. وقد عقدت كتلة الجبهة البرلمانية اليوم (امس الخميس) اجتماعا بحثنا خلاله في الامور الملتهبة وقررنا ان نعطي فرصة للحكومة للاستمرار في مفاوضاتها السياسية لضمان نجاح العملية السلمية والتوصل الى اتفاق مرض مع السوريين وتلبية مطالبنا الجماهيرية الملحة. ولكن لن نسمح بان نتحول الى ألعوبة في ايدي حزب العمل او الحكومة وسنتخذ موقفا حازما فلا نستطيع الاستمرار بالركون الى الوعود».

(سهيل قبلان)

رفع ميزانية الاستثمار في المشاريع الزراعية بمبلغ (٣٠) مليون شيكل

* الحكومة تقدم منحا تصل الى ٢٠٪ من حجم الاستثمار في مشاريع زراعية *

● تل ابيب – لمراسلنا جهاد عقل – قرر وزير الزراعة يعقوب تسور رفع ميزانية دائرة الاستثمار في المشاريع الزراعية بمبلغ (٣٠) مليون شيكل، وذلك بعد حصوله على مصادقة وزير المالية لذلك.

وعلم مراسلنا ان هذه الزيادة ستمكن ادارة دائرة الاستثمار الزراعي من المصادقة على حوالي الف طلب لمزارعين طالبوا بالحصول على منح زراعية.

وقالت السيدة سمحة بودفتش رئيسة الدائرة بان هذه العملية ستتم خلال الاسبوعين القادمين. واضافت: منذ بداية هذا العام تمت المصادقة على منح حكومية للاستثمار الزراعي بمبلغ ١٣٠ مليون شيكل وهذا يعني إستثمارا بمبلغ ٤٢٠ مليون شيكل اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الجزء الذي يستثمره المزارعون مقابل هذه المنح.

وكانت معظم الاستثمارات في دفيئات الورود والخضروات للتصدير، والاشجار المثمرة، واسماك الزينة ومزارع النعام..

جدير بالذكر ان وزارة الزراعة تقدم المنح للفروع المذكورة اعلاه بنسبة ٢٠ – ٤٠ بالمئة من قيمة الاستثمار وفقا لنوع الزراعة، والمنطقة وغيرهما. وستقوم مجموعة خاصة، خلال الاسابيع القريبة بالكشف عن تنفيذ المشاريع التي حصل اصحابها على منح منذ بداية العام.

بتر الساق اليمنى لخالد الحسن بسبب مرض!

● عمان – عُلم من مصادر مقربة من خالد الحسن، احد مؤسسي حركة «فتح»، ان المسؤول الفلسطيني فقد ساقه اليمنى في عملية جراحية أجريت له قبل عشرة ايام في احد مستشفيات عمان لازالة اورام خبيثة!

وقال المصدر نفسه ان الحسن (٧١ عاما) يتماثل للشفاء، الآن في المغرب التي يقيم فيها منذ غادر الكويت اثر ازمة الخليج.

واوضح ان الملك الاردني حسين ارسل قبل اربعة اشهر طائرة خاصة الى المغرب لاحضار المسؤول الفلسطيني، الذي كان في حالة صحية سيئة. ومنذ ذلك التاريخ خضع الحسن لعناية طبية مكثفة على نفقة الملك الاردني في «مدينة الحسين الطبية»، حيث اجريت له عملية «لبتر ساقه من اعلى الفخذ».

وكان خالد الحسن خضع قبل سنتين لعملية جراحية خطيرة في القلب في هيوستن (الولايات المتحدة) اثر انسداد شريانه التاجي.

اجتماع تكريمي لكوكبة من قدامى الحزب الشيوعي في عبلين

● عبلين – من محمد جبر قسوم – عقد فرع الحزب الشيوعي في عبلين اجتماعا تكريميا لقدامى الحزب، بحضور السكرتير العام للحزب الرفيق محمد نفاع ورئيس المجلس المحلي النائب صالح مرشد سليم.

وتم في الاجتماع تكريم الرفاق نصري ولوريس المر وراجي وفاطمة النجمي ووديع ومريم خوري ومحمد علي حيدر وحبيب حاج ومرشد سليم ويعقوب ووداد سمرة وناصر تيّم وفوزي حاج، وقدمت لكل منهم هدية رمزية.

وشدد المجتمعون على ضرورة توسيع قاعدة الحزب وجعله حزبا جماهيريا، والتجند لانجاح الجبهة في انتخابات مجلس عمال طمرة الذي يضم عبلين والقرى المجاورة، كذلك زيادة الاشتراكات في صحيفة «الاتحاد»، وانجاح مؤتمر منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي الذي سيعقد يوم ٢٢/١٠/١٩٩٤.

وكان قد افتتح الاجتماع وادارة الرفيق يوسف حيدر، مرحبا بالرفاق القدامى ومتمنيا لهم العمر المديد.

انتهاء عملية احتجاز الرهائن في مطار تورب النرويجي

● اوسلو – و.ص.ف – اعلنت الشرطة النرويجية انها قتلت احد الرجلين المسلحين اللذين احتجزا، امس الخميس، اربعة اشخاص كرهائن في مطار تورب في ساندريفيورد (جنوب) واطلقت سراح الرهائن. واوضحت الشرطة ان الرهائن الاربعة لم يصابوا باذى.

وقد طالب الرجلان المسلحان بمبلغ عشرة ملايين دولار وطائرة لتقلهما الى الولايات المتحدة.

وكان الرجلان قد نهبا، صباح امس الاول الاربعاء، مكتب بريد واستوليا على مبلغ ١٫٤٤ مليون كورون نرويجي (٢٥٣ الف دولار) وهو اكبر مبلغ تتم سرقته في النرويج حتى الان.

مباحثات سورية/بريطانية يوم غد في دمشق

● دمشق – الوكالات – اعلنت السفارة البريطانية في دمشق، امس الخميس، ان وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دوغلاس هوغ سيصل الى دمشق، يوم غد السبت، في زيارة رسمية لسوريا تستغرق اربعة ايام.

واضاف البيان ان زيارة هوغ وهي الثالثة منذ ١٩٩١ تأتي تلبية لدعوة من وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ناصر قدور.

واشار الى ان المسؤول البريطاني سيقابل خلال زيارته عددا من الوزراء والرسميين السوريين.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين دمشق ولندن قد قطعت في نهاية ١٩٨٦ لاتهام سوريا بالتورط في محاولة اعتداء على طائرة لشركة «ال – عال» الاسرائيلية. واعيدت هذه العلاقات في ١٩٩٠.

لتجنب انتشار وباء الطاعون

اقفال المدارس ودور السينما في العاصمة الهندية

● الغاء اجازات جميع عمال البلديات ليشاركوا في حملة جمع النفايات ● (٢٠٠) الف شخص يعيشون في مدن الصفيح في نيودلهي في ظروف غير صحية ● دول عديدة تعلّق رحلاتها الجوية الى الهند ●

● عامل في وزارة الصحة الهندية يرش عجلات حافلة ركاب بمادة مبيدة لفيروسات ناقلة للطاعون ●

● نيودلهي – الوكالات – اعلنت سلطات نيودلهي، امس الخميس، انه سيتم اقفال المدارس ودور السينما مدة اسبوعين على الاقل في العاصمة الهندية لتجنب انتشار الطاعون.

وقال مادان لال خورانا، رئيس الحكومة المحلية في نيودلهي، خلال مؤتمر صحفي، ان هذا الاجراء ليس وقائيا وانه لا داعي للذعر.

واوضح انه تم اتخاذ هذا الاجراء لتجنب ان يلتقي عدد كبير من الاشخاص في اماكن مغلقة. يشار الى ان الطاعون الرئوي المتفشي في مدينة سورات الهندية، منذ ٢٠ ايلول الجاري، معد جدا ويمكن ان تنتقل العدوى عبر لعاب المرضى.

واضاف المسؤول الهندي ان المدارس ستقفل حتى ١٥ تشرين الاول في حين تبقى دور السينما مقفلة حتى اشعار آخر.

وقال وزير الصحة في نيودلهي هارش فاردان ان ٦١ شخصا يحملون عوارض المرض ادخلوا الى المستشفيات في العاصمة. واظهرت الفحوصات ان ١٩ من بينهم مصابون فعلا بالطاعون.

واعلن فاردان من جهة اخرى انه سيتم تخصيص مبالغ كبيرة لحملة واسعة لجمع النفايات التي تبقى احيانا كثيرة عدة ايام في الشوارع في اكثر المناطق فقرا بشكل خاص.

وقد تم الغاء اجازات جميع عمال البلديات ليشاركوا في هذه الحملة.

واوضح خورانا ان الحملة ستتركز بشكل خاص على مدن الصفيح في نيودلهي حيث يعيش اكثر من مئتي الف شخص في ظروف غير صحية.

وقد ادى الطاعون حتى الآن الى وفاة ٥٠ شخصا في غرب الهند، وقد دخل نحو ١٥٠٠ شخص المستشفيات. لكن السلطات الصحية اكدت، امس الخميس، انه بامكانها السيطرة على الوباء بعد اسبوع او عشرة ايام.

وكان عدد من دول الخليج علقت رحلاتها الجوية الى الهند بينها السعودية والكويت وقطر والبحرين. واعلنت دول اخرى عديدة عن اتخاذ اجراءات لمراقبة المسافرين القادمين من الهند. واعتبرت الهند هذا التطور غير مبرر وان الدول المبادرة الى تعليق الرحلات لم تستشر مسبقا وزارة الصحة الهندية.

عرفات في لقاء مع ارباب العمل الاسبان:

السلطة الفلسطينية اعتمدت تشريعا يتفق مع معايير السوق الدولية بخصوص الاستثمار

* عرفات يواصل زيارته الى اسبانيا ويلتقي مجموعة من الوزراء والشخصيات *

● القدس – لمراسلنا عزت دراغمة – اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لارباب العمل الاسبان، ان السلطة الوطنية اعتمدت تشريعا جديدا يتفق مع معايير السوق الدولية. وذلك ردا على اشارة ارباب العمل الى وجود نقص في المعلومات المتعلقة بالنظام القضائي بالنسبة للاستثمارات الاجنبية والتسهيلات الضريبية في مناطق الحكم الذاتي.

جاء ذلك في المحادثات التي اجراها الرئيس عرفات يوم امس الخميس، مع ارباب العمل الاسبان، بهدف تسريع اقامة تعاون بين الجانبين ومد يد العون للسلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك في اليوم الثاني من زيارة عرفات الى اسبانيا.

واشار ارباب العمل الى الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها في علاقاتهم مع السلطة الوطنية بسبب «تعقيدات اقنية المساعدة الدولية ووجود وسطاء دوليين»، فأصر عرفات على ضرورة اجراء الاتصالات الثنائية المباشرة.

واشار عرفات الى القطاعات التي تحتاج مساعدات فورية خاصة المستشفيات والمدارس والطرقات.

والتقى الرئيس عرفات رئيس الوزراء غونزاليس ووزراء التربية والتجارة والصناعة والسياحة والعدل والداخلية، وجرى الحديث حول تطورات العملية السلمية وتعزيز العلاقات الفلسطينية الاسبانية في المجالات كافة. ومدى مساهمة اسبانيا في تسريع عملية اجراء الانتخابات في المناطق الفلسطينية ونقل الصلاحيات.

والتقى عرفات في مقر اقامته في اسبانيا، سفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى مدريد، وتحدث امامهم عن تقييمه للعملية السلمية والتطورات وآخر المستجدات على الساحة الشرق اوسطية وتصوراته المستقبلية.

وشارك عرفات في ندوة مع وفد يمثل حزب اليسار الموحد الاسباني والقى كلمة عن المسيرة السلمية ورد على اسئلة الصحفيين.

اغتيال وزير عدل تركي سابق

● انقرة – و.ص.ف – ذكر مصدر في الشرطة التركية ان وزير العدل السابق المحامي محمد توباتش قتل بالرصاص امس الخميس، في مكتبه.

واضاف المصدر ان مجموعة «القوة الشعبية للثورة» غير المعروفة حتى الان اعلنت مسؤوليتها في رسالة عثر عليها بالقرب من جثة المحامي. وتبع ان عدد المهاجمين اربعة.

وكان توباتش عين وزيرا للعدل في حزيران ١٩٨٨ في حكومة تورغوت اوزال وشغل هذا المنصب حتى فشل حزب الوطن الام في الانتخابات البلدية التي جرت في اذار ١٩٨٩.

مباحثات كندية/مصرية حول قضية اللاجئين

● القاهرة – الوكالات – تباحث مارك بيرون، مساعد وزير الخارجية الكندية لشؤون افريقيا والشرق الاوسط في القاهرة، امس الخميس، مع مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز حول قضية اللاجئين التي تتناولها المفاوضات متعددة الاطراف.

ويذكر ان كندا هي منسق مجموعة العمل حول اللاجئين، والتي من المقرر ان تعقد اجتماعا جديدا لها في كانون الاول القادم في تركيا. هذا ومن المقرر ان يقوم مارك بيرون بزيارة الى كل من الاردن واسرائيل وقطاع غزة.

الغموض يكتنف عملية اغتيال الامين العام للحزب الحاكم في المكسيك

● مكسيكو – الوكالات – ما زالت اسباب اغتيال خوسيه فرانشيسكو رويز ماسيو (٤٨ عاما) الامين العام للحزب الثوري الدستوري (الحاكم منذ ٦٥ عاما في المكسيك) مجهولة بالاضافة الى الطرف الذي كان وراءها.

ويبدو ان هاتين المسألتين ستبقيان من دون جواب، كما حصل بعد اغتيال لويس رونالدو كولسيو مرشح الحزب نفسه الى الانتخابات الرئاسية في ٢٣ آذار الماضي.

وقد تم اعتقال منفذ عملية اغتيال ماسيو، لكن المحققين لم يتمكنوا حتى الآن من تحديد هويته بدقة.

وافاد بيان صادر عن وزارة العدل، امس الاول الاربعاء، ان المنفذ قد يكون «جويل او. هيكتور رسينديز» من ولاية غيريرو. لكن صحيفة «ناسيونال» الرسمية افادت صباح امس الخميس، ان المنفذ هو «دانيال اغيلار تريفينو» من ولاية تاموليباس وقد اعترف بأنه حصل على ١٦ الف دولار لارتكاب الجريمة. واضافت هذه الصحيفة انه قد يكون تم اعتقال شخص آخر له صلة بعملية الاغتيال من دون ان تعطى تفاصيل اضافية.

وزير خارجية بلجيكا امينا عاما لحلف الاطلسي

● نيويورك – و.ص.ف – تم يوم امس، الخميس، في نيويورك تعيين وزير الخارجية البلجيكي ويلي كلاس امينا عاما لحلف شمال الاطلسي خلفا للالماني مانفريد فورنر الذي توفي في آب الماضي جراء مرض السرطان.

وقد تم تعيين كلاس (٥٥ عاما) خلال اجتماع في نيويورك لوزراء خارجية الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف الاطلسي. وقد رئس الاجتماع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

حكم بلعاوي يصل بصورة مفاجئة الى الأردن ويجري مباحثات مع رئيس الوزراء

● الزيارة غداة اعلان الاردن التخلي عن رعاية الاماكن المقدسة في الضفة ●

● عمان – الوكالات – اجرى رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي محادثات، امس الخميس، في عمان مع حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الذي وصل بصورة مفاجئة الى عمان غداة تخلي الاردن عن رعاية الاماكن الاسلامية في الضفة الغربية، باستثناء القدس.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الجانبين بحثا «القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء مؤخرا بشأن الاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية» وان بلعاوي اعرب عن «ترحيبه بهذه القرارات».

من جهته اكد المجالي ان الاردن «سيدعم الشعب الفلسطيني ويحرص على مصالحه ايمانا منه بعمق العلاقة الاخوية بين الشعبين».

وذكرت الوكالة، ايضا، ان «الجانبين اكدا على اهمية متابعة مسيرة السلام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه على المسارين الاردني – الاسرائيلي والفلسطيني – الاسرائيلي الامر الذي يعطي قوة ودفعا لباقي المسارات وصولا الى تسوية شاملة، عادلة ودائمة».

واكد بلعاوي أن قرارات الحكومة الاردنية «تأتي دعما للعمل الوطني الفلسطيني حيث اثبت الاردن في كل مرة انه يقدم ما يمكن ان يحقق المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني».

وسعى البلعاوي الى التقليل من اهمية الانباء، حول وجود خلافات اردنية فلسطينية. وقال «ما بين الاردن والفلسطينيين شيء واحد وتوجه واحد، وكل ما يقال وينشر عبر وسائل الاعلام عن علاقة غير طبيعية بيننا ليس صحيحا ومبالغ فيه». واشار الى ان «الاردن اتسم دائما بسعة صدره».

● حكم بلعاوي ●

شكر على تعاز

ابناء الفقيد ذيب وانيسة وسلوى وشقيقه مفيد وجميع آل نقارة وانسباؤهم واقرباؤهم في الداخل والخارج يتقدمون بجزيل شكرهم لكل من واساهم بفقدان الوالد المرحوم

ناصيف ذيب نقارة

(ابو ذيب)

سواء بالمشاركة في تشييع الجثمان او احضار الاكاليل او تقديم التعازي متمنين للجميع العمر المديد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابن مئة وعام يقتل زوجته بدافع الغيرة!

● سكوبيا – اقدم رجل مسن مقدوني يبلغ من العمر مئة وعاما على قتل زوجته البالغة (٧٣) عاما بدافع الغيرة لانه اعتقد انها تخونه!

وذكرت صحف سكوبيا ان القاتل خريستو ديميتروفسكي اطلق النار من بندقية صيد على زوجته ستانكا فأرداها قتيلة. وقد وقع الحادث الثلاثاء الماضي في بلدة بيتولا قرب الحدود مع اليونان.

سبع اصابات بالكوليرا في مصر

● القاهرة – الوكالات – ذكرت صحيفة الجمهورية شبه الرسمية في عددها الصادر، امس الخميس، ان سبع اصابات بالكوليرا و٢٠٤ اصابات بالاسهال والتقيؤ سجلت اخيرا في دلتا النيل في شمال مصر.

واضاف المصدر نفسه انه تم تسجيل حالات الكوليرا السبع في دمياط في دلتا النيل على بعد ٢٠٠كم شمال القاهرة، وحالات التقيؤ والاسهال في دمياط والشرقية والدقهلية في دلتا النيل، ايضا.

ونقلت الصحيفة عن وزير الصحة علي عبد الفتاح ان الجرثومة التي تسببت بهذه العوارض لم تعرف بعد. وقال ان حالات التيفوئيد التي سجلت في مصر انخفضت من ٩٦١٠ اصابات في العام ١٩٩٣، الى ٣٦١٥ حالة هذا العام. واكد ان «تدابير وقائية صارمة قد اتخذت حيال الطائرات والسفن القادمة من الهند، حيث يتفشى وباء الطاعون الرئوي».

اصطدام قطارين في المانيا يؤدي الى سقوط قتلى وجرحى

● باد برامستادت (المانيا) – الوكالات – اعلنت الشرطة المحلية ان قطارين اصطدما في باد برامستادت (شمال المانيا) بعد ظهر امس الخميس، مما اسفر عن سقوط عدة قتلى وما يزيد على خمسين جريحا اصابات حوالي عشرين منهم بالغة.

وقال الناطق باسم الشرطة «بالاضافة الى الجرحى فان هناك للاسف عددا من القتلى» لكنه لم يحدد عددهم.

وافادت المعلومات الاولية ان قطارين محليين اصطدما مباشرة على خط واحد.

وسارعت فرق الانقاذ من جميع انحاء المنطقة الى مكان الحادث ولم تعرف بعد اسباب الحادث.

تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية

«ايام السينما الفلسطينية» في الضفة والقطاع

* تنظمها مؤسسة «توابل» السينمائية، وتشكل في مجملها بانوراما لاعمال السينمائيين الفلسطينيين *

● غزة – لمراسلنا الفني – تنظم مؤسسة «توابل» السينمائية، تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية «ايام السينما الفلسطينية»، وذلك في الفترة من ٢١ الى ٣٠ تشرين الاول.

وسيتم خلال هذه الايام عرض اربعين عملا لعدد من السينمائيين الفلسطينيين تتوزع بين الروائي والوثائقي وتشكل في مجملها بانوراما لاعمال السينمائيين الفلسطينيين، التي تعتبر جهدا مجهولا بالنسبة لمعظم ابناء الشعب الفلسطيني، رغم الانجازات التي احرزتها هذه السينما خارج الوطن.

وفي بيان وزعته مؤسسة «توابل» جاء: «ان هذه الايام ستكون بداية لاعادة العلاقة بين المشاهد والفن السابع، هذه العلاقة التي كانت شبه منقطعة خلال السنوات السبع الماضية. وهي في الوقت نفسه طلقة بداية لفعاليات ثقافية متنوعة باتت ضرورية خاصة في ايام البناء التي يخوضها شعبنا بقيادة سلطته الوطنية».

يذكر ان افتتاح هذه الايام سيكون في غزة، وستجري العروض في كل من نابلس ورام الله والقدس واريحا وبيت لحم، اما حفل الاختتام فسيكون في غزة.

ومن اجل ذلك قامت مؤسسة «توابل» السينمائية التي يديرها المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي بالاشتراك مع اشخاص في وزارة الثقافة الفلسطينية واشخاص مستقلين بتشكيل هيئة تأسيسية للمهرجان وثلاثة طواقم عمال على شكل لجان وهي: اللجنة الادارية، اللجنة الفنية، ولجنة الاختيار والبرمجة.

وتتشكل اللجنة الادارية من: غسان زقطان (المدير الفني)، كمال عواجة (سكرتيرا)، علاء نجم (مدير العلاقات العامة)، خميس مشهراوي (مديرا اداريا) وغيرهم.

اما اللجنة الفنية فتشكلت من: سلمان الحسنات (مديرا)، جهاد الدين البخاري (فنان تشكيلي)، جمال الافغاني (فنان تشكيلي)، فتحي غبن (فنان تشكيلي)، مها جندية (سكرتيرة)، وغيرهم.

اما لجنة الاختيار والبرمجة فتشكلت من: محمد السوالمة (مخرج سينمائي)، رشيد مشهراوي (مخرج سينمائي)، غسان زقطان (كاتب)، عرابي السوالمة (مصور سينمائي)، سعدو مشهراوي (مصمم ديكور سينمائي) وجمال الافغاني (فنان تشكيلي).

●شعار «ايام السينما الفلسطينية» من تصميم الفنان التشكيلي جمال الافغاني●

فرق الانقاذ لم تعثر، امس، على ناجين من سفينة استونيا

* انتشال عشرات الجثث * التقديرات تشير الى ان غرق السفينة سيكلف شركات التأمين حوالي ١١٠ ملايين دولار *

● توركو (فنلندا) – وكالات الانباء – استؤنفت، امس الخميس، عمليات الانقاذ بعد غرق السفينة «استونيا» في بحر البلطيق، الا انه لم يعثر على اي ناج من بين المفقودين البالغ عددهم ٧٦٨ شخصا، بحسب مسؤولي عمليات الانقاذ في مدينة توركو.

وقال قائد خفر السواحل القومندان رايمو بيبلكاينن ان الامل اصبح شبه مفقود بالعثور على ناجين جدد. ويبلغ عدد الناجين، صباح امس، ١٣٨ شخصا فيما تم انتشال ٥٨ جثة.

وكانت السفينة قد غرقت، في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء، لاسباب لم تحدد بعد بينما كانت متوجهة من تالين الى ستوكهولم. وذكرت ان ١٠٥٠ شخصا كانوا على متن السفينة، بحسب الارقام التي اعطتها وزارة الداخلية الاستونية.

واوضح القومندان بيبلكاينن ان خفر السواحل سيعملون اولا على تحديد مكان غرق السفينة، التابعة لشركة ايستلاين، والتي استقرت على عمق ثمانين مترا على بعد حوالي مئة كيلومتر من شاطىء توركو. وسيحاولون فيما بعد وبواسطة كاميرا تدار من بعد تحديد الجثث المحاصرة في الحطام، وتحديد اسباب غرق السفينة التي صنعت في المانيا عام ١٩٨٠.

واضاف القومندان بيبلكاينن «حسب معلوماتنا لم يعثر على اي ضابط من طاقم السفينة بين الاحياء».

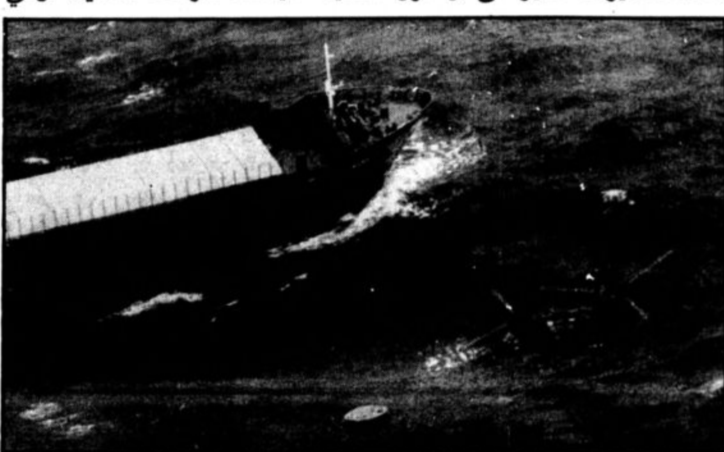
واعلن المسؤول في وزارة الداخلية الاستونية كايا تيللوس ان العدد المضبوط لركاب السفينة لم يعرف بسبب عدم دقة السجلات لدى شركة «ايستلاين». واضاف ان الوزارة اكتشفت ان «اشخاصا غير مسجلين كانوا على السفينة»! وان «العديد من الركاب كانوا مصحوبين باطفال دون السادسة من العمر» لا يتم تسجيلهم.

وعلى العكس فان اشخاصا وردت اسماؤهم في سجلات الشركة اتصلوا هاتفيا بالوزارة ليبلغوها انهم لم يستقلوا السفينة.

وتم الحصول على شهادات جديدة حول الكارثة من احد الناجين الفنلنديين. فقد قال انه كان في البار «وهذا ما انقذ حياتي فلو كنت نائما لكنت الان بالطبع في عداد الاموات».

واضاف انه تمكن من ايجاد مكان له في قارب انقاذ مطاطي وانتظر خمس ساعات قبل ان يتم انقاذه. واشار الى ان «حالة من الذعر كانت سائدة حولي. وكان قلبي منقبضا وانا اشاهد استونيا تختفي. لقد حدث كل شيء بسرعة فلم تمر اكثر من عشر دقائق بين الفترة التي بدأت فيها السفينة بالغرق، واختفائها نهائيا تحت الماء».

من جهة اخرى اشار عدد من المراقبين الى ان شركات التأمين قد تتكلف اكثر من ١١٠ ملايين دولار بسبب غرق السفينة استونيا قبالة شاطىء فنلندا، ذلك ان سفينة استونيا مؤمن عليها بمبلغ اقصاه (٦٠) مليون دولار لدى شركة تريغ هانسا السويدية وهذا المبلغ يغطي هيكل السفينة ومحركاتها. كذلك فان شركة التأمين اسورانس فورينيان سكولد، التي تتخذ من اوسلو مقرا لها، مسؤولة عن دفع اكثر من خمسين مليون دولار كتعويض عن الضحايا وعائلاتهم. وستغطي ايضا تكاليف ازالة التلوث ويمكن ان تدفع ايضا مصاريف انتشال الحطام.



●طائرة عامودية وسفينة شحن تشاركان في اعمال البحث عن ناجين من كارثة غرق العبارة●

اشتعال النار في سيارة قرب بيت نائب وزير الزراعة وليد صادق

● النائب صادق يشارك واهل بيته في عملية اطفاء النار ●

● الطيرة – لمراسلنا مصطفى الناشف – اشتعلت صباح امس الخميس، سيارة تندر بجانب بيت نائب وزير الزراعة وقد هرع نائب الوزير وابناء بيته واخمدوا النيران.

ويقول نائب الوزير وليد صادق بأن النيران قد اشتعلت في السيارة في حوالي الساعة الخامسة فجرا، على ما يبدو نتيجة خلل فني. والسيارة تابعة لاحد العمال الذين يعملون في مصنع النسيج الموجود تحت بيت السيد صادق.

واسرع صادق مع بقية ابناء عائلته وبمساعدة جهاز اطفاء بيتي اخمدت النيران التي كانت قد التهمت محرك السيارة كليا. وقال نائب الوزير ان النيران كانت بعيدة ولم تشكل خطرا على البيت او المصنع. واستبعد نائب الوزير ان تكون خلفية جنائية وراء اشتعال السيارة وقال انه يعتقد بان تماسا كهربائيا هو السبب. وانه متأكد بان لا علاقة لاشتعال السيارة قرب بيته به. واكد انه لا يوجد له اي اعداء ليقوموا بمثل هذا العمل.

من ناحيتها قالت الناطقة باسم شرطة المركز اوريت دكا بان الشرطة تجري التحقيقات في كل الاتجاهات بما في ذلك الاتجاه الجنائي. واضافت انها لا تعتقد بان الامر يتعلق بنائب الوزير وانه لم يقدم حتى شكوى بسبب الحادث.

● معرض الاشغال اليدوية للمسنين في دبورية ●



● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يقام ولمدة اسبوع في مركز المسنين اليومي في قرية دبورية معرض الاشغال اليدوية، على شرف يوم المسن العالمي.

وقام اكثر من مئة مسن ومسنة بعرض الاشغال اليدوية التي شملت اعمال نجارة للرجال، وقامت النساء بعرض اطباق القش واعمال التطريز والدهان على الحرير وتنسيق الزهور وغيرها.

ويزور المعرض يوميا العشرات من اهالي القرية والقرى المجاورة. (تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة)

❐ صحفيون مصريون يزورون بيت الكرمة ❐



● استضاف المركز العربي اليهودي «بيت الكرمة» في حيفا الصحفي حسن سراج رئيس قسم الشؤون الاسرائيلية في مجلة «اكتوبر» والصحفي يحيى غانم من جريدة «الاهرام» والمخرج ظريف المصري مدير الدراما في اتحاد التلفزيون والاذاعة المصرية.

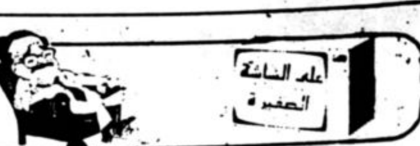
وقام الضيوف بتعبئة نماذج للانضمام الى جمعية «بيت الكرمة».

تدشين مسجد ليون الضخم، اليوم الجمعة

● ليون – الوكالات – بعد جدل استمر (١٥) عاما، يحتفل اليوم الجمعة بتدشين مسجد ليون، ثاني اكبر المدن الفرنسية، في منطقة يُقدر عدد المسلمين فيها بحوالي (٣٠٠) الف شخص.

وقد بني المسجد على ارض مساحتها حوالي (٧) آلاف متر مربع وتتسع قاعة الصلاة الفسيحة فيه لاستقبال (٢٥٠٠) شخص وتتدلى من سقفها ثريا عملاقة تزن (٨٠٠) كيلوغرام.

وبلغت الكلفة الاجمالية لاعمال بناء المسجد حوالي (٢٩) مليون فرنك (٥.٣ مليون دولار) ساهمت المملكة العربية السعودية بالقسط الاكبر منها (٢٤ مليون فرنك) فيما امكن جمع التمويلات الاخرى من الاكتتاب لدى افراد الجالية الاسلامية (٢.٨ مليون فرنك) وتبرعات قدمتها الجزائر (مليون فرنك) ودولة الامارات العربية المتحدة (٠.٨ مليون فرنك) وتونس.



* الجمعة ٩٤/٩/٣٠ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – صور متحركة
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية. الحلقة الأخيرة
٨.٣٠ – كابت وابلي «تمثال مالطة»
٩.٠٠ – فيلم «أثر زورو»
١٠.٤٥ – والد للموضوع. الحلقة (٤٦)
١١.١٥ – عائلة محبة. مسلسل
١٢.٠٠ – بدون اسم. برنامج وثائقي
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ – تربية البنات. مسلسل كوميدي
١٣.٥٥ – باربرا هاندريكس
١٤.٠٠ – انغام من الهيكل
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ – من سفر التكوين
١٦.٠٠ – ملحق الملاحق لمساء جديد مع يهودا ملتسر
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٤٩)
١٧.٠٥ – على الشاشة، عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧.١٥ – الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة. الاخبار بالعربية
٢٠.٠٠ – مفكرة الاسبوع. الاخبار بالعبرية
٢١.٠٥ – ي. شفارتس وحربه مع الحياة
٢١.٥٥ – «راهبات من الذكور» فيلم بريطاني
٢٣.٢٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٠ – حديث منتصف الليل

القناة الثانية:

٨.٠٠ – مكان صغير
٨.٣٠ – مع الافلام
٩.٣٠ – فيلم الجمعة «بوجمبو»
١١.٣٠ – مسارات. مسابقة في المعلومات بالعربية
١٢.٠٠ – اولاد المنطقة الجنوبية. مسلسل وثائقي
١٢.٣٠ – «موهوب الجيل» صور متحركة
١٣.٠٠ – ضربة مضادة
١٤.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٤.٣٠ – غبريئيلا
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – من الرئيس؟
١٧.٣٥ – هذا هو
١٨.٢٥ – جمعة حية. من بيت جيد
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – مصلحة الترفيه. مع دودو طوباز
٢٢.٠٠ – فيلم «حساب مفتوح». الولايات المتحدة ١٩٩١
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة الفيلم «حساب مفتوح»
٢٣.٤٥ – «جاز في البحر الأحمر». ميشيل كاميلو

* السبت ٩٤/١٠/١ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.٠٠ – كابتن زد. صور متحركة. الحلقة (١٤)
١٠.٢٥ – تاريخ نارنيا. الحلقة العاشرة
١٠.٥٥ – مجلة الفن
١١.٢٠ – حصاد الآثام. الحلقة (٦٣)
١٢.٠٥ – ثمار الشر. الحلقة (١٤)
١٢.٥٥ – وحدة انقاذ. الحلقة (١٤)
١٣.٤٥ – دعوة لرحلة. مسلسل وثائقي
١٤.٣٠ – مفتاح الصول. للصغار
١٥.٠٠ – بالنجاح يا فرنشي. الجزء الثالث والأخير
١٦.٣٥ – الكاميرا الخفية. برنامج ترفيهي
١٧.٠٠ – نجوم على الطريق. مع تيسير الياس
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – مجلة التلفزيون
١٨.١٠ – ن.ب. انا احبك. مسلسل بوليسي
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – القطب الشمالي. مسلسل وثائقي
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا. البرنامج الاخباري بالعبرية
٢١.٠٠ – فيلم السهرة «انديانا جونس والمعبد الملعون»
٢٢.٥٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٠٠ – من الجهات الأربع. مسلسل وثائقي
٢٣.٤٠ – «جريس لقمة مدفع» مسلسل كوميدي
٢٤.٠٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ – صباح من البسط
١١.١٥ – تحت السماء الإفريقية
١١.٤٥ – حديث الأصابع. مسلسل محلي موسيقي
١٢.٠٠ – ملف اعلامي
١٢.٣٠ – ركلة الافتتاح
١٣.٠٠ – «الطريق الى الغرب» فيلم
١٤.٣٠ – غبريئيلا
١٦.٠٠ – شاطئ بارادايس
١٦.٣٠ – مع افلام المهاجرين
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – «بيت النبلاء». الحلقة الرابعة
١٨.٠٠ – شاطئ بارادايس
٢٠.٠٠ – الأخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – «الدقيقة الـ ٩١» تلخيص مباريات اليوم
٢١.٤٥ – برنامج ترفيهي
٢٢.٣٠ – فيلم السهرة. «حب من النظرة الثالثة»
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم السهرة

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٣٠، بين غائم جزئيا وصاف. ويتوقع حدوث عواصف رعدية متفرقة في ساعات بعد الظهر في العربة والجولان والاغوار. ويتوقع ان يستمر الجو على هذه الحال غدا السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٢٩° ● ايلات – ٣٧° ● جبال الجليل – ٢٩° ● الاغوار الشمالية – ٣٤° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٣° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين غربية وشمالية – غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و(٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

نتائج اللوطو

٤٤، ٤٠، ٣٥، ٣٣، ٢٤، ٨
والرقم الاضافي ٤٩.

فيلم الجمعة العربي

مستر كراتيه

● احمد زكي ●

● صلاح يصل الى المدينة كي يعمل حارسا في ساحة وقوف للسيارات مكان ابيه الذي توفي، ومن خلال عمله تتاح له فرصة معرفة صعوبة الحياة وقساوة الناس وكذلك.. الحب.

ولكي يتمكن من حماية نفسه والدفاع عنها يحاول صلاح تعلم فن الكراتيه، الا ان الحياة ذاتها وحبه فقط هما اللذان يسعفانه في اختيار تتمة طريقه.

المثلون: احمد زكي
نهلة سلامة
ابراهيم نصر
والفيلم من اخراج: محمد خان.

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١١٦) ***

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

افقيا:
١ – عاصمتها سانت دينغو – عاصمة السويد
٢ – اشاهد (مجزومة) – عاصمتها سانت جوزيف
٣ – من حروف الهجاء (معرفة) – فك – حرف نصب – يسحبها (معكوسة)
٤ – اغنية لعبد الحليم حافظ – عاصمة كندا – بدل او يشي (معكوسة) – قادم
٥ – من ابناء نوح – من الألوان – متماثلان – صديق – تصد
٦ – يأتيا – عاصمة غامبيا – للعطف
٧ – لم يعد يتحرك – عاصمة زامبيا – حروف علة
٨ – أصب – وكالة انباء فلسطينية – قاس (معكوسة) – نهب
٩ – ضجر (معكوسة) – تضحيات – حزني (معكوسة) – يحيي (معكوسة)
١٠ – حرف جر (معكوسة) – غير – حرف نصب – الاسم الأول لرئيس امريكي سابق – اجتماعات
١١ – حاكم – عكس «ناقص» – نعم (بلغة اجنبية) – «مرار» (مبعثرة)
١٢ – خصم – قادم (معكوسة) – فاقد زوجته (معكوسة) – اهواك – مرتفع
١٣ – «روبل» (مبعثرة) – من العملات – الهي – ضجر – يغادر
١٤ – اشاهد (مجزومة) – قائد – مختلفان – «نواب» (مبعثرة)
١٥ – سكان البادية (معكوسة) – نوع من الفاكهة (معكوسة ومعرفة) – عطلة (معكوسة)
١٦ – مختلفان – فعل ماض ناقص – مطربة زنجية
١٧ – سقي – تعب – فوضت (معكوسة) – مختلفان – الاسم الثاني لممثلة مصرية
١٨ – جال – مطربة سعودية – ضمير متصل – وعاء فخاري لحفظ الماء
١٩ – عملة بنما (معكوسة) – من الشعوب – مدينة بريطانية
٢٠ – عضو م.ت.ف – من انواع الصواريخ – برد

عموديا:
١ – رقص – عاصمتها فريتاون – عاصمة عربية
٢ – ساير (معكوسة) – دولة أمريكية – أغنية لأم كلثوم
٣ – دولة افريقية – للسؤال – يستعمل لحفظ الأوراق (معكوسة)
٤ – الاسم الثاني لمطرب مصري (معكوسة) – امنح – مصارع انجليزي قديم – للعطف
٥ – مدينة سويسرية (معكوسة) – قوام – دولة عربية – مناص
٦ – بوكلن – مطار فرنسي – يهتم
٧ – بحر – للتأفف (معكوسة) – عاصمة اجنبية – عكس اشتريا (معكوسة)
٨ – اتكلم (معكوسة) – اعلى عاصمة في العالم – قرأ
٩ – عاصمة سيلان – يحظى بـ – الاسم الثاني للاعبة مضرب ارجنتينية (معكوسة)
١٠ – قاعدة – اقطن – اعبر – جمالنا (معكوسة)
١١ – عشرة بالانجليزية (معكوسة) – اقرأ (معكوسة) – جامعة انجليزية شهيرة (معكوسة) – بدأ بها هذا السطر
١٢ – الجحر – فريق كرة قدم انجليزي
١٣ – مشى ليلا – الاسم الثاني لرئيس حكومة اسرائيلي – خاصتي – علم مؤنث (معكوسة)
١٤ – من الفواكه – من الخضار – مادة قاتلة – لاعب كرة مضرب امريكي – للنداء
١٥ – مختلفان – سئمت – الخدعة (معكوسة) – من القبائل العربية القديمة (معكوسة)
١٦ – مخلوق – مجرى ماء. رافق (معكوسة)
١٧ – مطار بريطاني – لاعب كرة قدم انجليزي – الاسم الأول لمطرب عربي (معكوسة)
١٨ – جده على جلد بعض الحيوان – من الديانات – صحراء مصرية (معكوسة)
١٩ – كاتب وفيلسوف فرنسي – يضطرب
٢٠ – اغنية قديمة لمحمد عبد الوهاب

*** حل لغز رقم (١١٥) ***

اسم الجزيرة كان «هايبتي».

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): تقابل شخصا لم تلتق به منذ فترة طويلة.

** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١): اصلاح امورك يتطلب فهم الاخرين واهدافهم.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): لا بد من التعاون مع الاخرين، ابتعد عن العزلة.

** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢): دعك من الاوهام واقبل على الحياة بكل مقوماتها.

** الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣): تقبل على اسبوع مليء بالنشاطات والرحلات والحب.

** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢): فرصة عمرك بين يديك فلا تفرط بها ليأخذها غيرك.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٣): تمسك بارائك بكل قوة ... في حبك للحياة.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): ازمة على الصعيد العاطفي تنتهي سريعا بفضل حكمتك.

** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١): لا تبالغ في طلباتك فالاصدقاء لن يستمروا كما ترغب.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢٠): عليك مراجعة افكارك ومعاملتك. الحب هو الدواء.

** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩): مثاليتك في الحياة تجعلك تعاني من بعض مشكلاتها.

** الحوت (٢/٢٠ – ٣/٢٠): انت محظوظ بمعظم الاشياء وفي البعض الآخر تفشل بسببك.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣٠) ايلول

١٩٨٩ – النواب اللبنانيون يبدأون اجتماعاتهم في مدينة الطائف بالسعودية من اجل الاتفاق على وثيقة اصلاحات دستورية في لبنان.

(١) تشرين الأول

١٩٤٩ – ماوتسي تونغ يعلن بناء جمهورية الصين الشعبية ويعين شوان لاي على رأس الحكومة.
١٩٦٢ – اقتراح م. جونسون المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى الشرق الأوسط نص على حرية اللاجئين في اختيار الاقامة في اسرائيل، او البلاد العربية او في مكان آخر على ان تدفع تعويضات عن ممتلكاتهم المصادرة في ٤٨/٤٧. الدول العربية ردت سلبا.
١٩٧٧ – اعلان امريكي سوفييتي مشترك يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧.
١٩٨٥ – الطيران الاسرائيلي يقصف المركز الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس مما اسفر عن سقوط حوالي (٦٠) قتيلا.
١٩٨٨ – انتخاب ميخائيل غورباتشوف رئيسا للدولة السوفييتية.
١٩٩١ – مدينة لينينغراد الروسية تعود الى اسمها السابق سان بطرسبرغ.
١٩٩١ – هايتي: انقلاب يطيح بالرئيس جان برتران اريستيد المنتخب قبل تسعة اشهر ويلجأ الى فرنسا

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٩/٢٩ (سحب ٩٤/٣٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 329677
فاز بسيارة هوندا الرقم 395674
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 744517، 003054، 809809، 740577، 063990، 336328، 838068، 692279، 384907، 800563، 833616، 112536، 473891، 670367، 606184، 737181، 391220، 225582، 860732، 097308، 557837، 144663، 604913، 129930، 447943، 747047.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 37566، 17586، 42845، 02680، 58374، 48238، 87891، 56515، 85450، 06084، 66795، 73479، 21540، 33082، 00423، 07548، 99628، 60403، 25479.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 637، 025، 772، 292.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 88، 72، 95، 63
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 83، 56، 36، 68، 30، 78، 80.
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 4

اسواق المال

تأرجح وعدم استقرار!!

* سوق الاسهم *

● بعد يومين متتاليين من الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم، والذي يعزو سببه المستثمرون، بارتفاع نسبة الفوائد، جاء التصليح التقني، وحدث التحول المرجو. لكن هذا التحول عانى من تأرجح حاد وتقلبات حتى خلال يوم تداول واحد او حتى في ساعات محدودة.

فقبل بدء التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٧٣) مليون شيكل مقابل (٤٨) مليون شيكل طلبات بيع. وسجل المؤشر الاولي ميرتس ارتفاعا متوسطا بنسبة (٠.٦٧٪) ومع استمرار التداول، حدث تحسن اكبر وتجاوز ارتفاع المؤشر نسبة الـ (١٪). لكن في ساعات الظهيرة، ظهر تراجع في هذه الارتفاعات، وتحول الارتفاع الى انخفاض.. لكن هذا الامر لم يستمر طويلا وفي جولات التداول الاخيرة، قدمت طلبات شراء ادت الى تحول المؤشر من الانخفاض الى الارتفاع. وسجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعا طفيفا بنسبة (٠.٤٤٪). وارتفع مؤشر (معوف) وبلغت نسبة الارتفاع (١.١٦٪). وارتفع حجم التداول وبلغ (٢١٣) مليون شيكل.

* اسهم اطار (كرام) *

وكانت حصيلة التداول في هذا الاطار اقل حظا. حيث سجل مؤشر (كرام) عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٠.٢١٪) وانخفض مؤشر القائمة الموازية بنسبة (٠.٤٧٪) وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعا طفيفا بلغ (٠.٢١٪).

* ملخص شهري *

وفي بيان نشرته ادارة البورصة، تبين ان حصيلة التداول في شهر ايلول كانت ايجابية في اسهم الشركات الكبيرة، وسلبية جدا في اسهم الشركات الصغيرة والمتداولة في اطار (كرام).

فقد ارتفع مؤشر (المشتنيم) بنسبة (١.٨١٪) ومؤشر (المعوف) سجل اعلى ارتفاع وبلغ (٢.٠٤٪) وانخفضت اسهم اطار (كرام) بنسبة (٥.١٨٪) ومؤشر الاسهم المتوازية بنسبة (٧.٥٣٪). وكان اكبر انخفاض في مؤشر الخيارات حيث بلغت النسبة (١٢.٧٧٪)!!!!. وسجل المؤشر العام للاسهم، في شهر ايلول انخفاضا بنسبة (٠.٧٩٪).

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٠٣.٣٢	٠.٠٨
بنوك اسكان وشركات تمويل	١٩٦.٩٩	٠.٤٦ –
شركات تأمين	٢٢٢.٩٦	٠.٨٥ –
تجارة وخدمات	١٦٦.٩٨	٠.٣٤
شركات بناء وزراعة	١٦٤.٤٥	٠.١٥
الشركات الصناعية		
كهرباء، الكترونيكا وبصريات	١٣٢.١٠	٠.٢٠ –
كيمياء، مطاط وبلاستيك	٢٠٥.٥٣	٠.٥٧
شركات استثمار	٢٠٦.٨١	٠.٧١
تنقيب عن النفط والغاز	١٢٤.٤٥	٧.٢٩ –

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
روزنطال	١٠.٠٠	رجانسي	١٠.٠٠ –
كنيرت	١٠.٠٠	ميشور ** ٢	١٠.٠٠ –
جيبور سبورت	١٠.٠٠	اشفراه	١٠.٠٠ –
اوكتوبا	١٠.٠٠	كابليم ** ب	١٠.٠٠ –
بنيان	١٠.٠٠	نفطا * ب	١٠.٠٠ –
تري داي	١٠.٠٠	ح. الكترونيكا	١٠.٠٠ –
بوزما	١٠.٠٠	يونيكورن ٥	١٠.٠٠ –
سيني	٩.٠٠	جاما	١٠.٠٠ –
بروفيت ** أ	٨.٨	فيداومنت	١٠.٠٠ –
ازنيك مسحلر	٨.٠٠	نيسان	١٠.٠٠ –
برعاد	٧.٢	نفطا	١٠.٠٠ –
كاتس	٧.٢	ابجك	١٠.٠٠ –
اجيش	٧.٠٠	حنال	١٠.٠٠ –
ال كنيت	٦.٠٠	يسرامكو	١٠.٠٠ –
تروكدارو	٦.٠٠	نقيه اربل	٩.٨ –
تعزاه	٥.٨	نور	٩.٥ –

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אג"ח להמרה)

* ابرز احجام التداول ليوم امس *

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
بيزك	٩٥٤٣.٤
طيبع	٩٠٠٧.٢
اي ديبي احاز	٨٠٢٥.٨
كور	٧٩٨٩.٥
كلال يسرائيل ١	٧٢٧٦.٦
كلال تعسيوت	٦٥٠٣.٨
اي ديبي بيتح	٦٣١٦.٢
كلال الكترونيكا	٥٧٨٧.١
يسرامكو	٥٥٧٢.٨ –
كيل	٥٣٣٦.٢
ديسكونت هشكعوت	٤٩٠٦.٢
البيت	٤٥١٨.٢ –
مختشيم	٣٥٤١.٣ –
بوعليم	٣٣٥٠.٢
في بي	٢٩٠٣.٧
روجوزين	٢٧٧٢.٧ –

● فيصل جبيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣٠ ايلول ١٩٩٤ الصفحة ٦

اعتقال متهم آخر في قضية التنظيم الارهابي الجديد

● المتهم انريه باروخ صائغ من مستوطنة «كريات أربع» هو المعتقل الـ (١٣) في القضية ● المحكمة تمدد اعتقال الاخوين كهلاني بستة ايام اخرى ● الطلب من المحكمة، اليوم، تمديد اعتقال «الراب» عيدو إلبا ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، امس الخميس، متهما آخر في قضية التنظيم الارهابي الجديد، وذلك بعد ساعات قليلة على قرار محكمة الصلح في حيفا تمديد اعتقال الاخوين كهلاني، المتهمين في القضية ذاتها، لمدة ستة ايام اخرى.

فقد اعتقلت الوحدة المركزية للتحقيق في الجرائم الخطيرة، مساء امس، المدعو انريه باروخ، من مستوطنة «كريات اربع» للاشتباه بتورطه هو الآخر في قضية التنظيم الارهابي الجديد.

وقد تم القاء القبض على المدعو باروخ، مساء، بينما كان يعمل في المعمل الذي يمتلكه في المستوطنة. وكان انريه باروخ (٤٠ عاما) يعمل صائغا منذ قدومه الى البلاد من فرنسا(!) قبل عشر سنوات.

وباعتقال انريه باروخ يصل عدد الذين جرى اعتقالهم في قضية التنظيم الارهابي الجديد الى (١٣) شخصا اطلق سراح (٨) منهم، حتى الان، بينما لا يزال الخمسة الآخرون رهن الاعتقال. وقد بدأت محاكمة احد هؤلاء الخمسة، وهو الملازم اورن ادري، في الاسبوع الماضي في المحكمة العسكرية في يافا.

هذا، وكانت محكمة الصلح في حيفا قد مددت، صباح امس، اعتقال الاخوين ايتان ويهوياداع كهلاني لمدة ستة ايام اخرى لاستكمال التحقيق معهما، بينما كان ممثل جهاز «الشاباك» قد طلب تمديد اعتقالهما لمدة (١٥) يوما. وكان قد تم اعتقال هذين المتهمين قبل شهر.

وكان النظر في طلب تمديد اعتقال الاخوين كهلاني قد جرى، امس وللمرة الاولى، في جلسة علنية ومفتوحة.

وقبيل بدء الجلسة، أدلى محامي الدفاع عنهما، عضو الكنيست دافيد مينع، بتصريحات شن فيها هجوما على زملائه في الليكود الذين انتقدوه على مرافعته عن المتهمين بالتورط في التنظيم الارهابي الجديد!

وقال ممثل «الشاباك» امام المحكمة ان الاخوين كهلاني ضُبطا في سيارة مستأجرة وبحوزتهما بندقيتا «إم – ١٦» وذخيرة.

وبعد بحث استمر اربع ساعات(!)، اعلن القضي حنوخ شيلوني قراره تمديد اعتقال الاخوين المتهمين لمدة ستة ايام اخرى.

هذا، ومن المنتظر ان يطلب ممثلو الشرطة وجهاز «الشاباك» من المحكمة، اليوم الجمعة، تمديد اعتقال متهم آخر في القضية هو «الراب» عيدو إلبا، الذي يقبع رهن الاعتقال منذ ثلاثة أسابيع، والذي يعتبر «الزعيم الروحي» لهذا التنظيم الارهابي الجديد.

بتهمة كتابة ونشر مقالات تؤيد الانتفاضة وتمجدها

الحكم على مواطن فحماوي بدفع غرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ!

● محاميا المواطن سيستأنفان الى المحكمة المركزية ●

●الخضيرة – لمراسلنا جهاد عقل – حكم قاضي محكمة الصلح في الخضيرة رؤوبين دان، امس الخميس، على المواطن الفحماوي محمد يوسف جبارين بدفع غرامة مالية مقدارها (١٥) الف شيكل وبالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ في حالة ارتكابه مخالفة مشابهة خلال ثلاث سنوات، بعد ان ادانه بكتابة مقالات مؤيدة للانتفاضة، خلال عامي ١٩٩٠ – ١٩٩١ في صحف صادرة في اسرائيل!

وجاء في حيثيات القرار، الذي اصدره القاضي دان، «المقالات كتبت بشكل متقن لكن الهدف منها كان دعم الانتفاضة وتشجيعها، لكن هذه المقالات لم تنشر في نطاق المناطق (المحتلة) بل داخل دولة اسرائيل وفي صحف تصدر في اسرائيل، وبذلك يكون الهدف منها الدعوة الى العنف والتمرد وتشجيعه». وجاء ايضا بان هذه المقالات نشرت في ثلاث صحف عربية صادرة في اسرائيل في العامين ٩٠ – ٩١ وتضمنت اقوال تأييد للانتفاضة وتمجيد لها.

واعلن محاميا السيد محمد يوسف جبارين داني ياكير وحسن جبارين، اللذان مثلا موكلهما باسم حركة حقوق المواطن، عقب صدور قرار الحكم بانهما سيستأنفان على القرار للمحكمة المركزية.

الثلاثاء القادم :

جلسة خاصة لمكتب «العمل» وكتلته البرلمانية لبحث ضم «شاس» الى الحكومة

● رابين: توسيع الائتلاف الآن امر ملح ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، امس الخميس، انه سيدعو الى عقد اجتماع مشترك لمكتب الحزب وكتلته البرلمانية، يوم الثلاثاء القادم، للبحث في موضوع توسيع الائتلاف الحكومي والمساعي لاعادة «شاس» الى الحكومة.

وقال رابين، في كلمة القاها امام شبيبة حزب «العمل» في تل ابيب، ان قضية توسيع الائتلاف الحكومي تبدو «ملحة وذات اهمية خاصة»، الان، على خلفية الصراعات والخلافات الداخلية في حزب العمل حول موضوع هضبة الجولان واحتمالات الانسحاب منها في اطار تسوية سلمية محتملة مع سوريا.

واوضح رابين ان مركز حزب «العمل» كان قد خول مكتب الحزب وكتلته البرلمانية صلاحية بحث موضوع ضم «شاس» الى الحكومة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه.

وقال رابين: سأعرض على الاجتماع تفاصيل الاتفاق الذي كان تم التوصل اليه بين حزب «العمل» وحركة «شاس» في حينه ثم سأطلب مصادقة هذا الاطار المخول (المكتب والكتلة) عليه.

الهيئة الاسلامية في يافا تسعى لمقابلة وزير الاسكان بشأن مقبرة طاسو



●مشهد لمقبرة طاسو المهددة بالهدم●

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

● يافا – لمراسلنا – وجهت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا رسالة عاجلة الى رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو تطالبه فيها بالاسراع في ترتيب لقاء مع وزير الاسكان دافيد بن اليعيزر، من اجل ايجاد حل يمنع بيع مقبرة طاسو.

ويذكر ان رئيس البلدية ميلو تدخل بشكل شخصي في القضية، عشية المظاهرة الاحتجاجية التي ارادت الهيئة تنظيمها، وطلب امهاله مدة شهر لايجاد حل للازمة.

وقد مر اكثر من ثلاثة اشهر ولم يتغير شيء، وقامت خلال هذه الفترة لجنة مشتركة من الهيئة والبلدية بدراسة القضية، وتوصلت اللجنة الى التوصية بعرض ارض بديلة على المشترين، الذين اشتروا ارض المقبرة من «لجنة الامناء» في العام ١٩٧٣.

في اثناء اللقاء مع وزير السياحة في عكا :

مطالبة الحكومة بتحرير الاوقاف الاسلامية

* عوزي برعام: حرب شرسة في الشارع اليهودي حول موضوع السلام *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – طالب السيد كمال جيوسي، رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا، بتحرير جميع الاوقاف الاسلامية واعادة مسؤوليتها لاصحابها الشرعيين. ودعم مطلبه بقوة، رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، الذي قال أنه آن الاوان لكي تقوم حكومة اسرائيل بخطوة جدية لتحرير الاوقاف الاسلامية واعادة المسؤولية لاصحابها.

جاء ذلك في اثناء اللقاء مع وزير السياحة السيد عوزي برعام، صباح امس الخميس، في جامع الجزار في عكا، بناء على دعوة لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا.

والقى السيد جيوسي كلمة ضمنها مطالب لجنة امناء الوقف. في صلبها تقديم الدعم لترميم المسجد واعادة النقوش فيه واصلاح باحته لاعادة رونقه.

واكد على اهمية السعي الجدي والاسراع في تحقيق السلام لان ذلك خير رد على معارضي السلام.

وتحدث الشيخ توفيق عسلية والارشمندريت ذوروثيوس والقاضي زكي مدلج والشيخ سلمان بدر وحسن صيروان وايلي دي كاسترو رئيس بلدية عكا، واجمعوا على اهمية التعاون والتآخي بين الاديان ونبذ التطرف.

وقال وزير السياحة عوزي برعام، انه عندما كان وزيرا للأديان بالوكالة، قرر تحرير (٣٠٠) الف شيكل لجامع الجزار واتضح له ان كل الميزانية للاماكن المقدسة العربية في البلاد تبلغ (٥٠٠) الف شيكل.

واشار برعام الى الحرب الشرسة الدائرة في الشارع اليهودي حول موضوع السلام والثمن المطلوب. وقال: المطلوب في الشارع العربي بالذات من رجال الدين، ابراز الانساني والنير في الدين، واستغلال مواقعهم لنشر التآخي بين الناس، لافشال ما يصدر عن ايران والقوى الاصولية التي تستغل الدين لاغراض واهداف سياسية.

---

٤٠٠ - ٥٠٠ مليون بيضة فائض البيض في اسرائيل سنويا

● تل ابيب – لمراسلنا جهاد عقل – قررت وزارة الزراعة شراء امتيازات من المزارعين الذين يربون الدجاج لانتاج البيض، وذلك في اطار سعيها الى مواجهة الفائض الكبير في انتاج البيض في البلاد.

وخصصت الوزارة لهذا الغرض (٤٥) مليون شيكل على ان يدفع مقابل امتياز المزارع الواحد من منتجي البيض (٥٤) الف شيكل.

واعلن رئيس مجلس انتاج وتسويق الدجاج والبيض، زخاريا حجبي ان فائض البيض في اسرائيل يقدر بـ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون بيضة في السنة. واشار الى ان الحكومة تدعم هذا الفرع بنسبة ٥٠٪ من تكاليف الانتاج.

الاضراب في مدرسة المزرعة مستمر منذ مطلع العام الدراسي

* وزارة التعليم مصرة على ارسال طلاب الاعدادية الى قرية دنون *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المزرعة مواصلة الاضراب في مدرسة القرية، المستمر منذ مطلع العام الدراسي.

وتحتج لجنة اولياء الامور على قرار الوزارة إرسال تلاميذ المرحلة الاعدادية في القرية (١٨٥ تلميذا) للدراسة في مدرسة دنون، التي تبعد عنها مسافة ٣٥ كم.

وقررت اللجنة تصعيد الاضراب بحيث يشمل المرحلة الابتدائية، وتنظيم مظاهرة يوم الاثنين المقبل، قبالة مكاتب وزارة المعارف اللوائية في «نتسيرت عيليت».

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا مع مدير لواء الناصرة للتعليم العربي في وزارة المعارف وعدد من المسؤولين والمفتشين وبحضور رئيس المجلس القطري للجان اولياء امور الطلاب السيد ابراهيم عثمان الذي اكد على حق اهالي المزرعة بتعليم تلاميذهم في قريتهم.

وقد رفض ممثلو الوزارة التجاوب مع مطالب اهالي القرية، ووضعوا شرطا لبدء التفاوض، وهو توجيه الطلاب للدراسة في دنون كما قررت الوزارة سابقا!.

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا يمنع الحكومة من ارسال قوة شرطة الى هاييتي

● «العليا» تعود لبحث الموضوع بعد خمسة ايام ● وزير الشرطة يؤكد قانونية قرار الحكومة ويعتقد ان المحكمة على خطأ ●

● القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العليا في القدس، امس الخميس، امرا احترازيا يمنع الحكومة من ارسال قوة شرطة الى هاييتي، وذلك الى حين تقديم الحكومة تفسيراتها الى المحكمة في غضون خمسة ايام، حول الصلاحيات والقوانين، التي تسمح لها بارسال هذه القوة.

وكان من المقرر ارسال القوة، الليلة الماضية، وهذا هو القرار الثاني للمحكمة الذي يؤجل ارسال القوة الى هاييتي، فقد اصدرت المحكمة العليا في الاسبوع الماضي قرارا ينصح الحكومة باعادة النظر في قرارها.

وكانت الحكومة صادقت امس الاول الاربعاء، مرة ثانية على قرارها، بارسال القوة من خلال التأكيد على قانونية ذلك.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان قانون الشرطة في اسرائيل لا يسمح بارسال قوة الشرطة الى خارج البلاد، واذا اعتبر ارسال القوة خرقا للقانون، فهذا يصبح سابقة، قد يسمح للحكومة في المستقبل ان تخرق قانون الشرطة مرة ثانية، بارسال قوة لكسر اضراب في مصنع، او ارسال قوة لمساندة دكتاتور افريقي في قمع شعبها.

وانتقد وزير الشرطة موشيه شاحل قرار المحكمة، وقال ان القضاة اخطأوا في قرارهم، خصوصا وانهم يتحدثون، ايضا، عن ان ارسال قوة المساعدة الانسانية الى رواندا كانت على اساس خاطىء.

وقال شاحل انه من الممكن ان تبلغ الحكومة الادارة الامريكية في الاسبوع المقبل، بعدم امكانية ارسال القوة، اذا ما رفضت المحكمة نهائيا ارسال القوة الى هاييتي.

اولياء امور الطلاب:

الغاء امتحانات البجروت كان عقابا جماعيا!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب، محمد ملحم، وزير المعارف، امنون روبنشطاين، بتغيير قرار الغاء امتحانات البجروت لمجموعات كبيرة من الطلاب في عدة مدارس عربية في البلاد للشك في نزاهة الامتحان.

وقد بعث ملحم برسالة، اشار فيها الى ان القرار يعتبر عقابا جماعيا وقال: «كان من واجب وزارة المعارف ان تتصرف في اثناء الامتحانات بطريقة تمنع اي طالب من النقل عن غيره، وان عدد الطلاب الذين تضرروا من الغاء الامتحان نتيجة الشك يدل على فشل جهاز التربية». وقال: «اننا مع العقاب الشديد لكل طالب او معلم يثبت انه متهم في نتائج الامتحانات، وفي الوقت نفسه نعارض العقاب الجماعي لعدم شرعيته. كذلك فان الشك لوحده لا يكفي لادانة انسان».

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تطالب بتغيير مقاييس المنح الجامعية لطلاب الجامعات

● المنحة لا تزال مشروطة بخدمة الطالب في الجيش!! ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس برسالة الى وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، تطالبه فيها بالعمل على تغيير المقاييس التي أتبعت في السنوات الاخيرة في المنح الجامعية، المقدمة من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي، والتي بحسبها يحرم الطلاب العرب من هذه المنح بسبب عدم الخدمة في الجيش، كما تنص تعليمات المنحة. ويأتي هذا التوجه قبيل الاعلان عن المقاييس المطلوبة للسنة الجامعية القادمة.

وقد جاء في رسالة رئيس لجنة الطلاب، يوسف تيسير جبارين، انه في السنوات الثلاث الاخيرة تشترط وزارة المعارف تقديم المنح لابناء العائلات كثيرة الاولاد، لسكان مناطق التطوير ومشروع ترميم الاحياء بالخدمة العسكرية او الوطنية لمدة سنتين على الاقل، الامر الذي يمنع الطلبة العرب الذين يفون بشروط المنحة من الحصول عليها، رغم كونهم من اشد الطلاب حاجة لمثل هذه المنح، واضاف ان الشرط المذكور يشكل تمييزا واضحا ضد الطلاب العرب، المعفين اصلا من الخدمة العسكرية، كما انه يمس بفرص تقدم الطالب العربي وتحصيلاته.. الامر الذي لا يمكن القبول به.

وقد طالبت لجنة الطلاب بالاضافة الى اسقاط شرط الخدمة العسكرية، تحويل القروضات التي حصل عليها الطلاب العرب (الذي يفون بشروط المنحة) في السنة الماضية الى منح جامعية كتلك التي حصل عليها مَن خدم بالجيش.

خطة اسرائيلية لتكثيف النشاط الاستيطاني على طول «الخط الاخضر»

* برنامج لبناء ١٥ الف وحدة سكنية في عدد من المستوطنات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – علم من مصادر وزارة الاسكان الاسرائيلية، امس الخميس، انه من المقرر بناء الآلاف من المساكن على امتداد الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

واوضحت ان مساحات من الاراضي سيقع تخصيصها لبناء خمسة عشر الف مسكن في مناطق «كوخاف يئير» و«تسور ناتان» و«تسور إيغال» و«يرحيف» و«ناتان» و«نيريت» و«حورشيم» القريبة من الخط الاخضر الممتد بين مدينتي طولكرم وقلقيلية في القطاع الشمالي من الضفة الغربية.

واضافت المصادر ذاتها ان هناك برنامجا كبيرا يهدف الى بناء الآلاف من المساكن يشمل ضواحي مدينة القدس ولا سيما الاحياء اليهودية الجديدة التي اقيمت في الجزء الشرقي منها والذي ضمته اسرائيل عام ١٩٦٧. كما يشمل المستوطنات التي بنيت على شكل طوق يحيط بالمدينة.

وكان نُسب مؤخرا الى مصادر حكومية قولها ان اسرائيل تريد بهذا البرنامج الاستيطاني تثبيت حالة امر واقع يعزز موقفها من الانسحاب الى خط الهدنة لعام ١٩٤٩ في بعض المناطق التي «تطرح مشاكل» في حال التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

اهالي الكعبية والزرازير يطالبون بالانفصال عن المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل»

* رئيس لجنة التحقيق البرلمانية لقضايا البدو يقول ان اللجنة تنوي تقديم اقتراح للاعتراف بالقرى غير المعترف بها * النائب صالح سليم يطالب رابين بالاستجابة لمطلب الاهالي *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال النائب دافيد مينع، رئيس لجنة التحقيق البرلمانية لقضايا البدو، ان اللجنة ستقوم قريبا بجولة خاصة في القرى غير المعترف بها في الشمال للاطلاع على قضاياها. واشار الى ان اللجنة تنوي تقديم اقتراح قانون للاعتراف بهذه القرى وحل مشكلتها جذريا.

جاء ذلك في ختام جولة قامت بها اللجنة امس الاول، الى عدة قرى عربية في الشمال، غير معترف بقسم منها. وطالب اهالي الكعبية والزرازير بالانفصال عن المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» واقامة مجلس محلي مستقل لكل قرية، حيث ان عدد اهالي الزرازير (٥٥٠٠) نسمة والكعبية (٤٠٠٠) نسمة. وان المجلس الاقليمي لا يقدم الخدمات اللازمة والتطوير ولا يوجد من اهالي القريتين اي موظف في المجلس رغم انهم يشكلون (٣٠٪) من مجموع السكان في المجلس الاقليمي.

وفي قرية بئر المكسور، طالب رئيس المجلس المحلي بتوسيع الخارطة الهيكلية، مشيرا الى الضائقة السكنية في القرية. وفي قرية الحميرة طالب الاهالي بالاعتراف بقريتهم وتقديم الخدمات.

وارسل النائب الجبهوي صالح مرشد سليم برسالة الى رئيس الحكومة بوصفه وزيرا للداخلية، ايضا، يطالب فيها باقامة مجلس لقرية «بيت زرزير» كما يرغبون وضمانا لحقهم في ذلك.

الاسير الاردني الذي انتهت مدة محكوميته في اسرائيل، يطالب باطلاق سراحه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ناشد الاسير الاردني، محمد عبد الحميد الجولاني، الذي انتهت مدة محكوميته منذ شهر ونصف الشهر، ولم تطلق السلطات الاسرائيلية سراحه، الجماهير والمؤسسات للعمل والاهتمام من اجل اطلاق سراحه.

وقد توجه الاسير الجولاني، الى جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، التي بادرت الى اجراء الاتصالات مع الصليب الاحمر. والنائب هاشم محاميد سعيا لمساعدته في التحرر.

وكانت قد وصلت الجمعية عدة شكاوى من اهالي الاسرى، ضد الاسلوب الذي تعاملهم فيه ادارة السجن والاهانات المتكررة التي يتعرضون لها ان كان في الانتظار الطويل او باسماعهم الكلمات البذيئة. ومن جهتها اعلنت الجمعية انها ستتوجه الى جميع المؤسسات الحقوقية والدولية للتدخل لوضع حد لهذا التصرف، كذلك ستطالب وزير الشرطة والعدل والامن وادارة السجون للعمل من اجل تغيير هذه السياسة.

ملحق

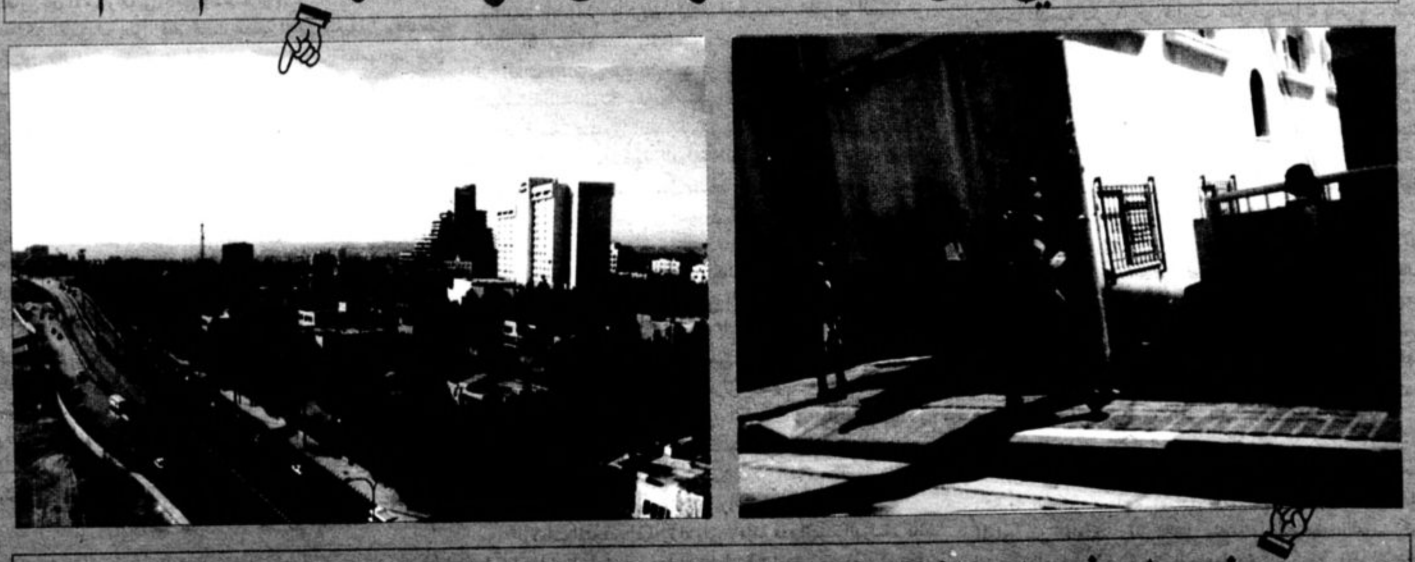
الاتحاد

الجمعة ٣٠ أيلول ١٩٩٤

عادل امام في حديث صريح مع «الاتحاد»..

أنا أعشق الفلسطينيين...!!

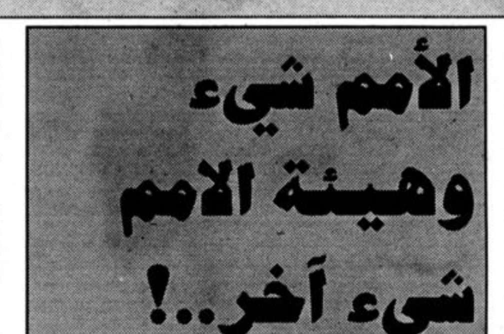
تقرير ميداني عن الاردن.. وعمان.. وانتظار السلام التام!



ذهول في ام الفحم بعد التقرير عن تدني مستوى التعليم

جمعة ويوم..

نظير مجلي



لو ان المحتفلين باليوبيل الذهبي لهيئة الامم المتحدة، في الدورة الخمسين المنعقدة في نيويورك، توخوا الصدق.. لكانوا اعتبروا اجتماعهم هذه السنة باليوبيل التنكي.. المصدي، نسبة الى التنك الصدئ. اذ ان هذه الهيئة الدولية الهامة جدا.. تشهد عهدا من الانحطاط الحضيضي لم تعرف مثيلا له في تاريخها.

ونقول هيئة هامة جدا، لانها كانت في فترة ما بمثابة تعبير عن احد اسمى احلام الانسانية. فرأينا فيها أملا في وحدة البشرية حول الحد الادنى من المصالح والعدالة والتآخي واذابة الفوارق والتمييز بين الشعوب واجناسها والوانها ولغاتها وارادتها، ووقف الحروب والصراعات العرقية والسياسية، وقائدا للسلام العالمي والحارس الامين لحقوق الانسان.

واليوم، اذ نجد مندوبي الدول الى الاجتماع الاحتفالي لهذه الهيئة.. من رؤساء دول وحكومات ووزراء ومسؤولين كبار منتدبين، يستمعون بخشوع الى خطاب الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ويصفقون له طويلا.. كأنهم حضور في اجتماع شعبي لأعضاء الحزب الدمقراطي الامريكي، ندرك اكثر فأكثر اي عالم هذا الذي نعيش. وهي ان هذه المنظمة صارت ممسحة لاوساخ الزعيم الأوحد لعالمنا. وبدأت تفقد الاهداف التي قامت من اجلها. وغدت اشبه بمنظمة «عصبة الامم»، سلف هيئة الامم المتحدة في آخر عمرها.

■ ■ ■ ■

فكرة اقامة هيئة توجه كلمة الامم، نشأت في مطلع هذا القرن مع انتهاء الحرب العالمية الاولى. وقد طرحها الرئيس الامريكي، ويلسون، ضمن البنود الـ - ١٤ الشهيرة باسمه في مؤتمر فرساي للصلح. ففي البند الاول دعا: «لا مؤتمرات سلم مغلقة او اتفاقات خاصة وسرية بين الامم، بل دبلوماسية تسعى في المستقبل لتأمين ما يراه الجميع ويرضون عنه». وفي البند الاخير: «انشاء جمعية عامة للامم قائمة على علاقات واضحة غايتها توفير ضمانات متبادلة ومتساوية في الاستقلال السياسي والقومي بين كل الدول».

وتحولت الفكرة الى فعل عندما وقع المشاركون في مؤتمر فرساي على وثيقة تأسيس «عصبة الامم» (٢٨ نيسان ١٩١٩).

مع ان الفكرة في اساسها جاءت من الغرب المنتصر في الحرب وذي النوايا الاستعمارية غير الخافية، فانها اثارت حماسا بين الشعوب المستعمرة.. فهي - عصبة الامم - التي «ستسعى لتأمين التعاون بين الامم وتحقيق الامن والاستقرار».

لكن الامل لم يطل، فقد كانت عصبة الامم ضعيفة.. وخضعت للأقوى، ماليا وعسكريا. فقط بعد اربع سنوات من قيامها بدأ خرق دستورها دون ان تقوى على عمل شيء. فاحتلت ايطاليا جزرا يونانية واجتاحت اليابان منشوريا وتدخل هتلر في الحرب الاهلية الاسبانية ثم نشبت الحرب العالمية الثانية.. فانهارت عصبة الامم.

■ ■ ■ ■

خلال الحرب العالمية الثانية، عادت الفكرة لتطرح من جديد، ايضا من طرف الولايات المتحدة.. وذلك في لقاء قمة ثنائي امريكي - بريطاني (روزفلت - تشرتشل، ١٤ آب ١٩٤١) عقد في عرض البحر (على البارجة الحربية بوتوماك الراسية في المياه الاقليمية الكندية) واسفر عنه توقيع «وثيقة الاطلسي» الداعية للاعداد لسلم عالمي دائم. وتحولت هذه الى وثيقة تأسيسية لهيئة الامم المتحدة وقعت عليها فيما بعد ٢٤ دولة (١ كانون الثاني ١٩٤٢). وبعد حوالي السنتين انضم الى الهيئة الاتحاد السوفييتي لتكتمل الحلقة وتصبح هيئة دولية فعلا. وعندما عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها الاولى، قبل ٥٠ عاما، كان ممثلين فيها واحد وخمسون دولة.

■ ■ ■ ■

ان «سيرة حياة» هيئة الامم المتحدة غنية وزاخرة بالاحداث والتجارب والقرارات التاريخية بالنسبة للكثير من الشعوب، ومنها شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.

والمؤسسات التابعة للامم المتحدة كثيرة ولها دورها واهميتها في حياة البشرية، مثل: ● اليونيسكو، المهتمة بمواضيع التربية والعلوم والثقافة والغاء الفوارق الاجتماعية والحفاظ على التراث وتشجيع البحوث العلمية وضمان حرية الاعلام وترجمة الروائع الادبية ● هيئة العمل الدولية، ووظيفتها رفع مستوى معيشة وشروط عمل العمال عن طريق تحديد ساعات العمل والحد الادنى للاجور وحرية النقابات.. ويتمثل فيها وفود من كل العالم ممثلين عن اصحاب العمل والحكومة والعمال ● منظمة الصحة العالمية، المهتمة بالعناية بالام وبالطفل، وبمكافحة الامراض والاوبئة وتبادل المعلومات والخبرات الطبية في العالم ● هيئة الاغذية والزراعة، وتعمل على تقدم وتطور الزراعة في العالم والتعاون في الابحاث لزيادة ولمجاعة الانتاج ● الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهدفها وضع الطاقة الذرية لخدمة الانسانية.. وهناك ايضا: صندوق النقد الدولي واتحاد البريد العالمي ومنظمة التجارة الدولية والمنظمة الدولية للطيران المدني.. والعديد من المنظمات الاخرى.. التي تعمل بنشاط ولها دور حقيقي في التعاون الدولي.. افضل بكثير من التعاون المفروض ان يكون في المجال السياسي.

ان هناك تآكلا واضحا في مكانة هيئة الامم المتحدة واطرها المعروفة - الجمعية العامة ومجلس الامن والسكرتير العام - منذ تأسيسها. فالكثير من القرارات اتخذت ولم تنفذ، ولم تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذها، ونخص بالذكر كل القرارات الصادرة بخصوص القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧ الى قرار حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى الوطن او قبول التعويض الى قرار ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ الى القرارات التي تحرم ضم القدس الشرقية الى اسرائيل او ضم هضبة الجولان او تحرم الاستيطان الخ..

الولايات المتحدة، المبادرة الاولى لاقامة هذه الهيئة الدولية، كانت ايضا المبادرة لتشجيع عدم تنفيذ قراراتها. وعندما استخفت حكومات اسرائيل بقرارات الامم المتحدة، لم تلق من الادارة الامريكية سوى التشجيع.

.. هكذا كان الوضع دائما، وخصوصا في سنوات السبعين والثمانين، فترة الازدهار للدبلوماسية العربية والفلسطينية.. ولكن ليس فقط بالنسبة للقضية الفلسطينية. فقد رأت دول العالم، التي زادت في هذه الاثناء عن ١٥٠ دولة عضوا، في الامم المتحدة اطارا حيويا لطرح قضايا. وعلى الرغم من ان الكثير من القرارات ظلت حبرا على ورق، فقد رأت فيها اساسا شرعيا للمطالبة بالحق دوليا.

وحتى الدول التي كانت تستهتر بالامم المتحدة وقراراتها، كنا نجدها تنتهز اول فرصة لتغيير تلك القرارات. فالدبلوماسية الاسرائيلية استماتت حتى تلغي القرارات التي تدين سياستها السابقة. وفي السنة الماضية، عندما نجحت في الغاء القرار الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية، اعتبرته انتصارا تاريخيا (بينما هي لم تعتبر قرار الادانة هزيمة تاريخية، مثلا). وشجعها ذلك على خوض معركة - هذه السنة - جنبا الى جنب مع الادارة الامريكية، لالغاء كل قرارات الادانة (الامر الذي يرفضه **حتى الآن** العرب. وبعضهم يوافق على الغاء بعض القرارات التي لم تعد حيوية، مثل القرار الداعي الى اقامة مؤتمر دولي للسلام).



■ ■ ■ ■

لكن هيئة الامم المتحدة شهدت تغييرا دراميا في مكانتها، في اعقاب انهيار الاشتراكية في دول شرق اوروبا. فهذا الاطار كان المرآة التي ترى فيها صورة توازن القوى الدولي.

في الجمعية العامة كانت تؤخذ قرارات جيدة لمصلحة الشعوب والانسانية، اذ ان القرارات تصدر حسب اكثرية الاصوات. وفي مجلس الامن كانت تؤخذ قرارات معبرة عن توازن القوى. فالدول الكبرى الخمس، لها حق النقض (الڤيتو). ولذلك، لم يتخذ مجلس الامن اي قرار يغلب طرفا على طرف..والقرارات الاجتماعية كانت ايضا لمصلحة الانسانية، على الرغم من ان العديد منها لم ينفذ.

لكن ما حصل بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وتولي روسيا بقيادة يلتسين المقعد الدائم في مجلس الامن، اصبحت الامم المتحدة اشبه بدائرة من دوائر البيت الابيض. وانعكس ذلك بشكل رهيب، ابان حرب الخليج. فقد نجحت الادارة الامريكية، في تلك الفترة، في اخذ القرار الذي تريده في مجلس الامن، بلا اي عائق. وباسم الامم المتحدة، التي اصبحت بالنسبة لهم فجأة «الشرعية الدولية» شنوا حربا عالمية على دولة العراق وشعبها المقموع.

ويبدو ان التجربة مع العراق كانت مغرية بشكل، حتى رأينا الولايات المتحدة تكررها في قرارات عدة وتهديدات باجراءات ضد مختلف دول العالم، كما هو حاصل اليوم.

والمشكلة، بالطبع، ليست في الولايات المتحدة وحدها فلهذه الدولة سياسة معروفة وواضحة، اليوم، وهي الدولة الاقوى في العالم، بامكانها فرض سيطرتها وتقديم مصالحها. وهذا ما تفعله.. دون حسيب او رقيب. لكن المشكلة ان بقية دول العالم تسلم للولايات المتحدة، ايضا بحجة المصالح. تتخلى عن ارادتها وعن استقلالها وعن كرامتها، وتصوت بما يرضي الولايات المتحدة.

الرئيس كلينتون يستهبل العالم كله، وهو يتباهى بأنه يريد تثبيت الدمقراطية في العالم بالقوة، اي باللا دمقراطية، والعالم يصفق له. ويتوالى مندوبو الدول على الاشادة بالخطاب الفذ لجلالته.

رئيس الدولة الاكبر، بوريس يلتسين، يقف على عتبة الرئيس كلينتون في البيت الابيض يستجدي.. بعد ان كانت بلاده تقدم المساعدات لمعظم دول العالم. رؤساء وقادة الدول الاصغر، ينتظرون بالدور بعده. وكلهم مستعدون لدفع الثمن.. بالولاء.

■ ■ ■ ■

اذن.. هيئة الامم المتحدة لم تعد بمقدار الأمل منها. اصبحت مشلولة التفكير مسلوبة الارادة، ولذلك لم تعد ملائمة للهدف المعلن عن اقامتها. قد تكون منظماتها الفرعية (اليونيسكو، الصحة، العمل.. الخ..) ملائمة وتعمل بشكل او بآخر وفقا للأهداف المحددة لها. لكن الاطار العام السياسي يحتاج الى هزة تقلب عاليه سافلا وتجرده من سيطرة الدولة الواحدة وتجعل قانونه الاساسي.. مصلحة الامم لا الدولة الساطية على الامم.

عمّان.. تنتظر السلام.. وتشعر انه تأخر كثيرا..!

❑ كل شيء شرقي النهر يشبه ما في غربي النهر.. لكن مع عبور الجسر نشعر بالتغيير..

❑ الاردن لم يعد دولة عربية أخرى، وبدأ يحتل مكانة بارزة ويستقطب المؤتمرات واللقاءات والسياح والفنانين..

❑ .. لكن البطالة ٣٠٪ والغلاء فاحش. والأجور منخفضة. وهناك ٩٦ الف اكاديمي يفتشون عن عمل.

❑ ماسح الأحذية الأنيق، بكى عندما عرف من اين جئنا. لقد ذكرناه بحيفا. فقال: «حلمي الكبير هو ان اصل اليها.. ولو حتى برموش عيني»».

❑ الفلسطينيون يشكلون هنا نسبة عالية من الاغنياء.. ونسبة اعلى من الفقراء.

❑ تقرير وتصوير: آمال شحادة ❑

❑ عندما وقفنا على شرفة الفندق الواقع في وسط مدينة عمان، أخذنا نفسا عميقا.. عميقا.. وعيوننا تسرح وتسبح في سمائها الصافية وأفقها الرحب. اذن، نحن في الاردن. وها هي عمان العاصمة، على مرمى نظر. نشاهدها بعماراتها وقصورها وحدائقها. مدينة جميلة. نظيفة. هواؤها نقي. اضواؤها مشعة. عاصمة عربية اخرى يتاح لنا لقاؤها.

بالتأكيد.. شعور ليس عاديا.

كلها ساعتان ونصف الساعة، واذا بنا نصل من الناصرة الى عمان. فرحة انتظرناها سنوات طويلة. ويتمناها الكثيرون منا. وعندما تكون الزيارة ضمن مهمة صحفية بحتة، لا نستطيع ان نتحرر من المشاعر العاطفية. نحن ننتمي الى هذا الجزء من العرب الذين حرمتهم ظروف الحرب والاحتلال من التعرف على بقية امتهم. ولذلك، فحتى عندما ننتقل من الجزء الغربي لنهر الأردن الى الجزء الشرقي منه، وعلى الرغم من تشابه التضاريس والارض والخضار والبشر.. تسري في اجسادنا رعشة اللقاء الغالي بشيء غال.

الانتقال يبدأ من عبور الجسر.. و«طرطقة» احتكاك عجلات الباص بأرضيته. مياه نهر الأردن تبدو قاتمة، تلفها غابات العشب اليابس. ثم تشدنا الارض المشققة ووديانها الخالية من الماء. هذه الرام وهذه الكفرين.. وهذه منطقة مأدبا.

مرافقنا يتبرع بالشرح: «هنا اقيمت اول مدرسة للفسيفساء في العالم. بين جدرانها رسمت اول خارطة للشرق الاوسط». ويسهب المرافق: «هذا الوادي يسمى بالوادي الكذاب، وقد سمي بهذا الاسم، لانه يغدر بعابر السبيل الذي يمر فيه. فالمياه التي تغمره في الشتاء، قادرة على جرف البشر والسيارات». ولا يكترث المرافق لخوفنا فيواصل الشرح: «في العام ١٩٥٨ قتل فيه ثمانية وعشرون سائحا فرنسيا، ارادوا الوصول الى البتراء عبر هذا الوادي. ويقال ان بعض السكان البدو، الذين يعرفون طبيعة المنطقة الغدارة، حذروا السياح الفرنسيين من سلوك هذا الطريق. لكنهم ركبوا رؤوسهم واستمروا في طريقهم فجرفتهم المياه. ولم ينج منهم سوى عجوز جرفتها المياه وقذفتها الى أعلى فأمسكت بغصن شجرة وهكذا نجت. وبعد عدة ايام من البحث وجدوا البقية غارقين وقد جرفت المياه جثثهم الى البحر الميت».

قبل ان نصل الى عمان نعبر منطقة تحيطها التلال من الجهتين.. ثم نصل الى العدسية ومرج الحمام ووادي الزير والصويلح وام زينة.. وكلها ضواحي عمان، وتتميز بالبناء الحديث والجميل. وكلها من الحجر. في عمان يلاحظ على الفور ان الشوارع رحبة ونظيفة والبيوت والفيلات جميلة والمدارس كثيرة. ثم سرعان ما تلتقي بالبيوت المتلاصقة ببعض



● جسر نهر الاردن: طرطقة العجلات عليه تعلن التغيير ●

والتي تدل على انها احياء فقر شعبية.

الاردن لم يعد بلدا عاديا ولا مجرد دولة عربية اخرى على الرغم من محاصرته في اعقاب حرب الخليج. لقد بدأ يحتل مكانة بارزة واصبح في مصاف الدول العربية الاولى التي تستقطب الضيوف العرب والمؤتمرات العربية والآسيوية والسياح وحتى الفنانين العرب وتبدع محليا ايضا. صحيح انه لا يتميز بالسهر والحفلات والبرامج الفنية وحياة الليل الطويلة كما هو الحال في مصر مثلا، ولكنه يشهد نهضة فنية وثقافية بارزة. في عمان وحدها هناك اربعة مسارح تعمل ليليا وست دور عرض للسينما. وهناك العديد من الفنادق والشوارع التي تعج بالحركة طول النهار، وهناك ازدحام شديد في السيارات في الشوارع. الصحف مليئة بالاعلانات عن ندوات ونشاطات ثقافية ورياضية. السوق الشعبية مليئة بالمواطنين المحليين والزوار. وبعض المحلات تفتح ابوابها طوال الليل.

ولكن كل هذا لا يخفي الواقع الاقتصادي الأليم الذي يعيشه المواطنون هنا. والصحيح، لا احد يحاول اخفاء هذا الواقع، بما في ذلك الحكومة التي تعد المواطنين بالرفاه نتيجة عملية السلام.

البطالة ٣٠٪ والاحصاءات الرسمية تشير الى ان هناك ٩٦ الف أكاديمي عاطلون عن العمل. الغلاء فاحش، وليس فقط في اسعار دور السكن والأراضي، بل وايضا في الخضار والفواكه.. والعاب وملابس الأطفال.. التي تتقارب اسعارها مع الأسعار في اسرائيل ان لم تكن اغلى رغم ان معدل الأجور العام في الاردن لا يزيد عن ربع معدل الاجور هنا.

غير ان المسألة لا تقتصر على الاردنيين فحسب، فالبلاد تعج بالعمال القادمين من الدول العربية وغير العربية.. بحثا عن لقمة الخبز. والوضع الأقسى هو وضع العمال العراقيين.

* السلام والفلسطينيون الاردنيون *

موضوع السلام الاسرائيلي - الاردني هو موضوع الساعة بالنسبة لكل المسؤولين الاردنيين. هناك حماس واضح لهذا السلام وما قد يعود به من منافع على الدولة واهلها خصوصا في المجال الاقتصادي. لكن هناك تذمرا واضحا من النهج التفاوضي الاسرائيلي. يشعرون بأن اسرائيل تستغل التأثر الايجابي العالمي من السلام مع الاردن.. وتكتفي به. فهي لا تتعجل في اعادة الأرض او المياه.. على أمل ان نيأس من المطالبة بها. وهذا نوع من الخداع الذي لا يلائم ظروف السلام.

احد المسؤولين سألنا: «كيف تتدبرون اموركم مع الاسرائيليين. انهم مخادعون. لا يعرفون لغة سوى التجارة.. حتى في امور السلام والشهامة». وكانت شكواه بالأساس، من ان ما يصرح به رئيس الحكومة، رابين، ووزير الخارجية، بيرس، لا يترجم الى لغة الفعل في المفاوضات. و«لولا صبرنا الشديد وسعة صدر سيدنا جلالة الملك لكانت المفاوضات وصلت الى طريق مسدود».

اما المواطنون العاديون، فيرفضون الحديث المطول عن السلام، بل انك قد تجد البعض منهم يظهرون لا مبالاة لهذا الموضوع. ولا ندري ان كان هذا نوعا من التهرب او موقفا حقيقيا. ولكن هناك من يحلم في المستقبل، وهؤلاء معظمهم من الفلسطينيين، الذين لجأوا الى الاردن فهؤلاء يحلمون بالعودة الى الوطن. وحتى الذين لا يريدون العودة ويفضلون البقاء في الاردن، كمواطنين اردنيين، يردهم اصلهم الفلسطيني فيعبرون عن سعادتهم لعودة اشقائهم الي الوطن.

توجهنا الى عدد من المسؤولين لمعرفة عدد الفلسطينيين وتوزيعتهم السكانية.. فرفضوا تقديم المعلومات مؤكدين: «لم نتعامل معهم يوما بطريقة تختلف عن الاردنيين ونعتبر جميع سكان المملكة اردنيين متساوي الحقوق، ونحن اليوم لسنا بصدد تجزئة السكان». ولكن الاحصائيات المنشورة عالميا تشير الى ان ٦٠٪ من سكان عمان هم من الفلسطينيين، وعدد كبير منهم يعيشون حياة اجتماعية فوق المتوسطة. أحد المسؤولين أصر على القول: «معظم اصحاب الفيلات الضخمة هم من الفلسطينيين». ولكن بالمقابل تجد مئات الالوف من الفلسطينيين يعيشون في مخيمات اللاجئين، في ظروف فقر رهيبة ومآس اجتماعية وصحية. فالفلسطينيون هنا يشكلون نسبة كبيرة من الاغنياء ولكن نسبتهم اكبر بين الفقراء.

أكثر المهن التي يتجه اليها السكان هي في مجال البناء، وخلال جولتنا تبين ان هناك عددا كبيرا من المشاريع الجديدة والأبنية والعمارات لا تزال في طور البناء.

الأجر الذي يتقاضاه العمال او الموظفون وحتى العاملون في مؤسسات حكومية لا يتعدى مئتي دينار (بقيمة ٨٦٠ شيكلا). أحد النادلين قال لنا انه يتقاضى مبلغ ٩٠ دينارا، مع الساعات الاضافية. وكما قال لنا احد الموظفين في احدى المؤسسات الحكومية انه يتقاضى مئتي دينار، وزوجته تعمل براتب اقل من هذا، ولو انه لا يتقاضى شهريا مقابل اجرة ثلاثة بيوت خاصة لما تمكن من العيش بسهولة.

احدى المهن، الملفتة للنظر في الاردن، هي تلميع الأحذية للمارة وأصحاب البدلات. وأشهر العاملين في هذه المهنة، كما قال لنا وأكد على حديثه العديد، هو العم، عبد الهادي احمد شلبي (٦١ عاما)، وهو حيفاوي الأصل، التقيناه في الساعة العاشرة مساء، عندما كان يلمع حذاء أحد الشبان القادمين من قطر داخل فندق «رجنسي بلاس»، وهو من اضخم الفنادق في عمان. حال سماعه اننا من الناصرة، امتلأت عيناه بالدموع وقال: «أتعلمين.. حلمي الكبير هو ان اصل الى حيفا ولو برموش عيني قبل ان أموت».

كان ينتعل حذاء ملمعا بشكل ملفت للنظر: «انا لا اطبق المثل القائل، السكافي حافي والخياط عريان. احذيتي من النوع الايطالي والسويسري». والعم عبد الهادي اب لخمسة اولاد. يعمل يوميا ثماني ساعات باتفاق مع اصحاب الفندق. وفي نهاية الشهر يتقاضى من الفندق سبعين دينارا، مقابل وجوده هناك. فهذا نوع من الخدمات التي يقدمها الفندق لزبائنه. وما يحصل عليه يوميا من بقشيش يكون ربحا اضافيا له.

وراح ابو احمد يروي لنا قصته: «غادرت حيفا في العام ١٩٤٨ مع عائلتي خوفا من اطلاق الرصاص. وتوجهنا الى قرية عرابة قضاء جنين. وبعد عامين توجهت الى الزرقاء، وهناك كانت مهنة «ماسح الأحذية» منتشرة فتعلمتها ومنذ ذلك الوقت لم أتركها. وبعد ست سنوات لم تعد الحالة الاقتصادية جيدة فغادرت البلاد وتوجهت الى لبنان وعملت في المهنة نفسها. وهناك كان ربحي اكبر. ولكن بعد عدة سنوات عدت الى الاردن بعد ان لحق بي افراد عائلتي».

وعن السلام يقول: «لا أحد يكره السلام ولكننا نريده سلاما حقيقيا.. وهذا يكون عندما يعود الحق للجميع».

ومن «المهن» الاخرى التي لفتت انظارنا، اصحابها نساء، يلبسن الثوب الاسود، وأمامهن «بسطة» من البضائع الخفيفة بالأساس من الساعات والسجائر. هؤلاء هن نساء عراقيات، يصلن الى الاردن منذ الحصار على بلدهن ويتواجدن بشكل خاص في شارع الملك طلال في مركز البلدة القديمة. عندما توجهنا اليهن رفضن الكشف عن اسمائهن، بل رفضن ان تظهر وجوههن في الصور: «لا حاجة للفضائح، فاذا شاهدوا صورنا في العراق يقتلوننا». قالت احداهن واكتفت بتعريف نفسها، ام محمد، وهي قد تجاوزت الخمسين، ام لدزينة من الأولاد. تقول: «بعد الحصار على العراق، لم نعد نجد الخبز للاولاد ففكرنا ان نخرج للعمل ولم نجد امامنا سوى الأردن. وهنا نستأجر بيتا، عبارة عن

←



● ام محمد، جاءت من العراق ●



● ماسح الاحذية الانيق: حيفا.. برموش عيني ●

● عراقية اخرى.. تبيع الصابون ●

مطبخ وغرفة صغيرة نسكن فيها، اربع نساء. البضاعة نشتريها من العراق، وهناك لا يسمحون لنا بالخروج قبل ان ندفع ما قيمته ٤٠ دينارا اردنيا. وهنا نبقى لمدة عشرين يوما او شهر. وفي كل يوم نبيع ما بين ٥ - ١٠ دنانير، كل واحدة وحظها».



● شارع في عمان ●

* الدمقراطية *

احد المواضيع التي يكثر الحديث عنها في الاردن هو الدمقراطية. لقد تمثلت هذه حتى الآن بالتعددية الحزبية وبالنشر في الصحف. المواطنون العاديون يبدون حذرين من التعاطي بهذه الدمقراطية. لكن الصحف مليئة بالمقالات الانتقادية، التي تناقش وتنتقد السياسة الحكومية والممارسات البيروقراطية والفساد والمحسوبية بين المسؤولين.

احدى اكثر الصحف انتشارا وهيبة في الاردن تنشر مقالا عن يشعياهو لايبوفتش، نقلا عن جريدتنا «الاتحاد» (التي تصل يوميا الى عمان وتوزع حسب اشتراكات).

مسرحية نبيل وهشام الاخيرة لا توفر احدا من المسؤولين، من رئيس الحكومة الى الملك حسين بنفسه، الذي تظهره المسرحية «يلف ويدور» في اجاباته على اسئلة الاعلام.

احدى الصحف الاسبوعية المشهورة «شيحان» متخصصة في توجيه النقد اللاذع، ومن بين ما جاء في عددها الأخير نقتطف ما يلي:

❑❑ ڤيتو على نبيل وهشام:

* قال الراوي يا سادة يا كرام ان التلفزيون الاردني حتى الان يرفض عرض اعلانات لمسرحيات نبيل وهشام.. مما دفع بالممثلين لمقابلة السيد احسان رمزي مدير التلفزيون وعرضا عليه مشكلتهما.. الا انه لغاية الان لم يجد حلا مع ان التلفزيون يعرض اعلانات كافة المسرحيات الأخرى.

خفشاء اولاد حرام علقوا على هذه المشكلة بقولهم «ان خلافات شديدة بين احد كبار المسؤولين في مؤسسة التلفزيون وبين الفنانين تمنع عرض اعلانات مسرحياتهم على الشاشة».

** كبير ونصاب:

موظف كبير جدا اكبر مما تتصورون ومنتدب من احدى الوزارات ويلقب بجيمس بوند زيادة على المعرفة تم تفنيشه من المؤسسة المنتدب للعمل بها بعد ان اكتشف امره من خلال عمليات الرشوة التي كان يتقاضاها لتمرير عطاءات على الشركات.. على فكرة جيمس بوند هذا حاول اقحام جهاز أمني حساس في القضية الا ان الجهاز كشف امره وأودعه في هوليود الجويدة (الجويدة هو سجن اردني معروف).

* **الزلمة بعرف يرتشي لكنه ما حسب حساب الا لما صار الطق على الهاب!!**

نوصي بتعيينه في الجويدة بمنصب «مسؤول القاووش».

* **أثري:** عندنا في الاردن موظف (٥٥) عاما وهو في نفس المنصب لم يتغير ابدا.. هذا الموظف رصده مندوبنا في احد المستشفيات يتداوى من طول العمر وعندما عرف انه لا يزال على رأس عمله انهبل الزلمة «مندوبنا» ثم ارسلناه الى مستشفى الفحيص عندما علم ان عمر هذا الموظف فوق الثمانين. وحتى ساعة اعداد هذه السطور لا يزال مندوبنا (مهوي) لكن ابو الثمانين سنة لا يزال حيا يرزق ويشغل نفس المنصب.

* **احفظ اللطش - حراميها:** احد المدراء الذين تم تعيينهم مؤخرا للقضاء على الفساد في دائرة مهمة بالدولة، قام الاسبوع الماضي بالغاء قرار رئيس احد الأقسام والذي نسب فيه بتعيين احد المهندسين الذين أمضوا فترة تدريب سنتين كونه أجدر بالوظيفة، الا ان عطوفة المدير (حفظه الله) رفض قرار التعيين وطلب بنفسه تعيين ابن أخ احد وزراء الصناعة والتجارة السابقين بحجة انه خريج جامعة امريكية.

.. جينا عزيز اعزنا اجا عزيز ودزنا!!



* احدى الزوايا الطريفة التي تنشرها صحيفة «شيحان» عبارة عن مسابقة سنوية تحت عنوان «مسابقة اكذب.. واربح». في اطارها تنشر رسائل كذب من القراء، احدهم يكتب ان الطقس سيكون معتدلا في الاسبوع القادم (مع ان الحر شديد)، لكن هناك من يكتب في السياسة. فيتحدث عن «انجازات» الحكومة.

تنتهي المسابقة وتعلن نتائجها في اول نيسان القادم، يقول المحرر. في زاوية العدد الاخير من الصحيفة قرأنا الرسالة الكاذبة التالية، مع مقدمة المحرر:

- ابتكرنا هذه الزاوية لنمرن خيال القراء الاعزاء ونشجعهم على الافصاح عما يجول في خواطرهم تحت شعار «الكذب ملح الرجال». ونحن نضيف وملح النساء اذا رغبن في الاشتراك معنا بل نريدهن ان يشتركن و... عيب عَ اللي يصدق.

* رسالة القارىء *

- عدت الى مدينتي الغالية الزرقاء بعد غياب خارج الاردن دام سبعة عشر عاما، قضيت ثلاثة عشر عاما في الكويت، واربعة اعوام على ارض جمهورية مصر العربية، عدت قبل ثلاثة اشهر عبر ثغر الاردن الباسم العقبة. عدت وكلي شوق للاهل والارض والأحبة، والاصدقاء القدامى. وما ان وطئت قدمي ارض الوطن، حتى شعرت بأحاسيس لا يمكن لكلمة ان تصفها صدقا.. وهذا خارج المسابقة.. لو جمعت حروف العالم كلها بكل لغاته لما استطعت وصف احساس العودة للوطن..

ولأبدأ الآن من صالة التفتيش. يا سلام، وجوه مبتسمة بشوشة، تشعر الغريب بأنه بين أهله. الحقائب يتم تفتيشها بطريقة راقية جدا، فلا تقلب اشياؤك رأسا على عقب، ابدا، ولا تتعب باعادة لملمتها..

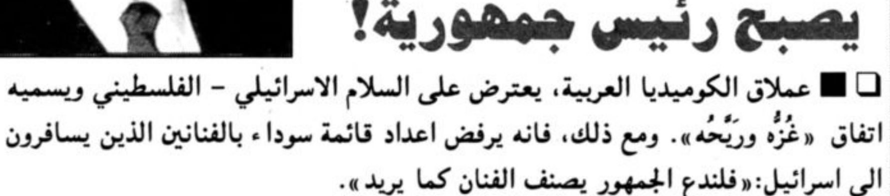
وعندما تخرج من صالة التفتيش للانتقال الى منطقة الرابية «حيث محطة الباصات» لا تقف ابدا تحت حرارة الشمس ولا (تتسطل) من طول الانتظار. وعندما تصل الرابية، تجد حقائبك قد سبقتك، ينزلها عمال مختصون على الأرض بدون بهدلة. فلا شنطة تختفي، ولا شنطة (ينبعط) كرشها وتخرج محتويات امعائها على الأرض. اعوذ بالله، كل شيء بنظام وترتيب.

وصلت بعد رحلة مريحة للغاية. السائق لم يتجاوز السرعة القانونية. وكان يدير جهاز التسجيل حسب طلبات الركاب، حتى وصلنا استراحة القطرانة. كل شيء فيها نظيف، كاسات الماء كأنها مرآة مصقولة والحمامات يا عيني على نظافتها، لولا العيب لنام المسافر في الحمام من كثر النظافة.

* ملاك ابراهيم الرملاوي - الزرقاء *

في حديث خاص بجريدة «الاتحاد»

عادل امام لا يريد الاوسكار ولا يريد ان يصبح رئيس جمهورية!



❑ ■ عملاق الكوميديا العربية، يعترض على السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ويسميه اتفاق «غُزُّه ورَيَّحُه». ومع ذلك، فانه يرفض اعداد قائمة سوداء بالفنانين الذين يسافرون الى اسرائيل: «فلندع الجمهور يصنف الفنان كما يريد».

❑ ■ انا أعشق الفلسطينيين. واحترم رأيهم.

❑ ■ سؤال: انت تحارب التطرف. وزوجتك محجبة. جواب: انا لست ضد الحجاب، انما ضد فرضه.

● اجرت اللقاء: مندوبة «الاتحاد» في القاهرة، ذكريات محمود ●

● انه فنان برتبة رئيس جمهورية.. أفلامه الأربعة الأخيرة - «اللعب مع الكبار»، «الارهاب والكباب»، «المنسي»، «الارهابي».. شاهدها ٢٥ مليون شخص عبر شاشات السينما..حتى الآن. والحب الجارف لهذا الفنان الكبير جعل احد النقاد يجزم بانه لو رشح عادل امام نفسه لرئاسة الجمهورية لكان سيفوز. هذا ما توجيه شعبيته الساحقة. وقد طرحت في مصر تساؤلات جدية حول احتمال ان يكوّن عادل امام حزبا سياسيا وتساءل البعض: ماذا لو فاز وماذا سيكون الأهم في نظره، رغيف الخبز ام فيلم السينما.. مكافحة التطرف ام بناء مساكن جديدة..؟ ونحن نضيف له تساؤلات جديدة: وعلى الصعيد الانساني «كيف يفكر ومن يضحكه او يبكيه.. سيارة الشرطة التي تسير بجواره اينما ذهب من اجل حراسته لماذا يهرب احيانا منها.. اتفاقية السلام لماذا يسخر منها في مسرحيته «الزعيم».. هل هو مع الحرب ام مع السلام.. هل يكره الوجوه الجديدة.. وهل يخشى على زوجته من الحجاب كما يتردد.. ماذا لو تنازل عن نصف ثروته لصالح السينما المصرية التي تمر بأزمة حرجة.. هل سيزور اسرائيل.. هل سبق له ان تجرع طعم الفشل.. الزواج والاسرة هل سبب نجاحه..؟!

اسئلة كثيرة وكثيرة كانت في ذهني وعلامات استفهام مختلفة نحو عادل امام وتكوينه.. من اين أبدأ حواري معه؟.. تلك كانت المشكلة.

- لا تصالح! -

● **«الاتحاد»: لماذا تسخر في مسرحية الزعيم التي تقوم ببطولتها من اتفاق غزة اريحا.. (اسماه: اتفاق غُزُّه ورَيَّحُه) هل عندك حل افضل تطرحه علينا؟**

- عادل امام: انا بحترم الناس واعشق الفلسطينيين لكفاحهم الطويل. ولكنني كنت أتمنى ان نحقق لشعوبنا الطموحات التي تنتظرها. ماذا لو استثمرنا اطفال الانتفاضة اكثر؟ ان دماءهم البريئة، الطاهرة كانت من الممكن ان تمنحنا الكثير.

.. اني اعشق السلام لأنني كائن حي ولكن اي سلام هذا.. كثيرا ما اتذكر ابياتا لأمل دنقل يقول فيها:

«لا تصالح.. ولو منحوك الذهب

كيف تنظر في يد من صافحوك فلا تبصر الدم

ان سهما أتاني من الخلف سوف يجيئك من ألف خلف»

هذه الابيات لخصت القضية بمختلف حذافيرها..

● **«الاتحاد»: ولكن السلام يصنع مع الاعداء.. الملطخة ايديهم بالدم.**

- عادل امام: نعم. وانا اؤيد السلام، لكن عندما يكون مقنعا.

● **«الاتحاد»: كل من وقف ضد الاتفاق حالفه الصواب، حسب رأيك؟**

- عادل امام: لا اعتقد ذلك. فهناك من عارض الاتفاق لانه خشي على نفسه من ان الاتفاق سوف يجعله ينتقل من فنادق خمسة نجوم الى ثلاثة نجوم. ولكن هؤلاء الذين يعيشون في الداخل ويتجرعون المزيد من العذابات من الطبيعي ان نحترم رفضهم للاتفاق لانهم دفعوا وما زالوا يدفعون الضريبة..

● **«الاتحاد»: لكن الاكثرية الفلسطينية في الداخل تؤيد الاتفاق، حسبما جاء في استطلاعات الرأي.**

- عادل امام: وانا احترم ذلك.

● **«الاتحاد»: انت تعارض التطبيع مع اسرائيل. وفي الوقت نفسه تشكو من سرقة الافلام المصرية وعرضها في كل مكان، بما في ذلك في اسرائيل. سأسألك سؤالا استفزازيا. لماذا تعارض التطبيع، طالما انه يمكن ان يضع حدا لسرقة افلام السينما المصرية؟**

- عادل امام: يجب البحث عن حلول ملائمة للمشاكل التي تعاني منها السينما ولا ارى ان هناك حرجا في البحث عن وسيلة لاسترداد اموال السينمائيين المصريين من اسرائيل. اما مسألة التطبيع بكامل اشكالها فمعذرة. لقد قتلوا ولا زالوا يقتلون اهلنا.

● **«الاتحاد»: افلامك تعرض في اسرائيل. هل تعترض؟**

- عادل امام: الجمهور من حقه ان يشاهد ما يحبه والسينما ستظل من القطاعات العريضة وافلامي تسافر لهناك سواء اردت او رفضت.

● **«الاتحاد»: عرفنا ان سوريا رفضت السماح لآخر افلامك «الارهابي» بالعرض داخل مدنها. هل أدى ذلك لشعور بالاحباط او الغضب؟**

- عادل امام: اعتقد ان منع الفنان من الوصول لجمهوره هو محاولة تبوء بالفشل دائما. كما ان منع عرض اي فيلم ليس فيه مصلحة لأي طرف. وفيلمي الذي رفضت بعض الدول عرضه لم يكن يقول شيئا سوى «لا للعنف وللدماء وللارهاب».. هل هناك من يقول نعم للتطرف..؟! ان الخاسر الوحيد من منع العرض هو الجمهور. واعتقد ان المستقبل سوف يحمل محاولات مماثلة لمنع بعض الافلام التي تقول شيئا.



● عادل امام مع الكاتب الراحل فرج فودة قبل اغتياله بيد الارهاب بايام ● (صورة من الارشيف)

● **«الاتحاد»: هل السينما وظيفتها اصلاح المجتمع والفنان هل هو بدوره مصلح اجتماعي؟**

- عادل امام: السينما تكشف عن خطر ما لا يمكن لها ان تعالجه. فتلك وظيفة المتخصصين في حل المشكلة.. ومن الرومانسية ان نقول عن السينما انها اداة فعالة لحل ما نعاني منه من ازمات.

● **«الاتحاد»: انت متهم بالتسبب في وصول اسعار تذاكر المسرح لأرقام فلكية فالكل يسعى لتقليدك.**

- عادل امام: انا مسرحي كل ليلة كامل العدد. ثم ان تكاليف العرض والاجور كلها امور ترهق المنتج ولا دخل لي في تحديد سعر التذكرة. الذي يفعل ذلك هو المنتج وانا اعذره.

● **«الاتحاد»: الحراسة المفروضة عليك، الا تشعر بأنها قيد عليك؟**

- عادل امام: في احيان كثيرة اشعر بأنني اريد التجول بمفردي. واحاول الهروب من الحراسة. لكنني بالرغم من ذلك لا استطيع سوى الامتثال لأفراد الحراسة واحيانا افكر كثيرا في إلغائها.. لكن لا يمكنني تحقيق ذلك.

● **«الاتحاد»: والارهاب تخشى منه؟**

- عادل امام: الحمد لله. هذه الموجة انتهت تماما. وما كان يقع من حوادث لا يمكن لنا من خلالها ان نعمم الحكم. فمصر بلد آمنة وشعبها يكره العنف. وقد وضع من يحاول ان يستخدم السلاح وسيلة للاقناع في مكان مزر. اعتقد انه في القريب العاجل سوف تنتهي هذه الظاهرة نهائيا.

● **«الاتحاد»: يقال انك ضد الحجاب والمحجبات مع ان زوجتك ترتدي الحجاب.**

- عادل امام: لا طبعا انا ضد فرضه بالقوة. اما التي ترتدي الحجاب عن اقتناع فأهلا بها ومرحبا لانه لم يكن هناك من يمارس ضغطا عليها. وهذه حرية شخصية والامر كذلك بالنسبة لزوجتي.

● **«الاتحاد»: من يضحك عادل امام؟**

- عادل امام: اصدقائي وبينهم محام كثيرا ما يضحكني بالاضافة لعدد من الممثلين.

● **«الاتحاد»: ازمة السينما سببها ارتفاع اجور النجوم فما رأيك؟**

- عادل امام: ازمة السينما سببها سرقة الفيلم المصري في الخارج دون ان توجد محاولات جادة لاسترداد حقوقنا. فنحن في سبات عميق. اتمنى في المستقبل ايجاد حلول حاسمة حتى لا تتوقف هذه الصناعة التي اعتبرها من اهم الصناعات لأنها منتوج محلي مائة بالمائة..

● **«الاتحاد»: هل ذقت يوما ما طعم الفشل؟**

- عادل امام: انا انسان عادي ومن الطبيعي ان انجح وان افشل ونجاحي او فشلي ليس مرتبطا بعوامل في يدي فليس علينا ادراك النجاح بل علينا الجد فيه.

● **«الاتحاد»: هل تمر احيانا بضائقة مالية؟**

- عادل امام: أسأل الله الستر دائما.

● **«الاتحاد»: ما رأيك في الاتجاه نحو السوق الحرة والخصخصة وبيع القطاع العام؟**

- عادل امام: المهم ألا نشرد العمال والموظفين فهم لا يملكون سوى عملهم ومرتباتهم الضئيلة. ويجب ان نعترف بأن القطاع العام في مختلف الدول قد ساهم بنسبة كبيرة في عملية التنمية.

● **«الاتحاد»: برأيك، ما هو السبب في ازمة الفيلم الكوميدي. ولماذا اصبحت بعيدا عن هذا المجال؟**

- عادل امام: بالفعل. الفيلم الكوميدي في أزمة خانقة ومن الصعب العثور على نص كوميدي هادف. واعتقد ان هذه المشكلة ليست خاصة بالسينما المصرية بمفردها بل في العالم كله.

● **«الاتحاد»: لماذا هذا الثلاثي دائما في الاعوام الاخيرة: عادل امام، وحيد حامد، شريف عرفه؟**

- عادل امام: فيلمي الاخير لم يكن معهما بل كان مع لينين الرملي ونادر جلال. وعموما فلقد قدمت افضل اعمالي في السينما مع المخرج شريف عرفه والسيناريست وحيد حامد. فهما ثنائي موهوب للغاية ولذلك فأنا متشبث بهما.

● **«الاتحاد»: من هنا يتردد دائما احجامك عن التعاون مع سينمائيين جدد؟**

- عادل امام: تلك شائعة لا اساس لها من الحقيقة فالمهم ان يكون العمل جيدا ومن البديهي ان اقتنع بموهبة من سأتعامل معه.

● **«الاتحاد»: لماذا ترفض دائما تكريم المهرجانات لك؟**

- عادل امام: لأنه يكفيني تكريم الجمهور. هذا افضل عندي من الأوسكار.

● **«الاتحاد»: هل تؤيد اصدار قائمة سوداء تضم الفنانين الذين يسافرون لاسرائيل.. مثل مدحت صالح وشفيق جلال وغيرهما..؟**

- عادل امام: فلندع الجمهور يصنف الفنان كما يريد. والتاريخ وحده هو الذي يذكر قوما ويغض الطرف عن قوم آخرين.

● **«الاتحاد»: هل هناك اعمال جديدة في السينما خلال الفترة القادمة؟**

- عادل امام: استعد لتصوير فيلم «النوم في العسل» تأليف وحيد حامد واخراج شريف عرفه.

● **«الاتحاد»: هل انت محبط ام متفائل لامكانية خروجنا من عنق الزجاجة على المستوى الاقتصادي؟**

- عادل امام: مصر دائما تخرج من عنق الزجاجة.. البسطاء فقط هم كنزها الذي لا يفنى اما مختلف الثروات فالى زوال..

● **«الاتحاد»: لماذا لا ترشح نفسك لرئاسة الجمهورية؟**

- عادل امام: انا طموحاتي بسيطة، ان اذهب للمسرح في المساء وأقدم فيلما جيدا كل عام اذا سمحت الظروف..

● **«الاتحاد»: لماذا لا تنتمي لحزب سياسي؟**

- عادل امام: انا انتمي لمصر. كل الاحزاب نبتت على ارضها.

اعطيني شوكو واحنا اصحاب

بنلعب سوا ونغني سوا وبمشي مَعك للمدرسة.
باجي أزورك على البيت وبنكون اصحاب
بس في الاول اعطيني شوكو تنوڤا.

شوكو المشروب المنعش يحبه الصغار ويعتاده الكبار،
يناسب كل الاوقات ويقدم باحجام مختلفة للبيت وللضيوف
والرحلات .... شوكو تنوڤا.




"ڤيزا" أجمل ما يناسبنا

ذهول في ام الفحم من نتائج الدراسة حول تدهور التعليم!

نتائج دراسة د. ماجد الحاج حول جهاز التعليم في ام الفحم التي بادرت «الاتحاد» لنشرها قبل اسبوعين (١٩٩٤/٩/١٦) احدثت نقاشا وردود فعل واسعة. واوساط كثيرة في أم الفحم اعتبرت ان النتائج تقض المضاجع وعبرت عن خشيتها من استمرار هذا الوضع مما يعني ان مستقبل ابنائهم اصبح على كف عفريت. وكان اخطر ما في هذه الدراسة ان ١٠٪ فقط من ابناء جيل التخرج من الثانوية ينجحون في البجروت.

في ام الفحم اصابع الاتهام موجهة لوزارة المعارف بصفتها المسؤول المباشر عن جهاز التعليم في المدينة، لكنها لا تعفي السلطة المحلية ولجان الآباء وكوادر الهيئات التدريسية من المسؤولية ايضا.

فظاهرة اسقاط كل شيء على السلطة قد ولت بعد ان انتقلت جماهيرنا العربية في هذه الديار من مرحلة الصراع من اجل البقاء لمرحلة السير في ركب الحضارة كسائر المجتمعات الأخرى.

ولكن يبدو ان الوزارة ايضا تتخذ موقفا متطرفا. ومفتش المعارف عن مدارس ام الفحم، السيد عرسان عيادات، يسمح لنفسه بأن يزعم ان مستوى التعليم في المدينة «اعلى من المستوى العام في الوسط العربي».

وراح يطعن في الدراسة، باعتبار انها «تتحدث عن سنوات سابقة». ويقدم لنا معطيات جديدة.. فنفحصها.. ونجد معلومات جزئية. فهو يقول: «في سنة ٩٣ تقدم لامتحانات البجروت ٢٠٨ طلاب من ام الفحم نجح منهم ١٤٢ طالبا، اي ٦٨٪ (فحصنا وتبين ان عدد خريجي الثانوية في ام الفحم سنة ٩٣ بلغ ٣٩١ طالبا لكنهم لم يقدموا للبجروت، من جهة، وان هناك حوالي اربعمئة شاب وفتاة في نفس جيل اولئك الخريجين تساقطوا من صفوف الدراسة قبل الوصول الى الثاني عشر. مما يعني ان عدد الحاصلين على البجروت لم يتعد ٢٠٪ من ابناء هذا الجيل). ويضيف مفتش المعارف انه في سنة ١٩٩٤، ارتفعت النسبة. فقد تقدم للبجروت ٣٩١ طالبا نجح منهم ٢٠٢. والحقيقة ان هناك عددا من الطلاب حرموا من التقدم لامتحان البجروت هذه السنة ايضا، اذ ان عدد الخريجين بلغ ٤٢٤ طالبا وعدد ابناء هذا الجيل مضاعف. وفي احسن الأحوال تكون نسبة الناجحين ٢٥ - ٣٠٪. وهذه تنطوي على تقدم، ولكنها بالتأكيد ليست نسبة مشرفة.. حتى لو كان الوضع شبيها في قرى ومدن عربية اخرى عموما.

نتائج أخرى

هذا.. ومن الضروري الاشارة الى ان نسبة التساقط في مدارس ام الفحم ما زالت كبيرة وخطيرة. وحسب الدراسة نفسها يتضح ان النسبة تبلغ ٦٢.٦٪ في حي المحاميد. اما في حي الجبارين فتبلغ نسبة التساقط ٦٠.٤٪ والاغبارية ٥١.٩٪ والمحاجنة ٥١.٥٪ والمناطق التابعة لأم الفحم ٤٦.٨٪. ويتضح من الدراسة ايضا ان نسبة النجاح في امتحانات البجروت في سنوات ١٩٨٧ م (٣٤.٧٪)، ١٩٨٨ (٢٠.٪) ١٩٨٩ (٢١.٤٪)، ١٩٩٠ (٥٥.٣٪)، ١٩٩١ (٢٦.٤٪) واخيرا في عام ١٩٩٢ بلغت (٤٣٪)، وذلك بالنسبة لعدد المتقدمين للامتحان، وليس بالنسبة لعدد الخريجين او ابناء جيلهم.

اما طلاب الفروع المهنية فلا يتقدمون للبجروت. واذا صدف ان تقدم عدد منهم فنسبة النجاح تكون قريبة من الصفر. وعلى سبيل المثال في السنة الدراسية ٩٣/٩٢ حصلت فتاة واحدة فقط من فرع الأزياء على شهادة بجروت.

ومما يثلج الصدر ان الدراسة تبين ان جمهور ام الفحم هو جمهور قارئ ولديه انفتاح عال نسبيا على وسائل الاعلام وكتب المطالعة يفوق المعدل العام. فنسبة الذين يطالعون كتابا في الشهر تبلغ في ام الفحم ٣١.٣٪ مقابل ٢٤.٢٪ في الوسط العربي عموما و ٤٠.٩٪ في الوسط اليهودي. اما نسبة من يقرأون صحيفة على الأقل مرة واحدة في الاسبوع فتبلغ في ام الفحم ٩٢.٥٪.

اما فيما يتعلق بالتلفزيون والراديو فهناك ٣٦٪ يشاهدون التلفزيون من ٢ - ٣ ساعات يوميا بينما مستمعو الراديو ٢٣٪ وهناك ٢٧.٧٪ يشاهدون محطات الكوابل بعد منتصف الليل.

توصيات أولية

خرجت الدراسة بمسودة توصيات اولية للنقاش ويمكن ايجاز اهم ما جاء في التوصيات بالنقاط الآتية:

■ العمل على بناء خطة تطبيقية للمدى القريب والبعيد في جهاز التعليم في ام الفحم مع التأكيد على البرامج التي تحدث تغيرات جوهرية في مناخ المدرسة.

■ اقامة شركة اقتصادية في ام الفحم تركز عملية التخطيط والتصنيع في البلدة وتشرف على المشاريع الصناعية المختلفة وذلك بهدف رفع المستوى الاقتصادي للسكان.

■ اقتراح اقامة مجلس تربوي دائم لأم الفحم يضم الفئات المختلفة لبحث دائم لحاجات جهاز التعليم والاشراف على برنامج العلاج الشمولي.

■ اقامة اول مدرسة اهلية في منطقة المثلث وتكون ذات مضامين عصرية على ان تكون الاعتبارات لهذه المدرسة وادارة شؤونها تربوية فقط.

الى جانب التوصيات السابقة هناك توصيات خاصة لمحاربة ظاهرة التسرب عن طريق تقوية وزيادة الاطر العلاجية واتخاذ اساليب مانعة تشمل تغيير مناخ المدرسة ودمقرطتها والغاء الطريقة البنكية في التدريس ونبذ العقاب والعنف الجسدي والكلامي وغير ذلك.

وتطرقت التوصيات الى الأطر الثقافية وقضاء وقت الفراغ داعية الى اعادة تقييم دور وفعاليات الاطر المختلفة كالمركز الجماهيري والمكتبة العامة وغيرهما.

□ ■ مقابل التقدير العام للدراسة ومعدها، د. ماجد الحاج، هناك تحفظات من بعض مسؤولي التعليم في المدارس وفي البلدية. ولكن.. هناك اجماعا على ضرورة معالجة الوضع جذريا.

□ ■ مفتش المعارف المسؤول عن مدارس ام الفحم: مستوى التعليم في ام الفحم اعلى من المستوى العام في الوسط العربي!!

□ ■ هاشم محاميد: المسؤولية تقع على الجميع، لكن وزارة المعارف تتحمل حصة الاسد من المسؤولية.

□ ■ معد الدراسة، د. ماجد الحاج: قضية التعليم اخطر القضايا. انها موازية لقضية الأرض.

● تقرير: جاد الله اغبارية ●





● احمد جبارين

● يوسف تلس





● يونس جبارين

● رجا اغبارية





● عرسان عيادات

● ايمن اغبارية

ردود وأصابع اتهام

بعد نشر الدراسة تحدثنا والتقينا مع العديد من الاشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بجهاز التعليم لسماع وجهة نظرهم حول الدراسة واقتراحاتهم المستقبلية وانتقاداتهم على جهاز التعليم للعمل جميعا من اجل حماية سفينة التعليم في ام الفحم والوصول بها الى شاطئ الأمان.

●● **الحاج مفيد جبارين - رئيس لجنة المعارف في البلدية:**

اعرب عن استغرابه من تسرب التقرير للصحافة، من منطلق ان النشر اليوم عن النتائج في اية صحيفة لا يخدم العملية التربوية ولا يحقق الاهداف المرجوة من الدراسة. وفي تصريح «للاتحاد» قال:

«التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي توصيات اولية خاضعة للنقاش والحذف والتصحيح. وفي الاسابيع القليلة القادمة سيتم عقد يوم دراسي آخر لكوادر الهيئات التدريسية لنقاش الدراسة ولوضع تصور متكامل عن كيفية دمج توصيات لجنة فحص التعليم مع المشروع الشمولي الذي يطبق هذا العام في مدارس ام الفحم. بعد الدراسة المستفيضة والتوصيات النهائية سنعقد مؤتمرا صحفيا لاطلاع اهالي ام الفحم ووسائل الاعلام المختلفة وكافة المسؤولين على الحقيقة».

●● **النائب هاشم محاميد:**

«دراسة د. ماجد الحاج دراسة قيمة عالجت ظاهرة التسرب وتدني المستوى في جهاز التعليم في ام الفحم. واعتقد ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عدة اطراف وهي: وزارة المعارف، المدرسة، السلطة المحلية والآباء انفسهم لكن وزارة المعارف تتحمل حصة الأسد من المسؤولية بصفتها المسؤول المباشر عن جهاز التعليم في المدينة. اما فكرة اقامة مدرسة اهلية فهي فكرة مرفوضة من اساسها. فمن غير الصحيح اعفاء وزارة المعارف من تولي مسؤولياتها في اقامة مدارس عصرية والعمل على معالجة النواقص».

●● **يوسف حسن تلس - عضو لجنة الآباء لمدرسة الخيام في ام الفحم:**

«النتائج بمثابة كارثة، والمسببات لحلول الكارثة ليست وليدة الصدفة بل هي ناتجة عن تراكمات لسنوات طويلة ومن هذه المسببات: عدم الكفاءة في التعيينات، المناهج التعليمية والصراعات احيانا داخل كادر الهيئات التدريسية. لذا يتوجب علينا التركيز على المرحلة الابتدائية لأن مدارسنا الابتدائية عاشت ظروفا قاهرة. فالاعدادية تقطف حصاد المرحلة الابتدائية والثانوية تقطف هي الأخرى حصاد المرحلتين.

بعد هذه النتائج لدراسة د. ماجد الحاج واجب لجان الآباء في ام الفحم كبير وشاق ويحمل نوعا من التحدي».

●● **يونس جبارين - مستشار تربوي في مدرسة الرازي الاعدادية في ام الفحم:**

نتائج الدراسة غير مفاجئة بالنسبة لي واسباب تدني مستوى التعليم مردها لعوامل متشابكة ومنها: أجور المعلمين المنخفضة، نقص في المستشارين التربويين، وفي مختصي علم النفس وفي ضباط الدوام.

اما بشأن التسرب فهي ظاهرة مقلقة جدا فالطالب المتسرب يصبح عرضة لاغراء الشارع واصدقاء السوء. ولمنع التسرب علينا محاربة الاسباب وزيادة عدد ضباط الدوام وخلق محفزات للمدارس ومنع العقاب والعنف الكلامي والبدني على حد سواء.

●● **احمد سعيد جبارين - رئيس لجنة المراقبة في البلدية**

من خلال موقعي كرئيس للجنة المراقبة في البلدية يمكن القول: «دراسة د. ماجد الحاج تؤكد ما طرحناه دائما بأن وضع التعليم في ام الفحم بحاجة دائما لفحص شامل وعملية تقييم جديدة. لذلك علينا الوقوف في وجه سياسة المحسوبية في التعيينات التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بجهاز التعليم وتراجعه الى الوراء.

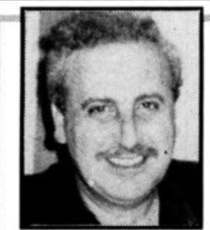
اما بشأن امتحانات البجروت في المدرسة الثانوية وبهدف الحصول على نتائج موضوعية فيتوجب الاشراف الكامل من قبل البلدية بجميع اعضائها على امتحانات البجروت من مرحلة التحضير

(البقية على ص ١٦)

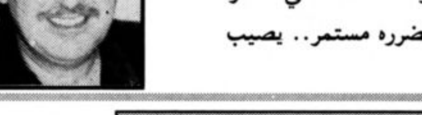




التربية والتعليم - اقتراحات!



❑ ■ كل انواع العمل مهنة، الا التعليم فهو عشق اولا وهواية. فاذا كان هذا المعلم لا يعشق عمله ولا يهواه، عليه اذن الابتعاد عنه والمحافظة على كرامته. اذ لا شيء أضر وأسوأ من معلم مهمل لا يعطي، فضرره مستمر.. يصيب الاجيال جيلا بعد جيل.



المقدمة، عن شعبنا واحتياجاته

بداية أقول نحن شعب عريق، جذوره تضرب عميقا في رحم التاريخ، شعب له أصالته وأصوله، له تراث ضخم حضاريا وثقافيا، علميا وتربية، ولأننا كذلك علينا أن نبذل كل ما في وسعنا للمحافظة على ذلك.

والسؤال الذي ينطرح كيف؟

نحن نعيش اليوم في عصر تقنيّ يختلف كليا عما كنا فيه قبل عشرين عاما. المفاهيم تغيرت، العلاقات تغيرت، البيوت تمكينت، التكنولوجيا على انواعها احتلت بيوتنا فصرنا ظاهريا نعيش في عصر تقنيّ ولكننا ما زلنا نفكر بعقل الفلاح وبمفاهيمه وقيمه المجتمعية . الاجتماعية. من هنا تنبع خطورة هذه المرحلة. ومن هنا نجد الهوة بيننا وبين اولادنا أجيال الحاضر فالمستقبل. ومن هنا تتسع الفجوة ايضا لتؤدي الى شعور قاس بالاغتراب من الممكن ان يدفعنا اذا لم نكن حذرين وواعين الى امور شتى تفرق وتجرف نحو الانحرافات على تنويعاتها وتشظياتها.

ومرة اخرى يلح السؤال كيف؟

ردا على السؤالين المتقدمين علينا ان نستمر في مجال العلم والتربية وذلك لنحافظ على تراثنا اولا ولنجنب اولادنا خطورة الوضع والانحراف ثانيا، وذلك لأن التعليم والتربية اذا عرفنا كيف نرضعهما لأولادنا اوصلانا الى برّ الأمان.

وقضية التربية والتعليم ليست قضية سهلة اذ تقف امامها تحديات كثيرة كما ذكرت آنفا. وكي نكون بمستوى هذه التحديات علينا ان نُعصرن تعليمنا وان نحدّث تربيتنا وان نواكب المستجدات جميعها.

وطالما ان الحديث عن ذلك اذن تصبح المدرسة الوعاء الذي يضم كل ذلك بعد البيت. وطالما ان المدرسة لها مثل هذا الدور اذن نصبح نحن العاملين في أطرها المتشعبة مركز الحديث اليوم.

المهمة صعبة لا شك في ذلك، ولكن لا يفلّ الحديد الا الحديد وأكثر الناس رؤية للأسد أشجعهم، وأنا واثق من أن رجال التربية والتعليم مع المسؤولين مجلسا ومؤسسات وهيئات ومدارس وأهلا قادرون على تحمل المسؤولية وتنفيذ المهمة.

ان حديثنا عن التعليم والتربية وبالتالي عن المدارس يقودني، كي أكون موضوعيا، الى تقسيمه الى جوانب ثلاثة:

١ - الناحية الانسانية
٢ - الناحية المبنوية
٣ - الناحية التعليمية

الناحية الانسانية:

وهي ناحية أرى الى ضرورتها خاصة ونحن نعيش في مجتمع قروي حمائلي - وأهم ما يقف في هذه الناحية هي علاقة المدير بالمعلم/ وبالعكس، علاقة المدير بالسلطة المحلية/وبالعكس، علاقة المدير والمعلم بالطلاب/ وبالعكس، علاقة المدير والمعلم بأولياء الأمور/وبالعكس.

إن العلاقة الانسانية الايجابية هي لب اي تعامل. هذه العلاقة هي اللحمة الأساسية لبناء مجتمع سليم معافى بحيث اذا فقدناها فقدنا معها كل شيء فلا يعود التعليم ينفع ولا التربية تفيد.

على كل مسؤول في قرانا وبلداتنا ان يعرف اولا ان مصلحة الطالب هي هدفنا جميعا. وطالما ان هذه المصلحة هي هدفنا يصبح التعامل شيئا آخر ينطلق منه ويعود اليها. من هنا يصبح مدير المدرسة المسؤول الاول والمباشر على هذه المصلحة وتصبح مهمته نشر الإخاء والتعاون بين العاملين في المدرسة وتصبح النظرة اليه خلاف ما كانت في الماضي.

في الماضي كان ينظر للمدير على انه صاحب المدرسة وصاحب الامتيازات فيها، أما اليوم فهو شريك فيها بصفة مسؤول عنها. هو واحد من الهيئة لا رئيسا لها بصلاحيات مطلقة، هو كما الحال في المسيحية الاول بين المتساوين، ولذلك تأخذ مهمته من هذا المنطلق معنى آخر لتصير الموجة والقائد والربّان للعملية التعليمية وليست ملاحقة المعلم وارهابه. من هنا على المدير المسؤول ان يعرف كيف يقيم علاقة انسانية مع زملائه ومع كل الاطراف التي لها علاقة مع مدرسته من جهة وكيف يقوّم العملية التعليمية التربوية بالمعنيين من جهة اخرى.

وكما هي الحال بالنسبة للمدير الجديد هي حال المعلم، فعلى المعلم ان يعرف ان هذا المدير ليس مديرا بالمفهوم التقليدي انما هو شريكه في بناء العملية التربوية، ولكن موقعه يختلف من حيث انه القائد الذي يتحمل المسؤولية، من هنا فهو المسؤول المباشر وعليه مهمة تقديم التقارير للمسؤولين عنه اي لوزارة المعارف.

على المعلم اليوم ان يخلّص نفسه من عامل الخوف والرهبة من مديره وان ينظر اليه كزميل وشريك وابن بلد، عليه ان يرى فيه انهما معا اصحاب مصلحة مشتركة وهدف واحد هو الطالب شريطة ان يقوم هذا المعلم بأداء رسالته الكاملة.

ومن الجدير ذكره ان كل انواع العمل مهنة الا التعليم فهو عشق اولا وهواية، فاذا كان هذا المعلم لا يعشق عمله ولا يهواه، عليه اذن الابتعاد عنه والمحافظة على كرامته، اذ لا شيء أضر وأسوأ من معلم مهمل لا



يعطي فضرره مستمر يصيب الأجيال جيلا بعد جيل.

أما علاقة المدير والمعلم بالأهل فعليها ان تتخذ طابع الحسنى والتفهم. فشعبنا طيب يستحق ذلك، وما من شعب يكرّم المعلم مثله. واذا وجدنا تقصيرا او عدم فهم هنا وهناك، فهذا لا يعني ان ولي الأمر لا يهتم بأولاده، بل يعني ان المسؤول يؤثر إبقاءه على جهله لغاية في نفسه.

وأخيرا على المدير ان يدرك ان رئيس السلطة المحلية في بلده هو رئيس منتخب شاء ذلك أم أبى. فالعلاقة التي تربطه به ليست علاقة سياسية/ حمائلية انما علاقة تربوية لأجل تقدم مصلحة التعليم والتربية في المدرسة فالقرية، عليه ان يقوّم عمل رئيس السلطة المحلية بمدى اهتمامه بالعملية التعليمية وبمدى وضعه لها في اولى درجات سلم اهتماماته. على رئيس السلطة المحلية ايضا ان ينظر الى المدير كقائد وموجّه للعملية التعليمية التربوية في القرية لا كغريم سياسي، عليه الا يؤثر مديرا على آخر بسبب الروابط الحمائلية/السياسية. عليه ان يضع التعليم على رأس السلم فالرئيس الناجح لا يقاس نجاحه بمدى عدد الأنابيب التي يمدها أو الشوارع التي يعبدها بل بمدى نجاحه معنا في بناء انسان مثقف واع يحب بلده وينتمي الى شعبه.

الناحية المبنوية:

وأقصد بها المباني والتجهيزات اللازمة. ينقصنا الكثير، ينقصنا الغرف والمعدات والتجهيزات والمكتبات والملاعب والمختبرات الخ... ولكن علينا ألا نظل نضرب على نفس الوتر والنغمة. علينا ان نعمل ضمن امكانياتنا كمديرين ومعلمين وضمن الاطار الموجود كي نصل الى المنشود، فليس الندب او النواح ينفع بل العمل. لقد تعمدنا بالتجارب وشربنا كأسها المرة حتى الثمالة وآن لنا ان نكف عن جلد ذاتنا لنعمل كي نصل، كذلك علينا ان نعرف كيف نعمل وكيف نرتب عملنا. علينا ان نذهب جاهزين كي نضع المسؤولين تحت واقع معين، كي نفوّت فيهم فرصة الهرب والتهرّب من مسؤولياتهم، لنفهمهم اننا لا نلعب واننا لسنا في أيام المخترة بل عندنا اليوم أخصائيون في كل مجال باستطاعتهم وضع البرامج والدراسات المستقبلية والمرحلية والآنية التي تلبي حاجة جماهيرنا لسنوات طويلة. ولا يفهم من كلامي انني أعفي وزارة المعارف من مسؤوليتها بل بالعكس ولكن كي نضعها تحت الأمر الواقع علينا ان نعرف من اين تؤكل الكتف. اذ كما ذكرت سابقا لا يكفي ان نضع اللوم على الوزارة ونجلس مكتوفي الأيدي فلسنا ننتظر حسنة أحد بل واجبها ان تعمل وإن تقاعست فعلينا ان نؤشر على التقصير بجرأة وتخطيط، علينا ان نطرق جدران الخزان، ولكن في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، علينا أن نتعلم طرق الغير، طرق الغرب. وقديما قال اجدادنا من عرف لغة قوم أمن شرّهم، ونحن لا نريد ان نأمن الشر فقط، بل نريد ان نخترق حاجز الصمت والسذاجة والبساطة الذي أسرنا به سنوات، لا نريد ان نكون أسودا تدور في أقفاصها بل نريد كسر القضبان لننطلق، على الوزارة ان تعرف اننا اليوم لسنا كالامس. وبوقوفنا معا مجلسا وهيئة تدريسية وادارات وأهلا ومسؤولين نستطيع ونقدر.

الناحية التعليمية:

لا يخفى عليكم ان التعليم في معظم قرانا يعاني من الترهّل اذ ان الأكثرية العاملة في المهنة هم من كبار السّن، هذا من جهة ومن جهة اخرى يعاني التعليم عندنا من مشكلة اخرى جماعية وهي ان عددا لا بأس به من العاملين لم يتوجه الى التعليم عن قناعة بأهمية المهنة او برسالتها وإنما كباب رزق مفتوح يكاد يكون الوحيد بسبب سياسة إغلاق الأبواب والنوافذ امام الاكاديميين العرب. فمعلم لا يؤمن برسالة التعليم او معلم اتخذ التعليم مهنة تدرّ ربحا ماديا ثابتا فقط لا يمكن له ان ينجح، لذلك وللسببين معا علينا ضخّ دماء جديدة في شرايين التعليم. ومن هنا على المعلم الذي يرى نفسه انه وصل الى اكتفاء او عدم القدرة على الاستزادة ان يستقيل الى تقاعد مبكر ليفسح المجال امام غيره او عليه ان يستكمل ليتابع المستجدات. ومن هنا نناشد الوزارة ان تجد السبل لمثل هؤلاء سواء اكان ذلك من باب التشجيع المادي او المعنوي او الاثنين معا. فأن تخسر الوزارة مبلغا من مال خير من ان تخسر اجيالا برمتها. علينا ان نعمل كمسؤولين وكوزارة وان نشدد على تعيين الأكفاء وذوي التخصصات، كل وفق تخصصه وللسلطة المحلية هنا دور كبير فعال ايضا.

علينا ان نجد طرق التدريس البديلة القريبة من طابع اليوم، والامتناع عن الطرق الكلاسيكية القديمة التي أثبت فشلها. فطالبنا اليوم يعرف اضعاف طالب الأمس فما يتوفر عنده من وسائل يفوق بكثير ما عرفناه نحن في حينه، لذلك علينا ان نلائم انفسنا له، علينا المطالبة بالساعات والعمل على زيادتها باستمرار وفي نفس الوقت ايجاد الطرق والوسائل لاستغلالها بالشكل الناجع ونحن كمسؤولين في الوزارة على استعداد دائم للمشورة وللمطالبة. علينا ان نطالب باستقلالية التعليم وإبعاد الضغوطات السلطوية والمحلية.

المدير الاكثر كفاءة لا الاكثر قرابة وانتماء عائليا/سلطويا، المعلم الاكثر كفاءة لا الاكثر حمائلية. علينا ان ننظر الى التعليم نظرة حضارية عصرية لا نظرة مخزون اصوات انتخابية. علينا ان نحيّد التعليم من صراعاتنا العائلية والسياسية لأننا جميعا متفقون على ان التعليم هو هدفنا الاكثر سموا. علينا ان نسعى لتحويل مدارسنا الى مدارس ذات رسالة خاصة تتبنى مشاريع خاصة تعمل من اجل تنفيذها. علينا ان نعرف كي تشترك هذه المدارس مع الكل مع المحافظة على فرادة التجربة. علينا ان نعرف كيف نوزع المهام وكيف نضع البرامج لسنة او لثلاث او لخمس والسعي الحثيث لتطبيقها. علينا ان نقوم بفحص العمل على جميع الأصعدة لنصل الى النتائج فنؤشر على المقصر لادانته وعلى المجدّ لمكافأته. علينا ان نقيم لجان التوجيه المختصة لدفع العملية التعليمية الى امام.

على المعلم اليوم ان يفهم ان الطالب هو المركز وليس هو. عليه ان يعرف ان المهم ليس ان ننتج طلابا ذوي شهادات بجروت فقط بل الأهم هو ان ننتج جيلا مثقفا واعيا فاهما يستطيع الصمود امام تحديات العصر. عليه ان يقتلع شعور الاغتراب وان يهيء طالبه لعصر التقنية الجديد. عليه ان يعرف ان المعلم الناجح هو الذي يؤمن بالعصرنة والتحديث لا الذي يتحجر ويقول هذا ما عندي. لذلك عليه ان يبني بالوسائل الحديثة جيلا جديدا سليما معافى يفهم العمق ويحلل، لا يقوم في حياته على التبسيط والتشظي الافقي المروحي والفهم الميكانيكي الآلي. نحن نريد أفواجا ترتفع بنا من المستنقع الآسن نحو الشمس لنجترح المعجزة ولنصل الى الواحة الخضراء، اذ لطالما غصنا في بحيرات من القيح - عليه ان يبني جيلا يطهرنا من ادراننا من التخمة والدسم من انانيتنا، اذ مصلحة الجميع فوق مصلحة الفرد. عليه ان يقي الاجيال من المخاطر المتربصة بهم وان يغسلهم من النفاق والجبن وان يزرع فيهم روح التضحية والعطاء والشجاعة والصدق وحب الناس وان يغرس فيهم حب وطنهم ولغتهم وتراثهم، حب الانسان كانسان، عليه ان يحثهم على الانتماء الصحيح.

مهمة صعبة. اعرف ذلك. ولكن من يستطيع ان يحملها على اكتافه سوانا، ومن أحق منا بعلاج امراضنا!!

لقد حمل شعبنا صليبه نحو الجلجلة نصف قرن من الزمان، وها هو اليوم يقترب من الواحة الخضراء، ونحن جزء من هذا الشعب الطيب الصابر الطامح. جزء قادر. كما اننا بدورنا كمسؤولين نعدكم ألا نبخل بجهد. فهاتوا ايديكم جميعا: سلطة محلية ومديرين ومعلمين وأهلا لنرفع قرانا العربية الى فوق.

على ان ما قلته ليس وصفة جاهزة، فما من وصفة للتعليم كاملة. انما هو توصيف لوضع مع بعض اقتراحات تأتي من باب من عرف الداء هان عليه وصف الدواء.

وأخذ القليل خير من ترك الكثير وبالله التوفيق.

(الناصرة)

● الكاتب د. حبيب بولس، هو مفتش معارف ●

د. احمد سعد

وفد في خدمة من؟

● عاد الى البلاد من عمان الوفد الذي ترأسه زيدان عطشة. والمهمة المعلنة لهذا الوفد هي تهنئة الملك الهاشمي على «خطوته الجريئة» بتطبيع علاقات السلام وتوقيع اتفاق «اعلان واشنطن» مع اسرائيل!!

ولكن شتان ما بين ما يعلن والحقيقة الجوهرية لابعاد ومدلولات هذه الزيارة كسابقاتها، من زيارة وفدي دراوشة وطريف وغيرهما بالنسبة لبلورة حدود وطابع الهوية السياسية للتسوية السلمية النهائية في المنطقة.

وحقيقة هي أن من يقف على رأس وفود التطبيع هذه هم من ذوي التاريخ «الحافل» في خدمة وجهة النظر الحكومية الاسرائيلية بالنسبة للموقف المتنكر لثوابت الحق الفلسطيني المشروع وللتسوية السلمية العادلة في المحافل الدولية وفي داخل اسرائيل. فالسيد زيدان عطشة، مثلا، كان قنصلا موظفا في خدمة السياسة الخارجية الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية وعضو كنيست من قبل «شينوي» بعد ذلك، تلك السياسة التي تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. وبمعنى آخر، ان قيادة وفود الحجيج الى قصر بسمان في الاردن هي من العناصر التي كانت مواقفها دائما تتناقض وتعادي المواقف الوطنية الكفاحية للجماهير العربية المساندة للحقوق القومية الفلسطينية المشروعة وللتسوية العادلة في المنطقة.

وبروز هذه العناصر اليوم مزينة وممكيجة بالجبة الوطنية الفلسطينية وبرفع اعلام السلام والوطنية، والناطقة بلسان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، بمسلميها ومسيحييها ودروزها على نسيج مسبحة الوفود المشاركة، يعتبر من ظواهر العهر السياسي الانتهازي الذي يخدم في نهاية المطاف المخطط السياسي الاسرائيلي الرسمي للتسوية في المنطقة، والتي في جوهرها الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

فوفد زيدان عطشة لا يمثل سوى من شارك فيه والقوى غير الخفية التي وقفت من وراء تنظيمه. ولا يقصد من وراء تنظيم مثل هذه الوفود، وفي وقت لم تلتزم به حكومة اسرائيل بعد بتنفيذ اي من ثوابت الحقوق القومية الفلسطينية والعربية على اي من مسارات التفاوض، لا يقصد من ورائه سوى تزوير الهوية الحقيقية لموقف الجماهير العربية في اسرائيل من التسوية العادلة، وجرها الى خندق التطبيع المشوه. كما لا نستبعد ان يكون تجنيد أشباه هذه الوفود في اطار خطة مدروسة لتجنيد «دعم جماهيري فلسطيني» لمحاولات عودة الملك حسين من الشباك الامريكية - الاسرائيلية الى الساحة الفلسطينية بهدف تشويه هوية الحل النهائي للقضية الفلسطينية، واستلاب الهوية الفلسطينية المستقلة من جديد بواسطة الانتقاص من مكانة ودور م.ت.ف والسلطة الوطنية الفلسطينية.

كما اننا لا ننفي احتمالات توظيف تنظيم مثل هذه الوفود في سوق السمسرة السياسية - الحزبية وعلف خيول السباق تحضيرا للمعركة الانتخابية البرلمانية المقبلة.

أكدناها، ابان زيارة الوفود



السابقة، ونؤكدها اليوم، ان موقع ودور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل على حلبة الصراع من اجل التسوية السلمية هو في وطنها، في اسرائيل. وقد قامت بدور هام واصبحت قوة دمقراطية لها وزنها، سوية مع قوى السلام الحقيقي اليهودية، لأنها ناضلت ضد السياسة الحكومية التنكرية للحق الفلسطيني وللسلام العادل، وانتهجت الخط الكفاحي الصحيح. وتستطيع اليوم القيام والاسهام بدور جسر السلام الحقيقي بين اسرائيل وشعبها الفلسطيني والبلدان العربية، اذا حافظت على موقفها المنهجي من التسوية العادلة وليس خدمة المخططات الانتقاصية الحكومية. ولا يغير من تقييمنا المناهض لمثل وفود التطبيع هذه قبل بناء الأسس السلمية للتطبيع - تغيير الموقف السياسي الاسرائيلي من ثوابت الحقوق المشروعة - مشاركة بعض العناصر الشريفة التي لا ندرك بعد كيف وقعت في المصيدة، والتي لا مبرر ابدا لهذه الهفوة السياسية الكبيرة التي سيستغلها زبانية الاحزاب السلطوية من قادة الوفد للتستير على عورة وفدهم وللتضليل السياسي.

● بشير البرغوثي ●

هل سيتعلمون من اخطائهم في التفاوض؟!

بدأت عند كتابة هذه السطور، المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لاستكمال مفاوضات الفترة الانتقالية للحكم الذاتي.

وليس معروفا ما اذا كان الجانب الفلسطيني قد اعد العدة لهذه المفاوضات، كما ليس شرطا ان يعلن هذا الجانب عن خطته التفاوضية او عن تفاصيل تكتيكية لتحقيقها. لكن مسألة مهمة تطرح نفسها وهي: بتخويل ممن يذهب الوفد الفلسطيني الى المفاوضات؟

لقد تمت مفاوضات غزة - اريحا اولا باسم منظمة التحرير، وباسمها وقع كل من اتفاقي اوسلو والقاهرة.

واذا كانت غالبية المجلس المركزي قد اقرت اتفاق اوسلو. فانها وضعت شروطا وخطوطا حمراء لا ينبغي تجاوزها في المفاوضات الخاصة بترجمة ذلك الاتفاق المسمى اعلان المبادئ. وجاء اتفاق القاهرة ليتجاوز تلك الشروط والخطوط الحمراء بحيث يظهر، من وجهة نظرنا، مجرد ابن غير شرعي لاتفاق اوسلو. ومع ذلك، وبسبب ذلك، كان من المفروض ان يعرض على نفس الهيئة، اي المجلس المركزي، لترى رأيها فيه. وهذا لم يحدث، حتى اللجنة التنفيذية، فيما نعلم، لم تبحثه ولم تعط رأيها فيه.

والسؤال الان يطرح مجددا من هي مرجعية الوفد المفاوض في المفاوضات الحالية؟ هل هي السلطة الفلسطينية ام اللجنة التنفيذية؟

واضح من حقيقة عدم اجتماع هذه اللجنة، ولو لمرة واحدة، ولو بدون نصاب، منذ الانتقال من تونس الى غزة، انها احيلت الى «الاستيداع»!

فماذا بقي من المرجعية التفاوضية؟ هل تستطيع السلطة الفلسطينية ان تأخذ هذا الدور وهي التي من المفروض فيها ان تكون اللجنة التنفيذية مرجعيتها؟!

لقد بات العرف السائد في العمل القيادي الفلسطيني ان تعتبر مثل هذه الامور من التفاصيل التي لا يجري التوقف عندها، او حتى التساؤل عن الحاجة لها. والقرارات المصيرية تتخذ دون العودة الى الهيئات الشرعية. وبعدها يأتي من يقول لا يجوز لاحد ان يبقى متفرجا عند «تنفيذ» تلك القرارات؟! ولا يسأل هؤلاء انفسهم لماذا يجوز لهم ان يتركوا الجميع متفرجين عند اتخاذ القرار ثم يلامون لانهم لم يهرعوا للمشاركة في تنفيذ قرارات، اتخذت بمعزل عنهم وبعيدا عن مشاركتهم؟!

ان الوفد المفاوض يقول بانه سيطالب بمجلس تشريعي، وانه لن يقبل ان تكون الانتخابات لمجلس سلطة الحكم الذاتي ال ٢٤ او ال ٢٥. هل هذا خط احمر؟! نرجو ان تبقى تصريحات مسؤولي السلطة عن هذا الموضوع في ذاكرة الشعب عند توقيع الاتفاق، فقط من اجل المقارنة بين الاقوال والافعال!

لكن ليس هناك من يطمئن استنادا الى تجربة المفاوضات السابقة، حيث جرى تخطي الخطوط الحمراء مرات ومرات. وحيث لا نرى اية استخلاصات جديدة من تلك التجربة، لا في التخطيط، ولا في المرجعية، ولا في طريقة الاداء!

وبالمقابل يلمس الجميع ان الحكومة الاسرائيلية تتراجع عن اتفاق اوسلو، وحتى عن اتفاق القاهرة. وسياسة «التدرج» المعتمدة على «حسن سلوك» الطرف الفلسطيني، كما يراه رابين، وتحديدا في مسألة الأمن الاسرائيلي، هي التي يعتمدها الجانب الاسرائيلي ولتذهب كل النصوص والمواعيد في الاتفاقيات السابقة الى جهنم!! ومن لا يعجبه ذلك كما يقولون، فامامه بحر غزة يشرب منه قدر ما يشاء!!

لقد اكتشف شمعون بيرس، مؤخرا، في تصريحات له في صحيفة «جيروزاليم بوست» بتاريخ ٢٣ ايلول ان هناك «اماكن مختلفة في المناطق لها مشاكلها المختلفة الخاصة، ولا يجب ان توضع جميعها في سلة واحدة». وهذا «الاكتشاف»، «البيريزي»، جاء في معرض تبرير الموقف الاسرائيلي الرافض لتنفيذ اعادة الانتشار، والخروج من جميع المراكز السكانية،عشية اجراء الانتخابات. وبناء عليه خرج الجانب الاسرائيلي بمشروع «جنين او نابلس اولا»، ثم رام الله، مع اشارات واضحة لاستثناء الخليل. وكلام كثير من قبل رئيس الاركان الاسرائيلي وغيره عن صعوبة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وحماية المستوطنات. وعن مخافر على الطرق الرئيسية التي تمر بالمدن ويسير عليها المستوطنون.

ولسنا بحاجة للنظر الى خارطة بلادنا حتى نتصور هذه البقع التي ستعطى للسلطة الفلسطينية. لكننا نقول، بالتأكيد، ان الخارطة الاسرائيلية للاراضي التي ستعطى للسلطة الفلسطينية ليست خارطة بلادنا.

امام هذا الوضع مطلوب ان يعالج موضوع التفاوض بجدية اكبر. وان تتوفر له قاعدة سياسية اوسع. وان يستفاد من تجربة الماضي القريب كيلا تتكرر. لكن ذلك كما يبدو ليس في حسبان اصحاب القرار الرسمي!!.

● عبد المجيد حمدان ●

وبالمناسبة: دمقراطية.. اهلا

حقوق الانسان

والان حان الوقت للانتقال من ساحة حرية التعبير، ودور صاحبة الجلالة، الى ساحة اخرى، الى ساحة حقوق الانسان، الساحة الاكثر تشابكا مع سالفتها.

ومن البداية استدرك لاقول ان هذه الساحة من الاتساع، بحيث لا تكفي بضعة مقالات للاطلال على بعض جوانبها.. ولذلك سوف اتجنب الغوص فيما تنقصني الكثير من المتطلبات للسباحة فيه.

وايضا اشير الى حقيقة انه عندما يجري الحديث، في الجلسات العادية، في الندوات والمؤتمرات، والايام الدراسية عن حقوق الانسان، الخاصة والعامة، للفرد والجماعات والمجتمع، يشار الى النموذج الغربي عموما، والامريكي على وجه الخصوص، بما يكفل للانسان من حريات خاصة، كحق التصرف بالجسد، والاعتزال، والانطلاق بلا قيود.. الخ، كالنموذج المرغوب، بل والمطلوب نسخه بحذافيره، وتطبيقه بلا اية تحفظات على مجتمعنا.

صحيح ان الروابط الاسرية، والمجتمعية بصورة عامة، والتقاليد والعادات والثقافة، تقيد، وحتى تسلبنا، كافراد، الكثير من حرياتنا الخاصة، ولكن الصحيح ايضا ان المجتمع الامريكي قطع طريق تطور مغايرة تماما لطريق تطور مجتمعنا وبحيث تسقط الوصفات والنعوت الجاهزة عن التحضر هناك والتخلف هنا.

فالمجتمع الامريكي تشكل في الاربعمائة سنة الماضية من مجموعات مهاجرين وصلوا الى هناك، افرادا بلا صلات او روابط اجتماعية، بلا قيود، احرارا كما ولدتهم امهاتهم في العلاقات مع الاخرين ومع المجتمع ومتطلباته، مجتمع لم تتبلور بعد تقاليد معينة له، ولم تنشأ عادات، او ثقافة محددة، وتتركز قيمهم ومثلهم في قيم جمع الثروة ومثل وقيم وسائل واساليب جنيها وامتلاكها والتمتع بها.

باختصار فتح طريق التطور التاريخي للمجتمع الامريكي اوسع المجالات، لولادة ونمو الـ «أنا»، وقيم ومثل الـ «أنا»، وحريات الـ «أنا» وحقوق الـ «انا».. الخ وعلى نقيضه كان طريق التطور لمجتمعنا.

بالامكان ايراد تناقضات اخرى بين تطور المجتمعات الغربية، وما افرزته من حقوق وحريات للفرد والجماعة، وتطور مجتمعنا وروابطه وقيوده كذلك.

في الشتات

وايضا لا انوي الخوض في انتهاك حقوق جالياتنا الفلسطينية، في الشتات عموما، وفي الشتات العربي على وجه التحديد. وفي تقديري انه تكفي الاشارة الى سلب بعض جالياتنا حق ممارسة العديد من المهن في بعض البلدان العربية، واعتبارهم، في الممارسة، مواطنين من الدرجة الثانية في اخرى، يكثر الحديث عن المساواة النظرية بينهم وبين مواطنيها. كما يكفي التذكير بان هذه الجاليات استخدمت مثل كيس الملاكمة لتفريغ ازمات نظم البلدان التي تحل ضيفة عليها.

وفي الارض المحتله، وعلى مدار سنوات عمر الاحتلال البغيض، جرى تركيز كبير على ممارسات الاحتلال وانتهاكه لحقوق الانسان الفلسطيني، فردا وشعبا وارضا ووطنا. وليس في نيتي العودة للاشارة الى هذه الانتهاكات.

نحن نتحدث الان عن دمقراطية فلسطينية نتأهب، شعبا وسلطة، لتحيد اسسها وبناء صرحها. وهذا يستدعي، اول ما يستدعي مراجعة جادة لمسيرتنا، تفحص تجربتنا والاستفادة منها، لاقامة بناء سليم لدمقراطيتنا المنشودة.

وفي هذه المراجعة والتفحص نجد انفسنا امام العديد من مركبات حقوق الانسان العامة. حرية التنظيم بما فيها تشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية والنقابات والجمعيات المتنوعة.. وحق التظاهر والاحتجاج.. حق العمل.. حق التعليم.. حق الرعاية الصحية والاجتماعية.. وغيرها الكثير.. وحيث ساتعرض لبعضها لاحقا.





ساكتفي هنا بالتوقف قليلا عند ظاهرة التعذيب، ابشع الانتهاكات لحقوق الانسان، بعد سلبه حريته والقذف به الى احد الاقبية. الظاهرة التي ما زال كثيرون من التواقين الى بناء دمقراطية فلسطينية حقيقية، اما يتجنبون الاشارة اليها، تجاهلا او خوفا، او ينكرون وجودها كلية.

وبسبب محدودية معلوماتي سامتنع عن الخوض في تفاصيل ما حدث على اراضي الشتات، في ساحات الكفاح المسلح، وحيث امتلك كل فصيل معتقلاته واقبيته وجلاديه. ومارس ما مارسته الانظمة العربية على عناصره، وبما في ذلك التصفيات الجسدية.

ما اثار اهتمامي واقع اننا كثيرا ما لمنا اسرائيل على استعارتها اساليب ووسائل النازي، في التعامل مع اليهود في معسكرات الابادة الجماعية، لتطبيقها على شعبنا. لكننا لم نتوقف لحظة لمحاسبة انفسنا، واحيانا تحت نفس اليافطات. قمعونا بدعاوى عديدة مثل خيانة مصالح الوطن العليا، وعدم الاخلاص للنظام او معاداته، وقمعنا انفسنا، عناصرنا تحت نفس الدعاوى، خيانة مصالح الثورة، والتعارض مع مصالح الفصيل وفكره واهدافه.. الشك في صلابة الانتماء، والتفكير في الانتقال الى فصيل آخر.. وغيرها وغيرها. ووجدنا انفسنا وكاننا في مباراة مع النظم. التي سبق وقمعتنا على حيازة قصب السبق في ابتداع الوسائل والاساليب الاكثر وحشية في انتهاك حقوق انساننا.. ويبدا ما عانيناه في معتقلاتها واقبيتها، كانما كان دورة تدريبية لامتلاك نفس الخبرات، والحيازة على نفس الوسائل، بل والاجتهاد لتفوق التلميذ على استاذه في ابتداع اساليب وطرق اكثر جهنمية واكثر فاعلية في انتزاع الاعترافات واذلال الانسان وتحقيره.. لكن هذه كما قلت مسألة اخرى.. ادركني الصباح في الحديث عنها.

* فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح *

لولا من؟

□ أخال اليهود بغالبيتهم (لكي لا يزعل الزميل ادوار الياس من تعميمتي) «يهتّون» علينا، ويستكثرون الدار والسيارة والراتب، وبالتالي يستهجنون مجرد التفكير في معارضة، لا الدولة، بل سياسة الحكومة، وكأني بهم يقدمون بشتيمة من «قاع الدست» لعبارتهم التقريعية "מה חסר לכם!!"

(شو ناقص من واجبكم) يا اولاد الـ......

ولقد حمدت الله كثيرا على ان احدا من «وطنيي الظروف» ليس مخترع السيارة او الغسالة او الكهربا.، لكان يعطي لنفسه حق إطفاء غرفتي او انزالي من سيارتي! او ليس هو مخترعها والمتصرف بها!!

لقد اكتشفت شبها قويا بين الوطنية والاختراع! هل سمعتم ان اديسون او واط او بيل او اي مخترع آخر «حمّل» البشرية «جميلة»، لانه قدم لها اختراعه قائلا: «لولاي لكنتم ما زلتم تركبون الحمير يا اولاد الـ...» لم يفعلوا ذلك لان اختراعاتهم لم تكن بموجب «طلبية» من احد! بل كانت تجاوبا مع حاجة داخلية ألحّت على اعصابهم وأدمغتهم، فانطلقت طائرة او سفينة فضائية او قطارا كهربائيا يسابق الأفاعي!

وهل سمعتم ان وطنيا صار وطنيا بناء على «طلبية» ذات مواصفات خاصة، وفترة زمنية حددت سلفا!

ان الوطنية كالاختراع، احساس داخلي ملحّ، يفرض على الفرد نمطا معينا من السلوك، لا تؤثر فيه اهواء، ولا اسواق! وبالتالي، فكما لا يجوز للمخترع ان «يحمّل» الناس «جميلة» اختراعه، فلا أظن ان من حق الوطني ان يفعل ذلك مع «سواد» الشعب وعامة المجتمع، خاصة وانه يحظى حيا او راحلا بتكريم، يتجلى في اقتفاء طريقه واستعمال «مخترعه»!

والا لما كانت وطنية، حتى لو صمدت عشرات السنين!

ان كل المجتمعات وكل الشعوب قادرة في كل الظروف على افراز عناصرها الوطنية التي تنذر نفسها لخدمة شعوبها ومجتمعاتها، فان لم اكن انا، فأنت وان لم تكن انت فهو او هي او هم.. وان امة لا تملك هذه «الغدة» ليست جديرة بالبقاء، ومن ثم فلا يعقل ان تكون موجودة.

بين الفينة والفينة نقرأ او نسمع «تجريع» كلام: لولاي ولولا ابناء جيلي لما كنتم تقرأون ايها المعلمون جريدة «الاتحاد» اليوم بحرية! ولولاي ولولا ابناء جيلي لما كان كذا ولما كان كيت... وكل ذلك صحيح.

ولكن يظل السؤال: اذن طالما ان ماضيكم بهذا البياض وبهذه النصاعة، فلماذا تبرأتم عنه وألقيتم عليه النفايات من عزّه الى أخمص قدميه! هل انا الذي فرض عليكم الانسلاخ عن تاريخكم والركض وراء.... ان لم يكن اطماعا مادية، فوراء ايديولوجيا افضل!!

وهل انا الذي نقلكم من «الدلفة» (على فرض انها دلفة) الى «تحت المزراب»!

ويقينا ان ما حققه اولئك «القباطنة» من مكاسب مادية واجتماعية وسياسية، ما كان ليتحقق اساسا، لولا انتماؤهم لما كانوا ينتمون اليه. اذ كيف اصبح فلان شاعرا كبيرا وعلان كاتبا كبيرا وثالث قائدا سياسيا عظيما، لولا اولئك «الركاب» الذين دأبوا على التصفيق اعجابا وتشجيعا! ولولا تلك الأسراب من «النمل» التي لم تكف عن ترويج شعرهم وأدبهم ومحاضراتهم! ألم تكن نوادينا تتحول الى ما يشبه «دور النشر» والتوزيع لدى صدور شيء عن تلك القرائح «الذهبية»!

لقد أخذ علي بعضهم انتقاداتي، ولهجتي الساخرة التي اتعامل بها مع خطير الأمور في هذه الزاوية الاسبوعية ولهؤلاء اقول: ان من طبيعة عين قلمي - قاتله الله - ان تبحث عن كل عورة في هذا المجتمع، تعرّي عريها، وتكبّر حجمها، كي يتمكن حتى الأعشى من رؤيتها، وبالتالي النقمة عليها ومحاولة سترها او بترها. فأي كلام غير السخرية بامكانه التعامل مع ما يملأ مجتمعنا من عاهات وآفات!

والحق الحق اقول ان لأمثال ذلك البعض «فضل» نشر الاحباط وزيادة عدد المحبطين واضفاء الشرعية على الفئات الانتهازية والمتقلبة!

«سقط الاتحاد السوفييتي!»

فليسقط! أيكون ذلك «مغريا» لسقوط «القادة» بالذات، في هوة حفرها داعية معراخي عتيق او مدعي استقلالية موتور!!

وماذا مع اسراب «النمل» تلك، التي احترفت العمل الصامت الدؤوب! ألم يعط تقافز المتهافتين على النجاة او الدولار، مصداقية لبعض الفئات التي لم تعترف يوما بحق فلسطيني، ان ترفع رأسها فوق شعار، لم ترفع تلك القيادات اكثر وطنية منه، حتى في ايام عزها!!

ألم يسهم تقافزهم في خلط الأوراق بشكل بشع، بحيث صار خريجو الزنازين من ابناء شعبنا مثل خريجي دوائر المخابرات المكيفة سواء بسواء!!

احد رؤساء الوفود (التي تمثل الجماهير العربية طبعا!!) اشار في خطابه الى «تضحياتنا» من اجل السلام وربما قصد خدمته في جيش الدفاع الاسرائيلي!

عقد مؤخرا لقاء أدبي في ديوان رئيس الدولة العامر، شارك فيه من شارك قناعة او وداعة، وأحجم من احجم، رؤيا او مناعة، ولكل واحد، اديبا كان او غير اديب، الحق في التصرف، لكن دواعي المقال تقتضي معرفة المناسبة. والمناسبة يا «سواد» الشعب يا كرام، كانت مرور سنة على توقيع اتفاق اوسلو، و«العقبى للعايزين» في افغانستان ويوغسلافيا السابقة والصومال والسودان...... اي ان الداعي لذلك اللقاء حدث سياسي، سيكون له، ان كتبت له الحياة بأذن الله، تأثيره على كل مجالات الابداع. وشارك في اللقاء «مبدعون» من تونس والجزائر والمغرب، ويقال من سوريا كذلك! فما لم تستطع السياسة الاسرائيلية اختراقه بالدبابة والطائرة، اخترقته عبر الملابس الأدبية الزاهية «المتعددة الألوان»!

وما بين ١٩ - ٢١ من الشهر الحالي عقدت ندوة في تونس الخضراء، دعت اليها اليونيسكو، (لا أدري لماذا اليونيسكو) وكان موضوعها «الجوانب الرئيسية للابداع الروائي والشعري في العالم العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين» (اسم طويل كي يناسب اتساع العالم العربي!) وشارك فيه من بلادنا كاتبان احدهما كبير والآخر سامي ميخائيل.

ولماذا تشارك بلادنا!!

عليكم نورا!

الروائي والناقد اللبناني الياس خوري هو الآخر استغرب وجود كاتب اسرائيلي (كاتبين عمليا) في الندوة وقال: «ان اسرائيل على حد علمي ليست دولة عربية»! واحتج الشاعر المغربي محمد بنيس، والكاتب السوري كمال أبو ديب.

فماذا كان رد اديبنا الكبير الذي لا «يطيق المايلة». لقد هب للدفاع عن زميله معتبرا «انه (خوري) يزج بالقضايا السياسية بدون موجب» (على ذمة وكالات الانباء).

خطر ببالي ان اعود الى أدبيات اديبنا وانتزع منها كل ما يمت الى السياسة بصلة، ولكنني عدلت فماذا يبقى منها، وماذا يبقى منه اذا فعلنا ذلك!

واخيرا اعتقد انه آن الأوان لكي تقول هذه الجماهير العريضة الطويلة العميقة: لولاي لما كان قادة ولا كان شعراء ولا كان كتاب.. فهل أدت الكلمة «العابسة» ما تؤديه الكلمة «العابثة»؟ آمل ذلك...

● عفيف سالم ●

رويدكم ايها الموتورون

□ لا يشك اي انسان واع من بين جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل بان عهد النقاش والحوار الموتور والسطحي وكذا العدائي لدرجة البهيمية قد ولى وانقضى. الا ان اقلية معزولة تأبى الاعتراف بمثل هذه النقلة النوعية لدينا. وتصر هذه الأقلية على تلطيخ الورق بالشتائم والاتهامات الموتورة والاوصاف الناضحة بحقيقتهم هم هم بالذات. اعتقاد هؤلاء الراسخ ان الورق ينتمي الى عائلة الجماد، الذي لا يشعر ولا يحس، بل يصبر صبر «ابو صابر».. الا ان هذا الورق، حين يصل الى يد القارىء الواعي، سرعان ما يتمرد ويعلن موقفه الصارخ والصريح. فتراه يرتجف ويحتق ويغضب. ومن ثم يقرر موقفا من هذه الأقلية الموتورة، خاصة وانه لا يمكن وضع ما تسوده من كلمات واوراق الا في خانة الآراء البائدة.

ولكي يكون الأمر واضحا جدا اقول ان هناك اقلية معادية للفكر الماركسي/ اللينيني، وحتى لمجرد وجود حزب شيوعي ينشط بين الجماهير ويحاول نشر ما يخدم الشعب. ولا تلحظ هذه الأقلية لا من قريب ولا من بعيد ان صراع الأفكار والاجتهادات النظرية والفكرية هو حق لكل انسان ينتمي الى هذا التنظيم او ذلك.. وقد يحدث ان يخرج احد ما من اعضاء هذا التنظيم او ذاك حين يرى ان نظرته تتعارض مع متخذي القرار، الا ان هذه الحادثة تبقى حادثة فردية خاصة من حق صاحبها اتخاذها.. ومن حق متخذها ان يدافع عنها. وفي كثير من الأحيان حين يخرج هذا الانسان الواعي من التنظيم الذي عاش فيه فترة طويلة يبقى مؤمنا بالنظرية الثورية ومدافعا عنها، في حين يتحول البعض الآخر الى معاد لكل تاريخه ولكل مسيرته. ومن هنا لا يمكن في اي حال من الأحوال وضع كل من يخرج من تنظيم ما لسبب ما في سلة واحدة، واعتبار هؤلاء جميعا مرتدين او انهم انتقلوا الى المعسكر المعادي. فمثل هذا التصرف يدفع باولئك الموتورين والمعادين فعلا، والذين يصطادون في المياه العكرة، الى القيام بخطوة دنيئة الا وهي سلخ هذا الانسان عن تاريخه وفكره ومواقفه، ومنحه جلدا لا يمت اليه بصلة.

فهل يمكن سلخ الانسان عن تاريخه وفكره ومواقفه؟! يقينا ان الاجابة على هذا السؤال واضحة كوضوح دوران المجموعة الشمسية والمجموعة القمرية. ورغم هذا الوضوح المؤكد والمثبت علميا وتاريخيا وحتى بدهيا، يدعي الموتورون، وبعد ان يغيب من يحاولون سلخه عن تاريخه ومسيرته عن الوجود، ادعاء ما لا يعرفون. ويلصقون بذاك الغائب قسرا (مثل حادث صليبا خميس) امورا لم يؤمن بها ولم يتفوه بها ولم يكتبها في يوم من الأيام، بل تتعارض كلية مع مواقفه..

يقول هؤلاء الموتورون انهم احبوا ذاك الغائب الراحل عن الوجود ويضعون على لسانه ما لم يقله، ويلصقون به افعالا لم ينفذها، وهم بهذا التزوير المريع يسيئون الى ذكرى من يدعون حبه. ويغتالونه مرة اخرى. فكل الأساليب «نظيفة» من اجل التنفيس عن ذاك العداء القديم الذي يكنونه للجميع. فهؤلاء لا يحبون الا انفسهم ولا يمجدون الا ما يفعلونه هم.. وما يخدم مصالحهم.

وعود على بدء.. جماهير شعبنا هنا لديها ذاكرة فريدة.. ولولا هذه الذاكرة لاختلط الحابل بالنابل.. ولهزلت الأمور حتى سامها كل علج. وهذه الجماهير تعرف، فعلا وقولا، ان هؤلاء الموتورين يدافعون عن مراكزهم الآيلة الى الانهيار رغم كل الادعاءات التي يدعون.. ولهم نقول: رفقا بالورق الذي تلطخون.. ورفقا بذكرى الراحلين وبتاريخهم ومواقفهم.. فهم اكبر من تزلفكم المفضوح..

● مرزوق حلبي ●

الدولة القادمة!

□ ارتبط تاريخ الدولة بـ «حركة العمل» اكثر مما ارتبط بأية حركة فكرية سياسية اخرى. وحتى عندما خسرت هذه الحركة الحكم في العام ١٩٧٧ لصالح الليكود ظلت ظلالها واضحة ترف فوق رأسي الراحل مناحيم بيغن ويتسحاق شمير وفوق المجتمع الأسرائيلي وفي حياته. بل ان سياسة الدولة منذ اقامتها انبتت وفق الفلسفة الأمنية الاستراتيجية لـ: «حركة العمل». وتبلورت أنماط الحكم والادارة العامة والدورة الاقتصادية والثقافية ومجمل الحياة العامة وفق رؤى جيل المؤسسين الاوائل في «حركة العمل».

وعليه، ليس غريبا ان تثير اقتراحات النائب حجاي مروم لاجراء تعديلات سياسية وفكرية وتنظيمية في حزب «العمل»، وهو آخر تحدر سياسي فكري من «حركة العمل»، هذا النقاش في الحياة العامة. فمنذ ايام تشارك كل الكتل البرلمانية باعتبارها اتجاهات سياسية وعقائدية وفكرية، في مناقشة طروحات مروم.

يكفي ان يدرس المهتمون بالمجتمع الاسرائيلي تاريخ «حركة العمل» وتطوراتها حتى يعرفوا التحولات التي عاشها هذا المجتمع. فهذه الحركة من حيث حجم تأثيرها وسعته، ومن حيث كبر تمثيلها البرلماني وتجذرها في المؤسسات راهنا وخلال العقود الأربعة الماضية، تشكل معيارا امينا لقياس نبض المجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا - في نقطة زمنية معطاة. ويعزز ما نذهب اليه كون الخارطة السياسية الداخلية في حزب «العمل» الآن تطابق الى حد ما الخارطة السياسية العامة في البلاد. فعدا التقسيم المعروف بين «صقور» و«حمائم»، هناك ما يسمى بـ «الطريق الثالثة» بين اولئك وهؤلاء. وهناك، ايضا، توزيعة قيمية تفصيلية بين رجعي وتقدمي او بين شوفيني ومنفتح او بين قومجي وانساني او بين محافظ وليبرالي او بين يساري ويميني. والتوزيعة التفصيلية لا تطابق بالضرورة التوزيعية العامة بين «صقور» و«حمائم». وقد تبدر عن شخصيات في «العمل» مواقف اكثر ليبرالية من مواقف شخصيات في «ميرتس» وأكثر يسارية من مواقف اليسار الاسرائيلي. وقد تبدر، بالمقابل، مواقف محافظة تطابق مواقف الاحزاب الدينية او يمينية شوفينية تقارب مواقف الليكود و«تسومت»! حتى ليخيل الينا ان لكل حزب في اسرائيل «جماعته» داخل حزب «العمل»!

رغم محاولة زعماء «حركة العمل» الظهور بمظهر أحزاب الاشتراكية الدمقراطية من خلال انتمائهم لمؤتمر الاشتراكية الدمقراطية العالمي (الذي نشط في موازاة مؤتمر الأممية) الا ان الحركة كانت اقرب من حيث بناها التنظيمية الدستورية الادارية الى النموذج السوفييتي. وقد تجسد ذلك واضحا جليا في نظام الهستدروت وفلسفتها. ومثلما أثرت «حركة العمل» على المجتمع الاسرائيلي اثرت الهستدروت على «حركة العمل». وقد حصل الانقلاب في الهستدروت في وقت عادت فيه «حركة العمل» الى الحكم. وما من شك ان هناك علاقة وثيقة بين ما حدث في الهستدروت وبين ما يطرحه النائب مروم. وأخال مروم يستمد الدعم المعنوي والجرأة السياسية من تجربة حاييم رامون فيقترح تغيير برنامج الحزب من اساسه

● البقية على ص ١٦ ●

الطاعون.. وباء مرتبط بالفقر والتخلف!

❑ لم يترك هذا الوباء البشرية في القرون الخمسة الاخيرة ❑ الصين خسرت ١٢ مليون انسان بسبب الطاعون.. ❑

● مرض الطاعون الذي كان مصدر الرعب الرهيب للبشرية خلال عدة قرون، خصوصا في الفترة بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر، لا يزال يهدد ملايين الفقراء، في عالمنا. فقبل بضع سنين من دخولنا القرن الواحد والعشرين، وتحديدا قبل اسبوع، اجتاح هذا الوباء، مدينة سورات الهندية التي تبعد عن بومباي (غرب الهند) ٢٧٠ كيلومترا. وقد ادى حتى كتابة هذه السطور الى قتل حوالي مئتي انسان. وتشرد بسببه عشرات الالوف من الناس الفزعين، الذين هربوا من المدينة بعيدا. فضلا عن الوف المصابين الذين دخلوا المستشفيات وينتظرون العلاج والمساعدات الانسانية الدولية. واعلنت الحكومة الهندية، جراء ذلك، حالة الطوارئ في المنطقة. ورغم محاولاتها لحصر الوباء، في منطقة ضيقة، فقد بدأ ينتشر في مناطق اخرى. واتخذت عدة دول اجراءات قاسية لمنع دخول مصابين هنود حدودها، خوفا من نقل الوباء، اليها.

قبل خمسمئة سنة راح ضحية هذا الوباء، ٢٥ مليون انسان.. في موجة واحدة اصابت اوروبا والصين. فانشغل العالم بعلاجه. وقد تم عزل جرثومة الطاعون لاول مرة في العام ١٨٩١.

والطاعون الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفقر والشروط الصحية السيئة وقلة الوعي للنظافة يصيب القوارض وينتقل بشكل رئيسي من الجرذ الى الانسان عبر برغوث طفيلي.

ويمكن ان يصاب الانسان مباشرة من الجرذ المصاب او عن طريق حيوان اليف مصاب. وتدخل الجرثومة الى الجسم عبر قروح جلدية حتى وان كانت بسيطة او عبر المادة المخاطية في الانف او الحنجرة.





وهناك شكلان منه. والشكل الاكثر شيوعا هو الطاعون الدمّلي او العقدي الذي يؤدي سريعا الى تدهور صحة المريض. وتظهر عوارضه على شكل انتفاخ في العقد اللمفية القريبة من مكان اللسعة او من الجرح الذي دخلت عن طريقه الجرثومة.

اما الطاعون الرئوي فهو الاكثر خطورة سواء بالنسبة للشخص المصاب او بالنسبة للمحيطين به. فيمكن لهذا الوباء، ان ينتقل عبر اللعاب او البصاق الذي يحتوي على كميات كبيرة من الجراثيم.

من عوارض الطاعون اصابة المريض بصداع شديد وبضعف في العضلات وتورم الغدد اللمفاوية وتزايد سرعة نبضات القلب وتوسع الشرايين والهذيان وتضخم الطحال. ثم يؤدي الى سعال يخرج معه بلغم

(البقية ص١٦)

«دعك من سوار النحاس» وتناول الاغذية الغنية بالنحاس

هناك بعض الاشخاص يضعون في معاصمهم سوارا من النحاس، معتقدين انها تخلصهم من الكثير من الامراض.

في تجربة اجريت على مجموعة من الفئران ثبت ان تناول الغذاء الغني بالنحاس وليس الاساور يساعد على الشفاء، فعلا من العديد من الامراض. فقد وجد ان الفئران التي قدمت لها اطعمة غنية بالدهنيات وفقيرة في النحاس في نفس الوقت اصيبت بامراض قلبية اما الفئران التي قدمت لها اطعمة تحتوي على النحاس ازداد متوسط عمرها خمس مرات.

وعندما اجريت التجربة على الانسان وجد ان الفرد الذي يحتوي طعامه على كمية قليلة من النحاس ترتفع نسبة «الكوليسترول» في دمه لكن عندما اضيف النحاس الى طعامه فان تلك النسبة انخفضت.

ومن الاطعمة التي تحتوي على النحاس بكثرة الكبد والمحار ولحوم الدواجن.

الى الآباء، والامهات.. انتبهوا واحذروا

الاختناق.. السبب الرابع للوفاة بين الاطفال

يموت في الولايات المتحدة كل سنة اكثر من (٣٥٠) طفلا تحت جيل اربع سنوات بسبب الاختناق بعد تناول اغذية معينة وابتلاع قطع واغراض صغيرة الحجم متناولة في البيوت.

فقد صرح تنظيم الصحة الامريكي ان الاختناق يعتبر السبب الرابع من ناحية الاهمية للموت بين الاطفال في الولايات المتحدة.

اما اكثر المسببات الشائعة للاختناق والموت فهي تناول حبات العنب والبذورات والمكسرات على جميع انواعها والسكاكر القاسية، والجزر المقطع على شكل دوائر وغير مطبوخ، والبالونات غير منفوخة والذرة المنفوخة (بُشار) والقطع النقدية والبراغي والدبابيس واجزاء العاب صغيرة ونقانق مقطعة. فاحذروا.

اخصائي الامراض الجلدية في مستشفى سان لويس - فرنسا، بروفسور انطوان بويسان

علاج فعال للتخلص من «حب الشباب»

- هل يمكن اعتبار «حب الشباب» مرض المراهقة؟

■ نعم، انه كذلك اذا كان المقصود تلك الظاهرة الجلدية التي تصيب الانسان في مطلع فتوته. هذه الظاهرة المرضية هي بسيطة وغير خطرة في معظم الأحيان. عمليا، مائة في المائة، من الشباب المراهقين، اناثا وذكورا، يعانون بسبب تلك المرحلة من العمر من هياج جلدي يؤدي الى بروز حب الشباب. وهي تصيب الفتيان والفتيات بالطريقة نفسها، وإن كانت الفتيات اكثر انتباها لحدوث هذه الظاهرة والآثار التي قد تتركها على صفحة البشرة.

* انطوان بويسان *

من جهة اخرى، هناك نوع آخر من حب الشباب، يصيب افرادا تجاوزوا عمر المراهقة. وقد يكون سبب ظهور هذا النوع عائدا الى فوضى هرمونية في الجسم، او نتيجة تناول ادوية معينة.

- هل يمكن اعتبار «حب الشباب» مرضا وراثيا؟

■ لا، ليس وراثيا. لكن هذه الظاهرة لا تعالج كما ينبغي في بعض الأسر. وهذا الاهمال يوحي بأن هذه الظاهرة وراثية.

- كيف يحدث هذا المرض الجلدي؟

■ يحدث حب الشباب وفق طريقتين معروفتين طبيا من خلال مراقبة وظيفة الهرمونات في الجسم. من جهة نلاحظ تضخما في عدد الهرمونات. وهذا يعني ان الغدد الدهنية تفرز اكثر من المعتاد، ويرافق ذلك بروز الزغب والوبر في مرحلة المراهقة. والزهم (المادة الدهنية) ذو وظيفة محددة مهمتها حماية الجلد من الجفاف. ولكن في تلك المرحلة - المراهقة - تنشأ حالة غير طبيعية تعيق افراز الغدد الدهنية، مما يسد المسارب. وهذا يتسبب بانفجار الغدة الدهنية تحت الجلد محدثا التهابا على صفحة البشرة. وفي الوقت نفسه، تبدأ البثور المحاصرة تحت الجلد بالظهور الى الخارج والتكاثر.

- هل تلعب الأطعمة دورا في بروز حب الشباب؟

■ الأطعمة على اختلاف انواعها لا تلعب ادنى دور في حدوث هذه الظاهرة. لقد تم التأكد طبيا، منذ فترة طويلة، ان المواد السكرية في الاطعمة، لا اثر لها، لا سلبا ولا ايجابا بالنسبة الى حب الشباب. يمكن للمراهق ان يأكل ما يشاء، من دون خوف. بل اني اشدد على ضرورة التغذية الكاملة في مثل هذه السن، لأن المراهق يحتاج الى غذاء متكامل ليؤمن نموه الطبيعي.

- هل التعرض لأشعة الشمس يفيد في التخفيف من ظاهرة حب الشباب؟

■ الشمس «صديق لدود» للانسان. ان التعرض لأشعتها يحدث انكماشا عابرا في الجلد، ويظهر حب الشباب عموما، بعد ثلاثة او ستة اسابيع من التعرض لأشعة الشمس. لذلك يجب تنبيه المراهقين ان التعرض بشدة لأشعة الشمس يحدث انسدادا في الاوعية التي يجري فيه الزهم فيمنع جريانه. مع ذلك، لا ينبغي اعتبار الشمس من الممنوعات بالنسبة الى المراهقين، لكن يجب التعرض لأشعتها باعتدال وحذر..

● حَب الشباب ظاهرة جلدية مزعجة تصيب حوالي ١٠٠٪ من المراهقين ● الأطعمة لا تلعب اي دور في بروز حَب الشباب ● العلاج.. عبارة عن مرهم يدهن مرة واحدة في اليوم ●

- هل ينبغي معالجة كل نوع من انواع حب الشباب؟

■ ليس ضروريا علاج كل نوع من انواع هذه الظاهرة. ان مراهقا لا يعاني من ظاهرة شديدة الوطأة، ولا يرغب في علاج حب الشباب، خصوصا اذا كان طفيفا، فيجب ان نتركه. ان حب الشباب الناتج عن الفتوة الاولى يزول من تلقاء نفسه في غضون سنة او سنتين على الاكثر. في المقابل، تنبغي معالجة الاشخاص الذين يعانون كثيرا من الظاهرة ويودون التخلص منها. وهنا، عليهم التزام العلاج من سنة الى سنتين من دون انقطاع. وعلى الشخص الذي يريد علاج هذه الظاهرة ان يتحلى بكثير من الصبر والارادة.

- الى اي حد يمكن اعتبار العلاج المتبع في هذه الحالة فعالا؟

■ يملك الطب الآن الوسائل الكفيلة بالحد من انتشار ظاهرة حب الشباب، في انتظار الشفاء الطبيعي النهائي. هناك ادوية شديدة الفعالية، معظمها مركب من «بيروكسيد دوبونزول» وهو اوكسيد يحتوي على كمية كبيرة من الاوكسجين. وعلى الشخص ان يتابع هذا العلاج حتى يشفى من حب الشباب شفاء نهائيا. ومن اجل بلوغ هذا الهدف، ينبغي الصبر مدة سنتين. والدواء، هو عبارة عن مرهم. يكفي تدليك البشرة مرة واحدة في اليوم. ويظهر التحسن في غضون الاسبوع الثاني من العلاج، لكن لا ينبغي ايقاف العلاج على الاطلاق، لأن الظاهرة تعاود من جديد وبشكل أعنف من السابق.

- ما هو الحل بالنسبة الى ظاهرة حب الشباب المستعصية؟

■ يملك الطب حاليا ثلاثة انواع من الادوية في حال حدوث ظاهرة شديدة. النوع الاول يعتمد على المضادات الحيوية التي توقف انتشار البثور. والنوع الثاني يوقف انتاج الزهم لفعاليته ضد افراز الغدة الدهنية، وينتج عنه جفاف في البشرة. هذا الدواء، ويدعى «رواكوتان» (Roaccutane) لا يلجأ الطبيب الى توصيفه الا في حالات استثنائية محددة لأن ردات فعله سلبية جدا. ويمنع استعماله منعا باتا بالنسبة الى امرأة حامل لما قد يتسبب به من تشويه للجنين.

الدواء، الثالث، وهو مركب من هرمونات، تعالج به المرأة التي تعاني من ظاهرة حب الشباب بعد تجاوزها مرحلة المراهقة، وخصوصا اذا امتدت الظاهرة من بشرة الوجه الى العنق والظهر.

- هل يمكن لبعض الادوية ان تحدث ظاهرة حب الشباب؟

■ نعم، ان تناول بعض الادوية يتسبب احيانا في حدوث مثل هذه الظاهرة. لذلك، فانه لا يغيب عن ذهن الطبيب الاختصاصي في الامراض الجلدية هذا الاحتمال، لدى معاينة شخص يعاني من حب الشباب. كل سنتين او ثلاث يتم اكتشاف دواء، يتسبب في حدوث حب الشباب. من هذه الادوية، يمكنني ان اذكر مثلا: فيتامين «ب ١٢» «B 12»، الدواء، المستخدم ضد السعال والذي يحتوي على مادة كودين (Codeine) بعض ادوية المسكنات والادوية التي تحتوي على «الكورتيزون»... من جهة اخرى، تجدر الاشارة الى ان التوقف عن تناول مثل هذه الادوية يبطل ظاهرة حب الشباب بعد فترة قصيرة..

- كيف يمكن تلافي آثار حب الشباب بعد الشفاء؟

■ ينبغي اولا التأكد من مرض حب الشباب الذي يترك آثارا على صفحة البشرة بعد الشفاء، لأن هناك نوعا آخر لا يترك ادنى اثر. معظم انواع حب الشباب الناتجة عن الفتوة الاولى تزول من تلقاءها ولا تترك عادة آثارا في البشرة. اما بالنسبة الى الانواع الاخرى الاكثر خطورة، فانها لا تترك آثارا اذا ما عولجت معالجة جدية.

في اي حال، تظل العلاقة الجيدة بين الطبيب والمريض ضرورية من اجل تلافي اي ردة فعل سلبية. وعلينا ان نعرف ان معالجة حب الشباب لا تتم بمجرد وصفة طبية. لأنه لا يندر ان يرفض المريض بعد حين، متابعة العلاج، اما ضجرا او يأسا من الشفاء. لذلك، فان المراقبة الطبية الدائمة ضرورية.

لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع حفيظة شقير، احدى القائدات النسائيات في تونس:

المرأة التونسية: انجازات حقيقية.. لكن ليست كافية

* ٣٣٪ من الاطباء نساء، وفي طب الأسنان ٥٧٪ وفي الصيدلة ٦٣٪ وفي التدريس في الجامعات ٢٢٪ * هناك وزيرة واحدة و١١ نائبة في البرلمان (من مجموع ١٦٣) *

* اجرت المقابلة: عايدة توما - سليمان *

❑ حفيظة شقير، عضو الهيئة الادارية في الجمعية التونسية للنساء الدمقراطيات زارت مؤخرا البلاد وحسب تعبيرها «ضيفة على الشعب الفلسطيني وفي زيارة للقدس الشريف». وقد جاءت زيارتها بناء على دعوة من مؤسسة «الحق» الداعية لمؤتمر المرأة والعدالة والقانون في القدس (١٦ - ١٩/ ٩/ ٩٤).

كانت هذه المرة الثانية التي التقيها فيها. وكانت الأولى في زيارة لي الى تونس بناء على دعوة جمعيتها. وكما في المرة الأولى كان لنا الكثير الكثير من الحديث والنقاش. فهي انسانة لها المام بموضوع تخصصها، فهي محاضرة في كلية الحقوق في جامعة تونس. وهي تحمل فكرا متقدا تحاول من خلاله تحليل كل ما يدور حولها ولها وجهة نظر دائما تجبرك على احترامها.

وبين مداخلة واخرى كان لنا هذه الدردشة:

* **«الاتحاد»: نعلم ان الأطر الفاعلة في تونس قليلة فهل لنا بمعرفتها؟**

- شقير: الحركة النسائية في تونس تنقسم الى قسمين أساسيين. فهناك الحركة النسائية الرسمية متمثلة بالاتحاد الوطني للمرأة التونسية وهو مقرب جدا من السلطة. وهناك الحركة النسائية المستقلة، غير الحزبية، وفيها جمعيتان، جمعيتنا الجمعية التونسية للنساء الدمقراطيات، وهي جمعية نسوية تعنى بجميع المجالات الحياتية للنساء التونسيات ولها العديد من النشاطات في مجال تعديل القوانين المجحفة بالنساء. وكذلك جمعية النساء التونسيات من اجل البحث حول التنمية وفي أساس عملها اقامة الأبحاث المتعلقة بالنساء والتنمية. هذا على صعيد الحركات النسائية المحض الا ان هناك بعض اللجان النسائية الفاعلة ضمن أطر مختلطة تابعة للنقابات والرابطة لحقوق الانسان.

* **«الاتحاد»: ما هي استراتيجيات عمل جمعيتكن ارتباطا باهدافها؟**

- شقير: في الأساس نحن يهمنا جدا العمل على تدعيم استقلالية الجمعيات النسائية والعمل على الغاء جميع مظاهر التمييز ضد المرأة معتمدات على الاتفاقيات الدولية في هذا المجال كمرجع اساسي لنضالاتنا.

كما نعمل بكل ثبات على تدعيم مكاسب المرأة وتعميقها في اتجاه تجسيد مبدأ المساواة بين الجنسين والعمل على محو الأمية والجهل بالقوانين بين النساء التونسيات بصفة خاصة كي تستطيع المرأة معرفة القوانين المدافعة عن حقوقها. ومن المؤكد ان الجانب الأساسي في عملنا هو العمل على تغيير العقليات الاجتماعية والنظام الابوي السائد والذي يرتكز على دونية النساء، وذلك من خلال المشاركة في لجان تبحث في صورة المرأة في الاعلام وفي المناهج الدراسية ومحاربة العنف المسلط على النساء. والنضال من اجل الحريات والدمقراطية وتدعيم اركان المجتمع المدني لترتكيز دمقراطية حقيقية.



* حفيظة شقير *

* **«الاتحاد»: لقد أثارت مداخلتك حول مجلة الاحوال الشخصية في تونس ردود فعل مختلفة تراوحت بين الاعجاب والانبهار بالمنجزات التي اكتسبتها المرأة من خلال هذه المجلة وبين المعارضة الشديدة لما ورد فيها من قوانين رأت فيها بعض النساء متناقضة مع الدين الاسلامي، فما هي اهم انجازات النساء من خلال هذه المجلة؟**

- شقير: احد اهم الانجازات هو منع الطلاق سوى قضائيا. ولقد حدد المشروع الحالات التي يجوز فيها الطلاق وهي طلاق التراضي او الضرر او بطلب احد الطرفين. كذلك منع تعدد الزوجات وحق الحضانة للاطفال وحق التبني والعديد من الأمور الأخرى التي اعطت للمرأة بعضا من حقوقها، الا انه ما زال هناك بعض النقائص التي نتعرض لها في معالجاتنا ونقاشاتنا حول هذه المجلة، وفي الأساس نحن نعتبر الميثاق الدولي لالغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة المستند الأساسي لسن ولتشريع مختلف القوانين التي نطالب بها.

* **«الاتحاد»: في الحكومة التونسية الحالية توجد وزيرة واحدة هي السيدة نزيهة فرهود وزيرة شؤون المرأة والعائلة فما هي الصورة في بقية مراكز اتخاذ القرارات؟**

- شقير: المرأة حاضرة بصفة رمزية في مراكز اتخاذ القرار وبحاجة الى تدعيم وزيادة في التمثيل. ففي البرلمان يوجد ١١ نائبة من ١٦٣ عضوا. اما نسبة النساء في المجالس البلدية فلا تتجاوز ١٤٪ وهي اعلى نسبة وصلناها حتى الأن. اما من جملة الاحزاب القائمة وهي سبعة أحزاب ففي الحزب الحاكم التجمع الدستوري الدمقراطي لا يوجد اي عضوة في القيادة العليا ويوجد فقط حزبان لديهما نساء في القيادة وهما حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقا) والحزب الاشتراكي الدمقراطي. لكن هناك تطورا مستمرا في نسبة النساء المتعلمات او العاملات في سلك التعليم والطب (انظر الجداول).

* **«الاتحاد»: كيف ترين زيارتك للقدس؟**

- شقير: مع انني لم أر الكثير من القدس او فلسطين بشكل عام، فلقد وصلت عشية يوم الغفران فلم أتمكن من التجول كثيرا، الا ان فرحتي كبيرة وكذلك انفعالي. ففي العام الماضي لدى زيارتك تونس أكدت طويلا ان وجودك في دولة عربية هو اشبه بالحلم بالنسبة لك. الا ان حلمك تحقق. ولم يكن يخطر في بالي انه لن تمر سنة وحلم غالبية العرب سيصبح من الممكن تحقيقه وأنني سأزور القدس والقى هذا الترحاب من الاخوات والاخوة الفلسطينيين الذين غمروني بحسن ضيافتهم، ونحن في تونس عشنا اخوة مع ابناء الشعب الفلسطيني في الفترة التي قضوها لدينا بعد العام ١٩٨٢ وحتى فارقونا في عودتهم الى وطنهم.

وتبقى حفيظة ومثيلاتها من النساء العربيات اللواتي نجحن في زيارة المناطق المحتلة للمرة الاولى مثل طيور السنونو التي تنبئ بقدوم الربيع، بيقين ينبئن بقدوم فترة زمنية جديدة تزال فيها الحواجز المصطفة التي قطعتنا عن العالم العربي واخباره وبداية لتواصل جديد - قديم.

الأنثى في تونس

نسبة البنات في التعليم الابتدائي من مجموع الطلاب
١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ٣٩٪
١٩٨٠ - ١٩٨١ - ٤١.٥٪
١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ٤٤.٥٪
١٩٩١ - ١٩٩٢ - ٤٥.٨٪
١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ٤٦.٤٪

في التعليم الثانوي
١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ٣٢.٤٪
١٩٨٠ - ١٩٨١ - ٣٦.٧٪
١٩٩٠ - ١٩٩١ - ٤٥.٥٪

في التعليم العالي
٥٥ - ١٩٥٦ - ١٥.٦٪
٧٥ - ١٩٧٦ - ٢٥.٨٪
٩١ - ١٩٩٢ - ٤٠٪

في العمل في ميدان الصحة
طبيبات ٣٣٪
طبيبات أسنان ٥٧٪
بياطرة ١٨٪
صيادلة ٦٣٪
ممرضات ٥٢٪

في التدريس: نسبة المعلمات
ابتدائي ٤٥.٤٪
ثانوي ٣٨.٤٣٪
العالي ٢١.٦٦٪ (محاضرات)

الكبة اللبنانية النية

*** المقادير:**
- نصف كيلوغرام من اللحم المهروس جيدا.
- كأسان من البرغل الناعم.
- بصلة صغيرة.
- نصف ملعقة صغيرة من الكمون.
- ملعقة صغيرة ملح.
- نصف ملعقة صغيرة من البهار.
- حبة بندورة.

*** للتزيين:**
- حلقات من البصل.
- ملعقة كبيرة من الصنوبر المحمص.
- ملعقة كبيرة من اللوز المحمص.
- قطع صغيرة من الفليفلة الحمراء.

*** التحضير:**
بعد غسل البرغل جيدا يطحن مع البصلة والبندورة، مفضل بالمطحنة اليدوية. ثم يخلط اللحم بالبرغل ويتبل الخليط بالملح والكمون والفلفل. ويمكن اضافة الفليفلة الحارة لمن يرغب، ثم تعجن الكبة باليد عجنا متواصلا ويضاف اليها القليل من الماء البارد حتى تصبح لينة ومتماسكة. تقطع الى قطع صغيرة وترتب في الطبق وبالامكان ايضا تقديمها ممدودة في الطبق (انظري الصورة) بعد تبسيطها باليد.

ثم تزين بالصنوبر واللوز وحلقات البصل والفليفلة الحمراء.

افضل الطرق للماكياج



- لتثبيت الماكياج مدة اطول، افركي وجهك بقطعة من الحامض قبل وضع المساحيق وبامكانك تنظيفه بمياه باردة.
- من الضروري تنظيف الماكياج كل مساء. فهذه عملية لا بد منها واستعمال الكريم المغذي بعد مسح الماكياج أمر مرغوب فيه. ولكي تزيدي من تأثير الكريم الفعال ضعي، لبضع لحظات، على الجبهة والخدين والعنق كف الحمام المصنوع من قماش المنشفة لكي يتشرب وجهك مادة الكريم.
- لكي تميزي اللون الذي يناسب بشرتك، ضعي قليلا منه على راحة يدك، وحتى تثبتي اساس الماكياج على بشرة وجهك طوال السهرة، مرري بنعومة وسرعة قطعة من الثلج على البشرة وانتظري حتى يجف وجهك جيدا ثم ضعي البودرة.

بلدية الناصرة
الدائرة الثقافية



وزارة الثقافة
دائرة الثقافة العربية

مهرجان الناصرة للمسرح والفنون

الدورة الاولى على اسم توفيق زياد

٩٤/٩/٢٩ — ٩٤/١٠/٣

مسرحكم بالخير الناصرة تسجل عيدا جديدا

مهرجان الناصرة يستمر بالعطاء

الجمعة ٩٤/٩/٣٠

الساعة ٨,٠٠ مساء - في ساحة المدرسة الثانوية البلدية
الامسية الثانية باشتراك: ريم بنا، الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث وفرقة هبريرا هطبعيت والفنانة سوزان فزموز
في المركز الثقافي البلدي:
١٠,٠٠ صباحا: مسرحية «زغرودة الموت» - انتاج مسرح العندليب (شفاعمرو)
٤,٠٠ ب.ظ: مسرحية «المتاهة» - انتاج: «بيت الكرمة»
٧,٠٠ مساء: مسرحية «علامة سؤال» انتاج مسرح جمعية الثقافة - كفركنا
في جمعية الشبان المسيحية
ابتداء من الساعة العاشرة صباحا
* برامج اطفال * مسح خارجي
الخيمة البدوية (بالتعاون مع مجلس الشبلي)
الساعة ٤,٠٠ ب.ظ مسرحية «عنتر في الساحة خيال» - اخراج راضي شحادة
الساعة ٥,٠٠ ب.ظ برنامج تراث، شعر، غناء ورقص شعبي

السبت ١٩٩٤/١٠/١

جمعية الشبان المسيحية
الساعة ١٠,٠٠ صباحا: برامج اطفال - سيرك - العاب مع روني روك وفرح سالم
الساعة ٣,٠٠ ب.ظ - فرقة فتافيت السكر
الساعة ٤,٠٠ ب.ظ - فرقة شرف - رام الله
الخيمة البدوية
* ساعة قصة وحكواتي
* مسرحية «عنتر في الساحة خيال»
المركز الثقافي البلدي
١٠,٠٠ صباحا مسرحية «علامة سؤال»
الساعة الساعة ٤,٠٠ ب.ظ مسرحية «دوائر» (مجموعة ايشت عوفرا - القدس)

الساعة ٧,٠٠ مساء - مسرحية «الغول والعنقاء» - مجد الكروم
ساحة المدرسة الثانوية البلدية
الساعة ٨,٠٠ مساء: الامسية الثالثة مع امل مرقس وسي هايمان

الاحد ٩٤/١٠/٢

جمعية الشبان المسيحية
ابتداء من الساعة العاشرة: يوم ابداع - ورشات للاطفال
الساعة ٣,٠٠ ب.ظ فرق رقص شعبي من جميع انحاء البلاد
الساعة ٦,٣٠ مساء - (في القاعة) مسرحية نعومي (مسرح الكاميري)
المركز الثقافي البلدي
الساعة ١٠,٠٠ صباحا: مسرحية «الغول والعنقاء»
الساعة ٤,٣٠ ب.ظ مسرحية «قصيدة لا تنتهي» - مجموعة صابرين - الناصرة

الساعة ٨,٠٠ مساء مسرحية «زغرودة الموت»

الاثنين ١٩٩٤/١٠/٣

الساعة ٨,٣٠ مساء
في قاعة المركز الثقافي
مسرح هبيما للمرة الاولى في الوسط العربي في مسرحية

الصبية والموت

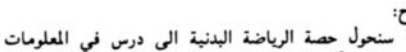
تحت رعاية

صحيفة الاتحاد — **بنك مركنتيل** — **صحيفة** — **يديعوت هجليل**

قسم الثقافة في الهستدروت

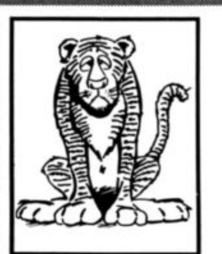
ليس للوجه الكشر!





● بقلم: د. ادوار الياس ●





* * غمزات * *

● كي تفقد الشيء عليك ان تكون مالكه!
● من لا يملك شيئا يضحي بكل شيء.
● لا تبحث عن الاجوبة حيث يطرحون الاسئلة.
●الاسئلة التي يطرحها الشخص تعبر عن ثقافته.
● لا ينتصر على الافكار الا الافكار.
● في عصر السلام لا يبجلون الانتصارات العسكرية.
● العواصف لا تنحني امام الاغبياء الذين يعترضون سبيلها.
● صاحب الجيوب الفارغة يفقد المقدرة على التحكم بتصرفاته.
● في وطنك اسمك عنوانك! اما في بلاد الغربة فتصرفاتك.
● يدافع الضرير عن وجهة نظره بكل طاقته.
● حتى المافيا الامريكية تعجز عن سرقة كنوز الخيال.
● في المهرجان الفني السنوي العام للحمير اختارت لجنة التحكيم نهيق جحشة مسعد اسعد الديراوي اغنية العام!

* * قالوا.. وقلنا * *

* يقول الإمريكان:
- الاول ينبح والثاني يعض!
*وتقول العرب:
- يد لوحدها لا تصفق!
* يقول الالمان:
- ذكي في الليل!
* وتقول العرب:
- كلام الليل يمحوه النهار!
* يقول اليابانيون:
- وعد الرجال ينفذ!
* وتقول العرب:
- وعد الحر دين!
* يقول الانجليز:
- انه اعزب.. انه موهوب!
* وتقول العرب:
- اعزب دهر ولا ارمل شهر!
* يقول الروس:
- كطالب الثلج في اواسط آب!
* وتقول العرب:
- يا طالب الدبس من قفا النمس!

* * فولتيريات * *

● في رائعته الساخرة «كنديد» كتب الفيلسوف الفرنسي فولتير:

«أمن الصحيح كون الناس في باريس يضحكون دائما؟»

ويقول الكاهن: أجل، ولكن مع غيظ في نفوسهم، وذلك انهم يَشْكون من كل شيء مع القهقهة، حتى انهم يأتون ادعى الامور الى المقْت وهم يضحكون».

ويقول كنديد: «من هو ذلك الخنزير السمين الذي قال لي سوءا كبيرا عن الرواية التي ابكتني كثيرا وعن الممثلين الذين القوا سرورا بالغا في نفسي؟»، ويجيب الكاهن: «هذا أثيم يكسب عيشه بقوله سوءا عن جميع الروايات وجميع الكتب، وهو يمقت كل واحد يُكتب له النجاح.. وهو من افاعي الادب التي تغتذي بالطين الاسود والسم، وهو مُحَبِّر»، ويقول كنديد: «وما تعني كلمة مُحَبِّر؟»، ويقول الكاهن: «انه ناشر اوراق..» (عن النسخة العربية من «كنديد» التي صدرت في مصر في العام ١٩٥٥ - ترجمة عادل زعيتر - نابلس)

* * نشازيات * *

● لان المدرس «ابو نص لسان»، مدرب الكشافة ومعلم الرياضة، اصيب بداء الزكام الخريفي الفاصل ما بين حر آب وبرد كوانين، دخل الى غرفة الصف معلم الحساب حسيب الغضيب وصاح:

- سنحول حصة الرياضة البدنية الى درس في المعلومات النظرية! انا اسأل والولد «ابو فجلة» يجيب!

فوقف الولد بديع عبد السميع، طالبا نقطة تنظيمية، وقال:

- انا احتج على هذا الاختيار، لان «ابو فجلة» ابن راعي العجال يفهم في المصارعة والملاكمة ولا يفهم في لعب الجول! لذا ارشح للاجابة شقيقي في الرضاعة «فواز النشاز» فهو افهم من دييغو مارادونا في هذا المضمار.

فوافق اولاد وبنات الصف وصفقوا. ووافق حسيب الغضيب وسأل:

- اعصاب؟

فاجاب فواز النشاز، بدون سين وجيم:

- لاعبو كرة القدم يلعبون باعصاب المشاهدين!

فاسرع الغضيب واعلن:

- شمولية؟

فرد فواز، مع غمزة عين:

- اللاعب الشمولي لا يتقن اللعب في الهجوم والدفاع وعلى الجناحين!

فتحسس الغضيب جيوب سرواله وقميصه وصاح:

- اموال؟

فاجاب فواز النشاز في الحال:

- كان مهاجما برجلين ذهبيتين ورصيد بنكي بالعملة الصعبة.

فاحتار الغضيب وسحب من جعبته سؤالا عجيبا:

- طبور؟

فانتفض فواز كالفرفور واكد:

- طار الفريق الى الامام بعد ان بدأ لاعبوه بالركض على الجناحين، في اليمين والشمال.

وازاء هذه الاجوبة الموجزة لفواز التخم معلم الحساب حسيب الغضيب، الذي تطوع ليحل محل مدرب الكشافة ومعلم الرياضة «ابو نص لسان» وسأل باحتيار:

- خشب؟

فاستنجد فواز بذاكرته وناجي النجار ونشارته واجاب:

- الالواح الخشبية الرياضية غير قابلة للتصدير، حتى بعد مسحها بالمنشار!

ولان الاستاذ الغضيب احس بوخزة وضربة في الصميم، لعجز اسئلته عن اعجاز فواز، زعق:

- نظارات!

فامعن فواز النظر في عيون الموجودين واعلن:

- عين اللاعب الممتاز في مقدمة حذائه، لهذا يلبطونها دائما!

وهنا، رفع الاستاذ حسيب الغضيب يديه مستسلما، وثارت عاصفة من التصفيق. وزغردت امتياز، اخت فواز:

«اويها.. يا فواز يا مليح/.. يا مجاوب صحيح/.. قالوا: الديك الفصيح/.. قلت: من البيضة يصيح»

وطقعت جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي: لولولوليش..!

* * خلفا دُر.. الى الامام سر! * *

بعد نجاته من محاولة الابتزاز الظريفة وبالعبرية بايام طلب رئيس التحرير اميل حبيبي (ابو سلام) من نظير وعفيف، ذات ظهرية، مرافقته الى شاطئ جسر الزرقاء وقال:

- تعالوا معي على السمك!

فاعتقد الزميل عفيف سالم انها عزومة على مطعم للسمك مع كأس ومازة والذي منه. فصاح:

- انا موافق، انا جاي معاكم!

وسافرنا، بعد ان تروقنا، وعندما صف «ابو سلام» سيارته بجانب صخرات شاطئ جسر الزرقا ازرقت عينا الزميل عفيف وسأل:

- وين المطعم؟

فابتسم «ابو سلام» واجاب:

- خير الله كثير في البحر، ومن جميع الاصناف!

فغضب عفيف، وكان عائدا طازجا من كلية الصحافة في لينينغراد، على زمن بريجنيف، وكله شعلة قراءة وكتابة، او كما يقول الانجليز «دودة كتب». وشرع يشتم بالعربي والعبراني والروسي والانكليزي، وبلغة اخرى ربما كانت المجري او الغجري! لكنها، حتما، لم تكن الايدش.

ولان الزميل عفيف شتم وتفتف بمختلف اللغات وركبه عناد العودة الفورية الى الناصرة، ليواصل كتابة مقاله عن الاحداث الدولية، الملتهبة والخامدة، الذي سينشره في «الاتحاد» بعد اسبوعين، قال «ابو سلام»:

- بدك تروّح؟ روّح..! مش ناشر لك المقال.

ولان عفيف عنّد وحمل حقيبته «ام قشاط الكتف» وطحم على الرمال، مصمما على قطع المسافة مقاطعة حتى الشارع الرئيسي تل ابيب - حيفا ليركب الباص الى الناصرة، خوّفته بالقول:

- انت راجع خلنج من بلاد برا وما عندك معلومية بما يقع من خطف وضرب وطلب فدية، واهلك فقراء!

فربخ على اقرب صخرة برية تتفتت عليها الامواج البحرية. وفتح كتابا روسيا واخذ يتمتم.

وقبل ان يتركنا «ابو سلام»، يواصل نظير الكلام، مبتعدا الى زاويته الخفية، خلف الصخرة الصوانية حيث تتصارع عفاريت الجن، اوصاني:

- دير بالك على عفيف. واياك.. ثم اياك تخليه يلحقني!

فاستنجدت بكل ما في جعبتي من حيل لاسترضاء عفيف. لكنه اصر، بكل العناد الروسي الذي احضره معه من كلية صحافة لينينغراد، على البحلصة بين اسطر الكتاب، متجاهلا كلماتي وهدير البحر.

وامام هذا العناد اللينينغرادي قلت لذاتي:

- انزل اسبح يا ولد!

وكنت، في حينه، اصغر القوم «الاتحاديين» سنا، لكنني لم اكن اتقن السباحة مثلهم. فتحميت على الرمال الحامية وركضت. واعتليت صخرة وقفزت. وغطست في مياه البحر. وجاءت قفزتي وسط «هوتة» بحرية شفطتني الى القاع. وكي لا تخنقني المياه المالحة جمعت قوتي الجسمانية وعزيمتي النفسانية ودفعت حالي نحو الاعالي. وتدحرجت بين الامواج. فاخذت الولح بيدي واصرخ، طالبا النجدة.

ولمحت، قبل هبوطي الى اعماق «الهوتة» ثانية، الزميل عفيف واقفا، محني الظهر وعينيه تبحلقان وركبتيه تسلمان على بعضهما البعض، وفمه مفتوحا وصرخة متجمدة في حنجرته ويده تشير نحو البحر بارتجاف!

ولانني ايقنت من عجز عفيف عن مد يد المساعدة، و «ابو سلام» كان ينصب الصنانير للاسماك بعيدا، خلف الصخرة الصوانية ام عفاريت الجن، اتكلت على نفسي وصحت:

- يا عبد المعين..!

ودفعت حالي، من حلاة الروح، واذ باصابع قدمي اليسرى تتشعبط بنبتة بحرية على حافة «الهوتة». فدفشت.

وما ان طلع رأسي فوق الماء حتى اخذت شهيقا كبيرا وصرخت:

- يا مُعين..!

وقفزت. وعمت على السطح. فدفشتني الامواج نحو الشط، وتمرمغت على الرمال الى ان زالت الام الضغط المائي وانقطاع الاوكسجين عن بعض اجزائي.

ومع عودة الارتياح الى رأسي وصدري كركعت مصاريني من شدة الضحك لرؤية عفيف واقفا مكانه، كتابه الروسي في يده وكل جسمه يهتز حيرة ورعبا.

وقبل ان ينهي نظير حديثه بحلفان اليمين يضيف:

- ومن يومها تعلمت ان لا امارس السباحة الا في شاطئ مرخص وبحراسة منقذ وبرفقة اشخاص يذهبون الى البحر طلبا للمتعة الرياضية، وليس لصيد السمك ومطالعة الكتب الروسية!

الممثلون العرب شرفوا المهرجان

(تتمة من ص١٩)

نفس خبرة بكري الغنية.. وان دل هذا على شيء فهو يدل على ان بكري يعشق المشاركة في المهرجان، فقبل عامين شارك في مسرحية على هامش المهرجان، وفي العام الماضي كان ضمن المسابقة وحاز على الجائزة التقديرية للمهرجان وها نحن نراه يصر على المشاركة هذا العام ايضا.. والحق يقال ان مجرد وجود محمد بكري في أي مسرحية يجلب الجمهور اليها، العربي واليهودي، وهذا بحد ذاته مكسب للمهرجان.

خالد ابو علي اصبح مقيما بشكل دائم في المهرجان، فمنذ انضمامه لفرقة مركز المسرح في عكا قبل سنوات ونحن نراه اما مشاركا في احدى المسرحيات واما متنقلا بين العروض ليزيد من خبراته.

ابطال فرقة «ديوان» ميسرة مصري، عبده متى، ماهر زهرة عيسى (ابو عكا)، محمد (خمش)، غازي ابو بكر، بدرية بيرومي، رابعة مرقس، خليل قدورة، ابراهيم قدورة، علي الزريف، وقد انضمت اليهم مؤخرا رائدة ادون.. هؤلاء الشبان يعتبرون فاكهة المهرجان ومظاهرة فنية متحركة، وبعد نجاحهم الكبير في العام الماضي قررت ادارة المهرجان استضافتهم مرة اخرى، وقد كان الحضور كاملا في جميع العروض نظرا لتهافت الجمهور على شراء بطاقات الدخول الى المسرحية.. ورغم انهم ضيوف المهرجان الا انهم ضيوف مرغوب فيهم جدا.. ليس هذا فحسب، بل ان عيسى (ابو عكا) ومحمد (خمش) ورائدة ادون انتقلوا للمشاركة في مسرحية اخرى كانت ضمن المسابقة وهي مسرحية «ناصر الدين».

عماد جبارين يشارك في المهرجان للمرة الثانية، ففي العام الماضي شارك في مسرحية «رجل تحت كرمته» وها هو اليوم يشارك في مسرحية «ستاتر».. ولكن اثناء التمارين النهائية للمسرحية اصيب عماد وكسرت يده ورغم ذلك اصر على الاشتراك، وبالتعاون بينه وبين المخرج استطاعا تطويع الدور ليظهر عماد في المسرحية ويده ملفوفة بالجبس مقدما اجمل ادواره على المسرح، ونموذجا للفنان الذي يخلص لفنه.

اكرم تلاوي العائد الى البلاد من الخارج، غابت اخباره وكاد الجمهور ينساه لانه لم يره في اية مسرحية باللغة العربية سابقا ولكنه عاد - والعود احمد - ومنذ وصوله اهتمت وسائل الاعلام به ورافقته حتى في اثناء جولة له في غزة للتعرف على السجناء المحررين لكي يقوم بدور سجين محرر.. وقد اثبت اكرم انه فنان بكل اللغات، الا ان المخرجين والمنتجين لم يحسنوا استغلاله وتقديمه للجمهور العربي، لذلك كان يسافر بعيدا للعمل في مجاله الذي يحبه ومستعد ان يقدم روحه من اجله.

لطف نويصر.. هذا العملاق الذي يرهب الجمهور والممثلين معا بصوته الجبار تقمص في مسرحية «ستاتر» دور العجوز المتهالك واتقنه، الى جانب الادوار التي يحبها بشكل خاص والتي تبرز مقدراته الصوتية والحيز الذي يشغله على المسرح بحضوره الرائع.

طاهر نجيب.. من منا سمع بهذا الاسم؟ انه فنان قادم من ام الفحم ليغزو المسارح العبرية والعربية إن وجدت، إنه فنان بكل معنى الكلمة - شكلا وصوتا وحضورا - انه مفاجأة المهرجان، بل قل اكتشاف المهرجان.. فاثناء مشاهدتي لمسرحية «ستاتر» ورغم اني قرأت في كراس المسرحية انه عربي إلا اني لم اصدق ذلك طيلة العرض، وليس هذا لان العرب اقل شأنا، بل لان المسرحية باللغة العبرية ولم استطع ان افرق بينه وبين الممثلين اليهود الآخرين.

في النهاية اود ان اتكلم عن مسرحية «ارض» والتي قدمتها فرقة المسرح الفرنسية «IMAGE AIGUE» (صورة واضحة) بمشاركة اطفال من عدة دول ومن ضمنهم اطفال عرب من الناصرة واطفال يهود من بئر السبع. باختصار، شعرت انني امام ممثلين محترفين لهم باع طويل في اللعبة المسرحية، وليس امام اطفال.. بالاضافة الى ان اللغة الرئيسية في المسرحية هي اللغة العربية، والممثلين العرب جميعهم كانوا مبدعين وصادقين، ولا اعرف لماذا لم تتم دعوتهم للمشاركة في مهرجان الناصرة الحالي رغم ان المعهد الثقافي البلدي في الناصرة شارك بشكل فعال في اختيار الاطفال العرب.

(ابو السفير)

(تصوير: وائل واكيم)



● ابطال مسرحية «ستاتر» ●

● بعض المشتركين في مسرحية «الارض» ●

الطاعون.. وباء مرتبط بالفقر والتخلف!

(تتمة من ص١٢)

مرفق بالدم والغثيان وضيق التنفس.

وهناك لقاحات لمكافحة الطاعون لكنها تؤمن وقاية محدودة لفترة قصيرة مما يتطلب اعادة التلقيح الذي يمكن ان يترك آثارا غير مرغوبة. وغالبا كما هي الحال في الهند فانه من المستحيل تأمين وقاية للسكان بسبب النقص في اللقاحات، وفق منظمة الصحة العالمية.

ويمكن القضاء على المرض عبر اخضاع المريض للعلاج باستخدام المضادات الحيوية خلال خمسة الى سبعة ايام. والمرضى الذين لا يعالجون اما بسبب سوء التشخيص او نقص الادوية يصابون بحالة تسمم دموي ويموتون خلال بضعة ايام.

ويتطلب اجتثاث الوباء القضاء على العامل الذي ينقله اي البراغيث. وكذلك السيطرة على حركة السكان اذ غالبا ما يؤدي نزوح السكان المذعورين خوفا من المرض الى توسيع منطقة انتشاره.

وكانت ثالث - وآخر - موجة وباء عالمية انطلقت من الصين في العام ١٨٩٤، وادت الى وفاة اكثر من ١٢ مليون شخص معظمهم في الهند. ثم عاود الطاعون الي الظهور فيها في العام ١٩٦٦.

وفي العام ١٩٩٢، وهي السنة الاخيرة التي تملك منظمة الصحة العالمية معلومات كاملة عنها اعلنت تسع دول هي مدغشقر وزائير والبرازيل والبيرو والولايات المتحدة (١٣ اصابة وحالتا وفاة) والصين ومنغوليا وبورما وفيتنام عن تسجيل ١٧٦٨ حالة طاعون بينها ١٩٨ وفاة. لكن الخبراء يعتبرون هذه الارقام بعيدة جدا عن الواقع نظرا للقصور في عمليات الاحصاء والتشخيص.

الـدولـة الـقـادمـة

● تتمة من ص ١١ ●

فيما يتعلق بالسلام والدولة الفلسطينية والقدس والبنية التنظيمية. ولن ننسى انه أعد طروحاته بتفويض من رئيس الحزب، يتسحاق رابين! هذا يعطي طروحاته بعدا آخر يزيد من ثقلها وأهميتها. وكلنا يذكر موقف رابين من تجربة حاييم رامون في الهستدروت ووقوفه ضد القيادة التقليدية المحافظة واصراره على نقل الصلاحيات الى رامون في أسرع وقت ممكن!

من حيث محاولة حزب «العمل» انتاج ذاته من جديد يمكننا اعتبار تجربة رامون في الهستدروت وطروحات حجاي مروم مكملتين لبعضهما! وليس صدفة ان رامون ومروم ينتميان الى جيل الأمراء الشباب في حركة العمل، ويتمتعان بدعم علني او ضمني من القيادة. والملفت للانتباه ان المعارضة لجيل الأمراء تأتي بالأساس من الجيل المتوسط الذي يخشى ان تذهب التغييرات المقترحة باحلامه في تسلم قيادة دفة الحزب/ الدولة.

وتندرج في الاطار ذاته تجربة نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، مع الوكالة اليهودية والمنظمات اليهودية في العالم. فهو يطرح في الأشهر الأخيرة ويمثابرة اقتراحات لاجراء تعديل جذري في علاقة الدولة بهذه المنظمات باعتبارها ممثلة ليهود العالم لا سيما في مجال الدعم المالي المتعدد الأشكال الذي تقدمه هذه المنظمات لاسرائيل. ومن نافل القول ان طروحات بيلين تحظى بتفهم ان لم تكن بتأييد وزير الخارجية، شمعون بيرس!

ولن يكون مجازفة القول ان الجيل الشاب في «حركة العمل» يسعى لبلورة الدولة من جديد، من خلال السعي الى استبدال أسس تقوم عليها. وهذا الجيل لا يتردد في التعاطي مع مقدسات صهيونية وسياسية وفكرية على انها تقادمت ووجب التخلي عنها واعتماد اعتبارات وأفكار جديدة بدلها. ويتأكد هذا الاتجاه في النشاط البرلماني والفكري لهذا الجيل وفي محاولات تشريعية تستهدف اعطاء قاعدة دستورية او قانونية لرؤاه وتطلعاته وبالتالي، مادة تصاغ منها الدولة القادمة. وهناك من يسعى بكل طاقاته للحيلولة دون مجيء الدولة الأخرى!

ذهول في ام الفحم من نتائج

● تتمة من ص ٨ ●

للامتحانات ومرورا بالامتحان وحتى ظهور النتائج. والعمل على تقديم اكبر عدد ممكن من طلاب صفوف الثواني عشر لامتحانات البجروت، فالبجروت غالبا ما يقرر مصير الطالب ومستقبله».

●● ايمن كامل اغبارية - باحث في جامعة حيفا

(وهو ابن ام الفحم وقد عمل طيلة الوقت كمساعد للدكتور ماجد الحاج في اعداد هذه الدراسة الهامة):

«الحقيقة ان اهالي ام الفحم مدينون بالشكر للدكتور ماجد الحاج لعمله الدؤوب والتطوعي في اعداد هذه الدراسة.. ولدوره في اقناع وزارة المعارف لادخال مدارس ام الفحم في اطار المشروع الشمولي (חינוך הולסטי). الدراسة التي نحن بصددها موضوعية وقد حرصنا فيها على مهنية البحث وتشكل بنكا من المعلومات وهي دراسة ارتيادية، الأولى من نوعها في الوسط العربي ومن خلالها عرفنا موطن الداء فحددنا اساليب العلاج.

التوصيات حتى الآن اولية وعامة وفي المستقبل سنصدر كتابا حول الدراسة نتطرق فيه للتوصيات بشكل مفصل اكثر.

واخيرا اشيد بمبادرة بلدية ام الفحم للبحث عن جذور المشكلة ومن جهة أخرى اعتز بأن المجتمع الفحماوي هو مجتمع قارئ ومتعدد الآراء والمواقع السياسية».

●● رجا اغبارية - معلم سابق

(رجا اغبارية ابعد عن جهاز التعليم عام ١٩٨٧ بسبب نشاطه ومواقفه السياسية):

«السياسة السلطوية عملت وتعمل على طرد كل معلم يرى فيه جهاز المخابرات خطرا على سياسة التجهيل والعدمية القومية. وبرأيي ان لا يصمت المعلم العربي على هذا الاذلال وسياسة الترهيب والترغيب السلطوية بل يجب ان يفتخر المعلم العربي امام طلابه وشعبه بانتمائه القومي والوطني. هذه السياسة السلطوية هي المسؤول المباشر عن تردي جهاز التعليم، ودراسة الدكتور ماجد الحاج ونتائجها هي ادانة لهذه السياسة. ومن هنا تتضح ضرورة مواجهة هذه السياسة واعتقد ان هذا واجب القيادات الرسمية والشعبية للجماهير العربية في هذه البلاد.

موقف المعارضة في بلدية ام الفحم

المعارضة في بلدية ام الفحم (الجبهة، الوحدة الوطنية، الازدهار) اثارت وضع التعليم في المدينة بعد تصنيف وزارة المعارف لوضع التعليم فيها على انها من اكثر البلدان فشلا وهي تلخص موقفها كالتالي:

● لمعالجة وضع التعليم يجب ان يكون المجلس البلدي موحدا بعيدا عن اعتبارات الائتلاف او المعارضة.

● دراسة د. ماجد الحاج تؤكد ما طرحناه دائما بأن الوضع في ام الفحم يتطلب المعالجة الصحيحة وليس المسح فقط.

● تقع على عاتق السلطة المركزية المسؤولية الاساسية عن تردي الوضع بسبب تدخلها في التعيينات ومضامين التعليم.. الخ.

● نرفض تبني وزارة المعارف لمشروع التعليم الشمولي اذ لا يعقل ان تكون الجهة المسؤولة عن الوضع الفاشل لجهاز التعليم هي المتكفلة باصلاحه!!

● اقترحنا ونقترح تشكيل مجلس اعلى لمتابعة التعليم في ام الفحم يضم جميع الفئات والعمل على اغناء الأحياء الفقيرة في المدينة بالمؤسسات التعليمية والمراكز الجماهيرية والاعتراف الكامل بالروضات والحضانات الأهلية القائمة في ام الفحم.

●● د. ماجد الحاج

وفي حديث مع د. ماجد الحاج معد الدراسة عن اوضاع التعليم في ام الفحم يقول:

«اعتقد انه حان الوقت لبناء جهاز التعليم بناء على رؤية علمية ومدروسة. فأهمية توصيات الدراسة تكمن في مدى تطبيقها على أرض الواقع وترجمتها الى خطة عمل شاملة من اجل احداث تغيير شامل وجذري.

فمن خلال اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة حيفا لمست ان اعضاء بلدية ام الفحم في ائتلاف شامل لحل قضية التعليم وهذا دليل على وعي في المجتمع الفحماوي».

ويضيف: «تحديد التحصيل العلمي هو عامل مشجع للتسرب، لذلك يجب ان يكون هدفنا المركزي ان يصل اكبر عدد من ابناء ام الفحم الى انهاء المرحلة الثانوية ومن ثم نعمل على رفع نسبة الطلاب الحاصلين على شهادة البجروت.

اما قضية تحميل قسط كبير من المسؤولية عن تدني مستوى التعليم في ام الفحم للسلطة المركزية فهذا امر واضح ومفروغ منه.

واخيرا فان قضية التعليم هي اخطر القضايا وهي موازية لقضية الأرض فواجب اهالي ام الفحم اعطاء النموذج الجيد من خلال المبادرات لبناء مستقبل افضل».

تعليم الكبار.. احد أوائل الانجازات على الارض الفلسطينية، بعد العودة!

❑ ■ الكاتبة سحر غوشة، مستشارة الرئيس الفلسطيني لشؤون تعليم الكبار ومحو الامية، تشرح عن مشروعها واهدافه في حديث خاص بـ «الاتحاد».

❑ ■ حتى الآن لا يوجد احصاء دقيق عن نسبة الامية في صفوف الفلسطينيين ومن اول نشاطاتنا سيكون اجراء مسح شامل.

● اجرى اللقاء: عزات دراغمة ●

● بعيدا عن مشاكل المفاوضات والاوضاع المالية والاقتصادية وغيرها من الامور التي باتت روتينية، بدىء العمل في مشروع فلسطيني بالغ الاهمية هو: تعليم الكبار ومحو الامية. حول هذا المشروع الرائد، التقينا الكاتبة سحر غوشة، مستشارة الرئيس الفلسطيني لشؤون تعليم الكبار ومحو الامية، عضو الهيئة الادارية للرابطة الدولية للالتزام الاجتماعي لتعليم الكبار، والتي كانت شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية المختصة.

● «الاتحاد»: هل لك ان تحدثينا عن كيفية بلورة هذا المشروع؟

– سحر غوشة: لقد باشرت بالاعداد لهذا المركز بعد الانتهاء من اعمال المؤتمر السابع للرابطة الدولية للالتزام الاجتماعي في تعليم الكبار والذي انعقد في تونس العاصمة في شهر تموز من العام الماضي ١٩٩٣. وقد ركز المؤتمر في تسليط الضوء على تجربة الشعب الفلسطيني وخاصة التجربة التعليمية والثقافية والسياسية اضافة الى تجارب الدول المشاركة الاخرى والتي بلغ عددها ٢٢ دولة.

وتجربة الشعب الفلسطيني تجربة مبعثرة، اي انها موزعة ومقسمة ومجزأة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة والخط الأخضر ١٩٤٨ ودول الشتات التي عاش فيها، وهي تجربة تستند الى النشاط الخاص للجمعيات وتجارب الدول العربية دون ان تكون هناك فلسفة جماعية تعكس حالة المجتمع نفسه وتعدديته وطموحاته. ولذلك كان لا بد من البحث عن بوتقة تصهر هذه التجربة المتنوعة وتنطلق من فلسفة تعليم الكبار والمتعلقة بدراسة الماضي والبحث عن آفاق مستقبلية في ظل ما هو موجود، وكان لا بد من الاخذ بعين الاعتبار ان لدى الشعب الفلسطيني ميزة وهي تنوع مشاربه الفكرية وتعدديته السياسية ووضع المرأة في ظل هذه الظروف وانعكاساتها.

وفي ظل المستجدات والمتغيرات التي طرأت على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني ارتأينا انه لا بد من انشاء وتأسيس مركز وطني يأخذ على عاتقه تجميع هذه التجارب والطاقات للاستفادة في توظيفها ووضع دراسات واقعية واحصاءات عن حجم وطبيعة مشكلة الامية في الاراضي الفلسطينية.

وبالنسبة لتعليم الكبار وفي ظل مجتمع يفتقد الى المقومات البنيوية التحتية مع توفر كافة الامكانيات الاخرى، فان العنصر الفعال في التنمية يجب ان يعتمد على الطاقة البشرية وخبراتها، ومن هنا يجب ان ننطلق عند الحديث عن اية عملية تنموية من الطاقات المختزنة لدى الانسان الفلسطيني.

● «الاتحاد»: كيف تم انضمامكم للاتحاد او الرابطة الدولية. وكيف بامكانكم اقامة مركز هكذا في ظل الاوضاع الاقتصادية او المالية للسلطة الفلسطينية، وما هي البرامج التي وضعتموها للتنفيذ؟.

– سحر غوشة: الرابطة الدولية للالتزام الاجتماعي هي البيئة التي تتيح اوسع شبكة من العلاقات مع مؤسسات ومراكز وجامعات دولية مماثلة في العالم للاستفادة من التجارب والتطورات التي سبق لهذه المراكز والمؤسسات ان قامت بها، وهي ايضا بيئة مناسبة لبناء علاقات ثنائية من حيث الدعم المادي والمعنوي للمركز الوطني الفلسطيني.

وقد تم انضمام واعتماد المركز الوطني الفلسطيني لاعادة تأهيل وتعليم الكبار كأحد الفروع الرئيسية للرابطة الدولية في منطقة الشرق الاوسط.

ويعتمد المركز الفلسطيني في بداية تأسيسه على تمويل خارجي من المؤسسة الالمانية لتعليم الكبار والمعهد القومي البريطاني للتعلم المستمر حيث سيقدمون الدعم المالي لهذا المركز لفترة ثلاث سنوات وذلك على شكل اقامة مشاريع واجهزة وبرامج تدريبية.

اما بالنسبة للبرامج التي وضعناها فهي تعتمد اساسا على ربط التعليم بالتنمية، وقد تم تكوين ثلاث مجموعات عمل هي:

١. محو امية المرأة.
٢. التعلم الوظيفي.
٣. التدريب.

وقد بدأنا بالاعداد لاقامة حلقة دراسية وذلك في اوائل شهر كانون الاول القادم ١٩٩٤. وسيشارك فيها مندوبون عن المؤسسات والمراكز المهتمة بمحو الامية وتعليم الكبار في الاراضي الفلسطينية وذلك لمناقشة حجم المشكلة وكيفية معالجتها بالتعاون وباشراف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من اجل الاعداد لبرنامج الحملة الوطنية لمكافحة الامية.

وبالنسبة للمشروع الثاني فهو معني بايجاد وتدريب الكادر والطاقم الوظيفي الفلسطيني الذي سيأخذ على عاتقه تدريب وتأهيل المتعلمين الكبار.

● «الاتحاد»: ما هي الابحاث والدراسات التي اعددتموها حتى الآن وهل قمتم بمسح اجتماعي حول الامية؟.

– سحر غوشة: سيقوم المركز الوطني بتوظيف مجموعة من الباحثين والاخصائيين الاجتماعيين وذلك بهدف اجراء المسوحات الاجتماعية في كافة المناطق والمدن الفلسطينية لاعداد الدراسات والابحاث حول واقع الامية في الاراضي الفلسطينية وسوف يتم التركيز على المناطق الريفية اذ يعتقد بانها المناطق الاكثر عرضة لانتشار الامية.

كما سيقوم المركز باجراء المقابلات الشخصية مع المئات من الكبار ممن لم يحالفهم الحظ في التعلم والدراسة منذ الصغر بغض النظر عن الاسباب التي دعت لذلك. وسيستمزج المركز رأي المتعلمين الكبار والمدرسين والمدربين في كيفية معالجة المشاكل التدريبية والتعليمية حيث سيبنى البرنامج بطرق حديثة وغير بدائية كما هو جار في بعض الدول، لان الهدف هو التعلم والتدريب للمرأة لكي تستطيع معالجة امور حياتها الخاصة والعامة.

ولا ينبغي ان ننظر الى امية المرأة على انها مشكلة اقتصادية فقط او ثقافية تعليمية فقط، فأمية المرأة معناها تكريس الثقافة والصمت واستمرار الموروثات كما يتناقلها الرواة، وبالتالي خضوع المرأة الى كل الاحكام السابقة والبالية. وهذه الثقافة تقاوم كل تغيير او اصلاح في كل المجالات الحياتية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتقاوم جهود محو الامية ذاتها حيث ان البشر في العادة يقاومون المتغيرات حينما لا تتلاءم مع الحالة الاجتماعية التي يمارسونها. فالناس يعيشون كما يفكرون. فاذن لن يكون هناك مجال للتغيير في المجتمع لكي تشارك المرأة فيه كعنصر فعال في عملية التنمية الا بالتحرر من الجوانب البالية من الثقافة الموروثة وتشجيع بناء انماط ادراكية بديلة وانماط وعي جديدة، ولكي يتحرر نصف المجتمع ومن ثم يشارك بشكل فعال وفاعل في تنمية مجتمعه بشكل عام.

ومن هنا فانه سيكون في صلب الخطة والحملة الوطنية لمكافحة الامية التنمية الثقافية حيث سيتم تعليم مسلك مهارات الكتابة والقراءة والحساب والتعلم الوظيفي والذي هو جزء من عملية التنمية، وثالثا تحرر وتوعية المرأة لايجاد فرص مشاركة في الحياة والمجتمع وتنمية قدرتها.

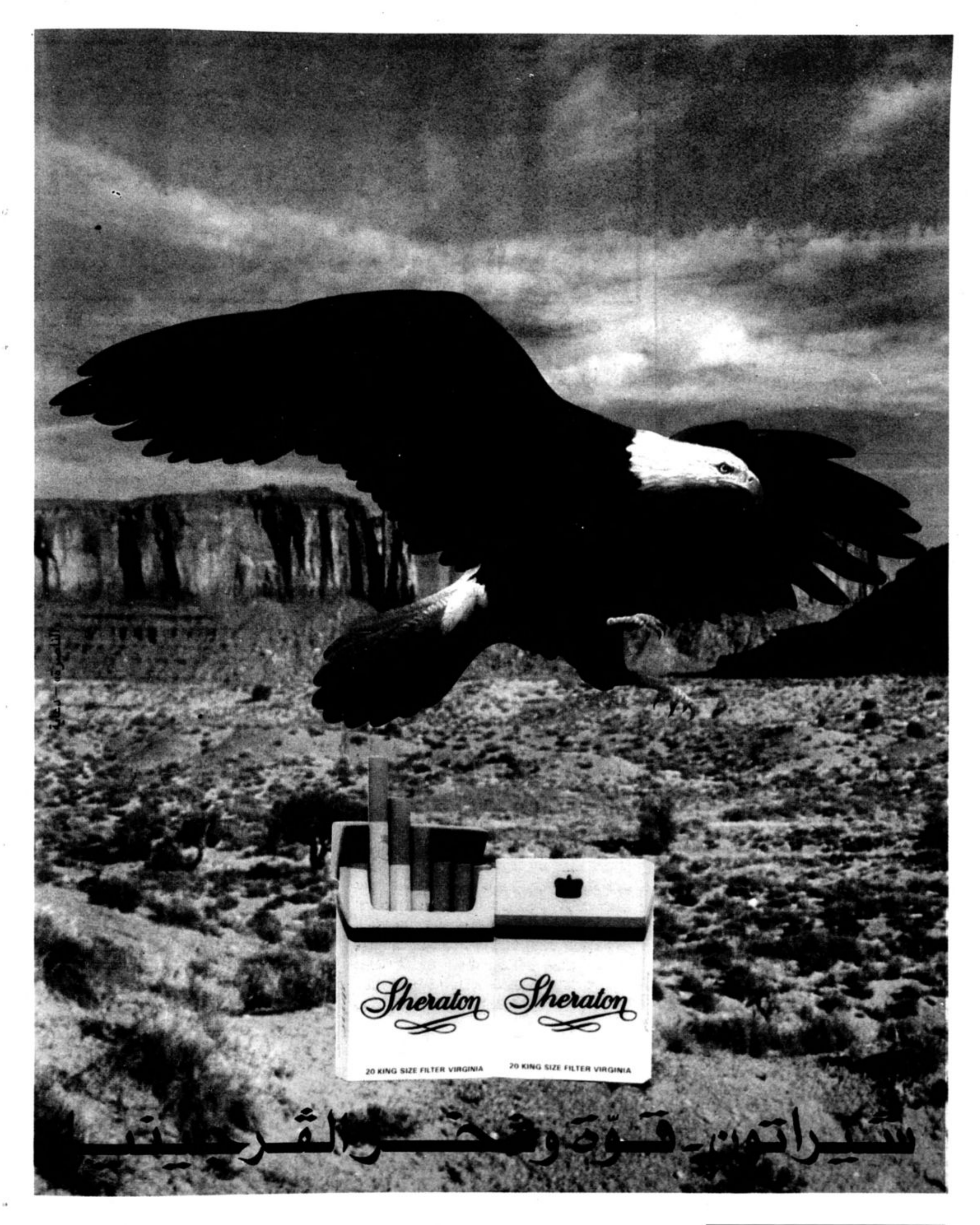
كما من المهم جدا مشاركة المنظمات النسائية، وهذه دعوة لجميع الجمعيات والاطر والمراكز المهتمة بتنمية المرأة وتعلمها ومحو اميتها للمشاركة في بناء ودعم المركز الوطني الفلسطيني الاول وتبني برامج خاصة لثقافة المرأة تتناسب مع روح الوضع الاجتماعي والثقافي الذي وصلنا اليه حتى نهاية القرن العشرين.

رسالة الى السلطة الوطنية الفلسطينية

ان المجلس العالمي لتعليم الكبار المنعقد في جمعيته العمومية الخامسة في القاهرة ١٥ - ١٩٩٤/٩/٢٣ ليعلن عن دعمه لنضال الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وتأييده لمسيرته السلمية من اجل الحصول على حقوقه الشرعية وبناء دولته المستقلة.

وانطلاقا من مبدأ التعليم للجميع، فان المجلس العالمي لتعليم الكبار ينظر بخطورة بالغة الى ارتفاع نسبة الامية في صفوف الشعب الفلسطيني خاصة بين اليافعين بسبب ظروف الاحتلال ولما كان انعقاد هذا المؤتمر قد تزامن مع تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لمهام التربية والتعليم في فلسطين فان المجلس يدعو دول العالم ومؤسساته وهيئاته المتخصصة الى مساندة ومساعدة السلطة الوطنية في عملية اعادة بناء وتطوير المؤسسات التعليمية وتمكينها من مكافحة الامية وسد منابعها خاصة بين اليافعين والنساء.

المجلس العالمي لتعليم الكبار



تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

الممثلون العرب شرفوا المهرجان الآخر!

- رابعة مرقس.. جائزة تقديرية للمرة الثالثة
- محمد بكري.. يعشق المشاركة، ويجلب جمهورا
- خالد ابو علي.. المهرجان يتبناه ويقدم له المأوى
- ابطال فرقة «ديوان».. ضيوف مرغوب فيهم جدا
- عماد جبارين.. كسر يده لا يؤخره عن المشاركة
- اكرم تلاوي، لطف نويصر، طاهر نجيب.. حديث المهرجان
- الاطفال العرب في مسرحية «ارض».. محترفون حقيقيون

*** ابو السفير ***

بداية نقول: «كل مهرجان وانتم بخير»، ونتمنى ان يعود علينا مهرجان المسرح الآخر ونحن في وضع آخر، افضل وارقى.. ونعود ونذكر ان الجوائز التي اقرتها لجنة التحكيم - المركبة من نساء فقط هن: دينا بلي، سمادار ماعيان، نوعا تسوكرمان وروتي كينر - كانت كما يلي: الجائزة الاولى عبارة عن (٢٠) الف شيكل، كانت من نصيب مسرحية «وهكذا نواصل»، الجائزة الثانية وقدرها (١٠) الاف شيكل، حازت عليها مسرحية «واحد على عشرة»، اما جائزة لجنة التحكيم التقديرية فكانت من نصيب مسرحيتي «شمس الاصيل» و «حانوخ - امير الصيرورة».

* الممثلون العرب خطفوا الكاميرا! *

لوحظ ان مهرجان هذا العام يفتقر الى النجوم كما هي العادة، وهذا واضح لانه لا يعتمد عليهم في مثل هذا المهرجان.. ولوحظ ايضا ان وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية كانت تلاحق الفنانين العرب المشاركين في المسرحيات، وتتابع اخبارهم اولا بأول، وهم يستحقون ذلك لانهم، باختصار، شرفوا المهرجان بمستوياتهم العالية وحبهم وتفانيهم للمسرح.

* ابو عكا يروي القصص ويعزف على الطبلة والى جانبه خليل قدورة في عرض «ديوان» *.

اول هؤلاء الفنانين البالرينا رابعة مرقس والتي كما قيل عنها انها اينما تضع رجلها تجلب الحظ لباقي الفريق.. فقبل سنتين اشتركت رابعة في مسرحية «باص التعايش السلمي» من اخراج باڤلو زيلتسمان، وفي حينه حازت المسرحية على الجائزة التقديرية للمهرجان، وفي السنة الماضية اشتركت في مسرحية «ديوان» من اخراج موني يوسف وايضا حازت المسرحية على الجائزة التقديرية للمهرجان، اما هذه السنة فقد اشتركت بالاضافة لـ «ديوان» في مسرحية «حانوخ - امير الصيرورة» وايضا حصلت المسرحية على الجائزة التقديرية.. هذه الفتاة الجميلة ذات الملامح العربية الاصيلة تبعث على التفاؤل ويتمنى أي مخرج العمل معها إن لم يكن لجمالها الأخاذ فلجلب الحظ.



* مشهد من مسرحية «اريحا عام صفر» - مسرح الحكواتي *



* رابعة مرقس *

محمد بكري نراه في مسرحية «اريحا عام صفر»، ليس في دور رئيسي كما اعتدنا ان نراه، وليس هذا فقط بل ان الدور الرئيسي في نفس المسرحية كان لفنان مغمور ولا يملك

(البقية ص١٦)

مدخل للبحث عن تأسيس منهج للنقد المسرحي العربي



(الحلقة الثانية والاخيرة)

* توجهات نقدية سياسية *

● عبر الأزهر - كمؤسسة تعليمية دينية لغوية - ومن خلال التوجه نحو التراث العربي لدعم حركة النهضة العربية في مراحلها الاولى، على غرار توجه حركة النهضة الاوروبية الى تراثها اليوناني والروماني، من جهة، ولدعم حركة التحرر العربية من المستعمر الغربي بتأكيد الهوية القومية لها من جهة اخرى، انتقل التراث النقدي العربي بكل رؤاه ومعاييره الى أجيال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، تلك الأجيال التي خرجت، في غالبيتها، من رحم الطبقة البورجوازية المتكونة خلال القرن التاسع عشر، والساعية لأن تجد لها مكانا تأثيريا في حركة المجتمع، الى جوار السلطة الشرعية في البلاد - سلطة محمد علي وأبنائه المتوارثين العرش - والسلطة الفعلية - الاستعمار الانجليزي -، فخرجت نخبها التي تعلمت وتقلدت المناصب الوظيفية، ودخلت أول برلمان مصري وهو مجلس (شورى النواب) ١٨٦٦، وقادت أغلب حركات التحرر والتغيير، في المجتمع المصري، عبر شرائحها الوسطى والصغرى، ورفعت شعارات البحث عن هوية، بدءا من شعار (مصر للمصريين)، الذي اطلقه الحزب الوطني الأول، ونادى به أحمد لطفي السيد وغيره، تأكيدا لانسلاخ مصر عن الدولة العثمانية المنهارة، بكل أسسها العقائدية والفعلية، وصولا الى شعار (مصر بحر متوسطية) الذي دعمه د. طه حسين وغيره، تأكيدا لانتماء تلك (مصر) التي يجب ان تصبح فقط للمصريين، الى حوض البحر المتوسط وثقافته وحضارته المتقدمة، وانسلاخا تاما عن علاقات فكرية وحياتية لحضارة عربية ماتت، وانشاء بدلا عنها، علاقات فكرية وحياتية مع حضارة حية ومتقدمة.

صحيح ان الواقع المصري لم تغب عنه دعوات أخرى لتأكيد انتماء مصر لدولة الخلافة الاسلامية في تركيا، أو في أي مكان تكون، تدعيما لفكرة (اسلامية) مصر وعروبتها المحتواة داخل الصيغة الاسلامية، ودعوات أخرى تدعو الى (فرعونية مصر) وتميزها في العوالم العربية والاسلامية والدولية، بحضارة (قديمة) خاصة، الا ان ارتباط هاتين الدعوتين (اسلامية) و (فرعونية) مصر بتراث ماضوي، دفعهما الى هامش مسار الحركة الفكرية المصرية، المتجهة صوب الغرب والحضارة الاوروبية المعاصرة، او على الأغلب الى محاولة التداخل مع ذلك التيار التغربي، عبر اجتهادات انتقائية توفيقية، اشتهرت بها البورجوازية المصرية ونخبها الثقافية لحل مشاكلها الحياتية والفكرية، والخروج من المأزق الشهير بتناقض صيغة الاصالة/المعاصرة، اتساقا مع كل مطروحاتها الايديولوجية، القائمة دوما على ثنائيات متعارضة مثل: العلم والدين، الروح والجسد، مادية الغرب وروحانية الشرق...، لقد سار الاتجاه الرئيسي لحركة الفكر العربي المصري نحو الغرب الاوروبي، وبالتحديد نحو لندن وباريس، وتوجهت العقول العربية نحو الثقافتين، الانجلوسكسونية (الانجليزية)، من العقاد والمازني الى لويس عوض ورشاد رشدي، واللاتينية (الفرنسية)، من طه حسين ومحمد حسين هيكل الى محمد مندور، وذلك بحكم السيطرة الاستعمارية المادية واللغوية لهاتين الامبراطوريتين الانجليزية والفرنسية وقتذاك، وان لم يمنع ذلك من التعرف على اتجاهات فكرية اخرى، وان كانت في غالبيتها ايضا عبر كل من اللغة الانجليزية والفرنسية.

ولأن الحركة النقدية كجزء من الحركة الفكرية وتعبير عن احتياجات الطبقة الممثلة لها ونخبها الثقافية والسياق التاريخي الذي تعيشه، فقد جاء التوجه نحو المدارس النقدية الغربية على ارضية فكرية مؤسسة من التراث النقدي العربي، فجاءت محاولات جبر شومط في (فلسفة البلاغة) عام ١٨٩٩ اعتمادا على الثقافة الانجليزية التي امتدت الى العقاد، ومحاولات قسطاكي حمص في كتابه (منهل الوارد) ١٩٠٧، ويقوم على استعراض مناهج النقد الاوروبي، من منظور فرنسي، والممتد في طه حسين، ويرى العقاد ان المنظور النقدي الانجليزي (مدرسة السكسون) يعتمد على (البساطة) أو (الفطرة) والاهتمام بابراز القيمة الفردية، بينما يرى ان المنظور الفرنسي (مدرسة اللاتين) يعتمد على (الاناقة) والاهتمام بابراز القيمة (العرقية) والاجتماعية، ولا يهتم بابراز القيمة الفردية(٢)، وهو تفسير مخل لكل من الثقافتين، لكنه يكشف عن ميله للمدرسة السكسونية ومدى التقائها مع رؤيته الشخصية في الحياة وفي النقد، مؤسسا رؤيته تلك على ان الأدب هو مرآة عاكسة (للنفس البشرية) على المستويين الفردي والجمعي معا، ومن ثم فهو خلاصة أشكال التعبير الانساني عن خصائص العصر وتاريخ الشعوب، هو تعبير (ذاتي) عن (موضوعية) المجتمع والتاريخ يستهدف (المنفعة)، ويلعب دورا في الحياة الاجتماعية، لكنه ليس تعبيرا عن المجتمع، بقدر ما هو تعبير عن (الفرد) المفكر، المبدع، المتميز في هذا المجتمع.

ويعد كتابه الهام (الديوان - في النقد والأدب)، والصادر في يناير وفبراير ١٩٢١ بالاشتراك مع ابراهيم المازني، اول جهد نقدي تطبيقي في مصر الحديثة، يتعرض لما هو مطروح من ابداعات في الساحة المعاصرة، ولا يبحث في تأريخ وتقييم أدباء من الماضي، وقد تأثر فيه العقاد بآراء وليم هازلت، فضلا عن تأثره ايضا بماتيو ارنولد، وكذلك باستفادات النقد الحديث بعلمي الجمال والنفس مرتئيا أن الشعر ملكة انسانية لا لغوية، والفن والأدب لديه (وجدان) ولكن وجدان انسان، ولا يكمل الانسان بغير ارتفاع في طبقة الحس وارتفاع في طبقة التفكير(٣) ويعتمد الذوق الفردي المدرب الواعي للحكم على الأدب، ويجمع بشكل توفيقي بين الأفكار، فيعتمد على أهمية البيئة الثقافية في التأثير على المبدع (شعراء مصر وبيئاتهم) ١٩٣٧، وعلى استقراء صورة المبدع وعصره من خلال ابداعه (ابن الرومي) ١٩٣١، بل ويعتمد المنهج النفسي، ويبحث في أثر النرجسية على ابداع المبدع في (ابو نواس) ١٩٥٣.

لقد حاول العقاد التوفيق في رؤيته النقدية بين الحس التذوقي ومعايير البيئة والعصر والواقع الاجتماعي، بجذورها العربية والغربية معا، الى جوار بعض الاتجاهات الحديثة المعتمدة في الدراسات النقدية على علم النفس وعلم الجمال، وان كان شعوره الشديد بذاته، وعدم ايمانه بحركة الجماهير وقدراتها و «افراغه قضية الحرية من مضمونها وجذورها الاجتماعية، كما افرغ الصراع التاريخي للفكر الاسلامي من مغزاه الاجتماعي وعزله عن جذوره الاجتماعية ايضا»(٤) كل ذلك أدى الى عدم تجرده الموضوعي في النقد، ودمج كافة المعايير والمقاييس العلمية والجمالية التي استخدمها في سياق (حس تذوقي) فردي الرؤية.

ويتزامن مع العقاد وجود طاقة فكرية هائلة هي: د. طه حسين ذلك الثائر المتمرد، الذي يفجر بثورته العقلانية من خلال كتابه (في الشعر الجاهلي)(٥) وغيره تيارا من الفكر العلمي والنظر العقلي في الحياة الفكرية والنقدية العربية، يتسق مع التيار النهضوي وقتذاك، ويبلور أهم انجازاته: الهجوم الحاد على كل (المحارم) المقدسة لغويا ودينيا وفكريا، والشك في صحة كل الموروثات المتحولة الى ثوابت، ورؤية الابداع الأدبي من حيث كونه «ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تكون الا في الجماعة التي تسمع الأثر الأدبي او تقرؤه فتتأثر به»(٦)، مؤكدا على ضرورة دراسة ذلك الابداع الأدبي عبر خلفيته الاجتماعية، وهي دراسة ما زالت عنده، وعند الكثير من جيله تمزج بين (التأريخ) و (النقد) ويحدد منهجه في ضرورة الجمع بين (المنهج العلمي) الموضوعي الساعي الى استكشاف النص وضبطه وتحقيقه وتفسيره من الوجهة النحوية واللغوية والاجتماعية، أي (للتأريخ) لهذا المبدع، هذا الى جانب استخدام (المنهج الفني) او ما يسميه طه حسين (القسم الفني) غير العلمي في منهجه، وهو المعتمد أساسا على (الذوق)، ويسعى للكشف عن «مواضع الجمال الفني»، وهي مسألة نسبية، يختلف فيه المتلقي عن الآخر، ويرى طه حسين ان الجمع بين هذين المنهجين (العلمي) الموضوعي العام و (الفني) التذوقي الخاص، يحقق لتاريخ الأدب «لذة العقل ولذة الشعور والذوق جميعا»(٧)، على أن يدرس الأدب كـ (ظاهرة مستقلة) لها صلة ما بالسياسة، ولكنها ليست تعبيرا آليا عنها، فقد تنحط السياسة بينما يرقى الأدب، في عصر، وقد يسيران معا في عصر آخر، ومن ثم لا يمكن اتخاذ المقياس (السياسي) وحده لدراسة الأدب «وانما السياسة كغيرها من المؤثرات، كالحياة الاجتماعية، كالعلم، كالفلسفة... فلا ينبغي ان يتخذ الأدب نفسه مقياسا لواحد من هذه الأشياء»(٨).



وتأكيد طه حسين على (استقلالية) الأدب، واحتياجه لأدوات خاصة من ذاته، لتأريخه ونقده، لا يلقي به نحو الاتجاهات الشكلية، ولا يتناقض مع رؤيته التي ذكرناها سلفا، والقائمة على ان الأدب ظاهرة (اجتماغية)، فهو يعي ان الواقع الاجتماعي هو الذي يخلق الابداع الأدبي والفني داخله، وأن الصلة بين المبدع والمتلقي هي أهم بواعث ذلك الابداع، فالمبدع لا يبدع لذاته، وانما يبدع للتأثير على الآخرين، ومن ثم فإن شحنته الجمالية التأثيرية هي رسالته الاساسية، والباعث الاول لوجوده في ذات الوقت، فالأدب ليس (وسيلة) لغاية خارجة عنه، بل و «ليس علما من علوم الوسائل يدرس لفهم القرآن والحديث فقط، وانما هو علم يدرس لنفسه ويقصد به قبل كل شيء الى تذوق الجمال الفني فيما يؤثر من الكلام»(٩).

وتأتي الاربعينيات من هذا القرن، لتتسلم الأجيال الجديدة راية التنوير الفكري من الأجيال السابقة، لتدعمها وتنتقل بها خطوات أوسع وأعمق في ظل واقع فوار بالمتغيرات العالمية والعربية، خاصة مع قيام الحرب العالمية الثانية، وما استتبع ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية، وصعود شرائح دنيا من البورجوازية، وانتشار الأفكار العلمانية والتقدمية، تأسسا على ما طرح منذ بداية القرن، ووجد جيل الاربعينيات بين يديه هرما من الأفكار المتفاعلة من داروينية وعقلانية وماركسية وتراثية، فضلا عن ممارسات نقدية وجهت حركة النقد نحو الاهتمام بالدلالات الاجتماعية والجمالية، اضاف فيها سلامة موسى ومفيد الشوباشي الى رصيد طه حسن والعقاد ومحمد حسين هيكل ولطفي السيد وغيرهم من اجيال العقود الاولى، اضاف للحرية الانسانية بعدا اجتماعيا، وللنقد الاجتماعي بعدا علميا.

ومن الملاحظ حتى الآن: ان حركة النقد العربي في مصر دارت في حقل الشعر، ثم انتقلت مع العقود الاولى للقرن العشرين الى حقلي القصة والرواية المستحدثين في الحياة العربية. ولكن ما هو نصيب المسرح من النشاط النقدي العربي وحركته؟. تساؤل يطرح نفسه مع معرفتنا بأن فن المسرح، هو ايضا فن وافد ومستحدث في الحياة العربية، كالقصة والرواية، بل وأسبق نسبيا منهما، فان معرفة المصريين له بدأت مع حفلات جنود الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١م) والفرق الفرنسية المستقدمة من باريس للترفيه عنهم، في المسرح الذي انشأه نابليون بونابرت بحديقة الازبكية، بوسط القاهرة، ثم عبر كتابات رفاعة الطهطاوي المبهورة بالانجازات الأوروبية، وفنها التمثيلي، ومع عام ١٨٦٩ تم افتتاح دار الأوبرا المصرية، وبعد عام واحد قدم يعقوب صنوع مسرحياته على دار الأوبرا هذه عام ١٨٧٠، وفي عام ١٨٧٦ هبط الى الاسكندرية سليم النقاش يحمل ما قدمه أخوه مارون من مسرحيات ثلاث تعد البداية الأولى للمسرح العربي، وكان قد قدمها خلال أعوام ٤٧، ٤٩، ١٨٥٣م في بيروت.

وامتدت عقب ذلك حركة العرض المسرحي، وتعددت الفرق، وتنوعت الأجناس المسرحية من غنائية (غالبية الفرق الاولى ثم فرقة سلامة حجازي وانجازات سيد درويش المسرحية وتراجيدية (جورج ابيض) وميلودرامية (يوسف وهبي) وكوميدية/هزلية (نجيب الريحاني، علي الكسار)، كما كونت الدولة المصرية فرقة خاصة بها هي (الفرقة القومية) عام ١٩٣٥، وبدأت أضواء المسرح تجذب أقلام الصحافة والنقاد اليها، وتبدأ الاقلام في الكتابة بداية من عبد الله النديم، الذي يكتب عام ١٨٩٥ مقالا بمجلته (الاستاذ) «يشيد فيه بذكر فرقة اسكندر فرح والشيخ سلامة حجازي وقد ضمن هذا المقال رأيه في التمثيل ومقارنته بالتمثيل عند الغربيين»(١٠).

ومنذ ذلك التاريخ تدرجت حركة النقد المسرحي، من (المتابعة) الصحافية للاحداث المسرحية من انشاء فرق وعروض مقدمة، الى السعي للكشف عن أهمية ذلك المسرح في الحياة العامة، مع فصل الاعلان عنه ارتباطا باستجلاء مهمة التبيان النقدي له، وذلك مع نهاية العقد الثاني من القرن العشرين، حين بدأت كتابات محمد تيمور تظهر على صفحات مجلة (السفور) في عامي ١٨، ١٩١٩، لتقدم سلسلة مقالات متميزة عن تاريخ التمثيل في فرنسا ثم في مصر، ومع منتصف العشرينيات بدأت المجلات المتخصصة في الظهور مثل (التياترو المصورة) و (التمثيل) عام ١٩٢٤، و (الميكروسكوب) و (روز اليوسف) و (المسرح) عام ١٩٢٥، و (الممثل) عام ١٩٢٦، و (الناقد) عام ١٩٢٧، وقد قدمت تلك المجلات مقالات مترجمة عن المسرح مثل مقال لجول لمتر عن تأثير لورد بيكون على شكسبير او رأي كارلا بل عن شكسبير ايضا، وكذلك رأي فيكتور هيجو عن هملت(١١).

واتجه طه حسين لترجمة النصوص الاغريقية والفرنسية، فضلا عن ترجمته لأشهر مسرحيات سوفوكليس ومقالاته التعريفية بفن المسرح الغربي ومقالاته النقدية لنصوص مسرحية غربية وعربية، لكنها تظل تدور كلها حول (النص) فقط بعيدا عن (فن المسرح) كفن عرض، وهي السمة التي ستصاحب جل كتاب النقد المسرحي من أساتذة الجامعات أو من القادمين من حقل (النقد الأدبي) خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات مشكلة تيارا يختلف عن تيار النقد المسرحي المشار اليه سلفا، ومعمقة وجودها في اطار ذلك (النقد النصي) بظهور محمد مندور ولويس عوض، اللذين حاولا وقتذاك تأسيس وجود منهجي للنقد العربي يستمد جذوره من التراث العربي، ويخصب ذاته بالمنجزات النظرية والمنهجية للنقد الغربي، وتخرج كوكبة من النقاد العرب مع نهاية العقد الاربعيني وبداية الخمسيني، تخرج علينا باجتهادات متميزة في حقل التأسيس المنهجي

● البقية على ص ٢٣ ●

● عفيف سالم ●

دفقات عطرك

يأتيني عطرك دفقات دفقات
يأتيني من رائحة الفيجن
يأتيني حبقا.. يأتيني زعتر
عطرك يتجدد من قسمات الارض
ومن عبق العشق المعلن.

* * *

قسماتك تتجدد في موسم عشق
في موسم هجر او بعد
في موسم فرح او حزن
قسماتك.. قسمات الحب الاول
قسمات البيت الاول
قسمات البيدر والغلة.

* * *

يأتيني وجهك يحمل لي بشرى
من دنياي. دنياك. من دنيا اخرى
يبسم وجهك، كالعادة، لي
لا يبسم للمرأة الا ما ندرا
والندرة ظاهرة فضلى

* * *

تحملني ملامحك بعيدا
لعبة طفل.. رجلا لعبة
فالموجة تتجدد زخة.. رشقة.. قطرة
وانا ما زلت الباقي فوق الخد،
خدك، غمازة شامة وشما

● سامر خير ●

Terrorist

لا إسمَ لي
سوى الذي اطلقهُ أبي عليّ
لا وجهَ لي
سوى الذي تراهُ زوجتي
ولا ثيابَ لي
سوى التي علّقتُها
سنينَ في الخزانه
بدون ان البسَها.
لا صوتَ
لا عنوانَ لي..
حتى أموت

مغفّلٌ انا
ومجرمٌ مكانه هنا
كانَ عليّ ان اواجهَ السكينَ بالاسفنجْ
كانَ عليّ ان احتجّْ
كانَ عليّ ان ارى السلام
في صحتي
ولُقمة الخبز التي اعلكها.
كانَ عليّ اَن أنامْ
في غُرفتي التي
تقلقُها الاحلامْ

يا سيّدي
.. لم اقتل الآلافْ
بسلحة واحدة
لا أحدٌ يخافْ
من بصقتي
الا الذينَ يقتلونَ
والذين يسرقونْ
وبالسلاح.. يعدلونْ
ويصدقونَ بالكذبْ
ويؤمنون ان عصرنا
لعبْ!

مَن يقسمُ الأرزاقَ بالسيوفْ
ويدخُلُ البيوتَ من سقوفها
حرٌ.. ولا يلحقه البوليسْ
.. لا يطاردُ الرّغيفْ
من يقتلُ الشعوبَ.. فهو ربٌ
أما انا فمجرمٌ مغفّلٌ
وكلبٌ بْنُ كلبْ!

يا سيّدي!

● محمود الصح ●

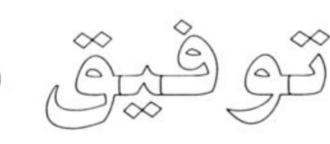


دُرّةُ البَحْرِ... قُرنفلةُ المَدى

تَجيءُ الشّوارِعُ
من زُرْقةِ البَحْرِ
أَجيءُ إليْها،
فَتَعصِفُ نايٌ بأقصى حَنيني
تُطِلُّ عَلى مَوْجَتَيْنِ،
وغُصْنٌ تَدَلّى،
أنا يا دُرّةَ البَحْرِ،
أهْوى الحمامَ
يُعلّقُ أنغامَ سورِك
مَجْداً تجلّى!
أجيءُ إليْكِ
فتسبقُ روحي خُطايَ
وَتأخُذُ من رَوْعَةِ الحُلْمِ،
وُجوهاً وَظِلاً...
أحبُّك في وَجْهِ طِفْلي
تُحلّقُ عَيْناهُ في زُرْقةِ البَحْرِ
يُوزّعُ دفءَ يَدَيْهِ انتظاراً
لسِرْبِ النّوارسْ
يُحبُّ النّوارسَ في بَحْرِ كَفّكْ
وَشمسَ القُرنفُلْ
أُقبّلُ عَيْنَيْهِ بَحْراً،
أُقبّلُ عَيْنَيْهِ شمْساً
فَتحْلو رُؤاكَ على شَفَتَيّا!!
تَظلّينَ عَكّا
كَما أنْت دُرّةٌ،
زَنابقَ تَمضي... وَتَمضي
الى آخرِ الشّوقِ، شَوْقِ الحياةْ.
تَظلّينَ أنْتِ البَهيجَةُ، وَجْهاً
بوَجْهِ بِلادي التي لوْ تَنْثني!!
حَمَلتُكِ حُبّاً،
نَخيلاً، وَبَحْراً،
أخبّئُ سحْرَكِ
لا تَعْذُليني!
أخبّئُ سحْرَكِ في مُقْلَتيّا
أخبّئُ سحْرَكِ في مُقْلَتيّا!!

(عرابة البطوف)

● عبد الرحمن عواودة ●



حين ذهبت رأينا الكسوف
وحين استبد بك السفر القاتل، كان الخسوف!
كأن البراكين تفقد ثوراتها.
فما الصيف صيف، ولا الشتاء شتاء.
لقد ضاقت بنا الارض وضاقت بنا طبقات الفضاء.
وصرنا نحس بوهج لهيب الدموع التي امطرتها السماء.
وصرنا نشاهد حسرة فصل الربيع
وحزن الصغير الرضيع
لماذا تغير علينا طوابير بعض الظواهر، تضربنا من جميع الجهات
وقبل قدوم المواسم، قبل الاوان؟!
لماذا تجهم وجه الزمان؟
وكيف نفسر تلك الطلاسم للعابرين الى الامتحان.
ماذا سنخبر جيلا جديدا سيأتي، عن النجم لما هوى!
ماذا سيأتي، وماذا الّم، وماذا جرى؟
ماذا نقول أما طأطأت قمة الافرست؟!
وهل جبل «الافرست» انحنى؟!
ماذا سنخبرهم عن ضربات الزلازل، عن ولولات السنابل
ماذا سنخبرهم عن فرقعات القنابل؟!
من القلب يصعد صوت انفجاراتها
وهل هي تسعى لتفجير حسراتنا؟
ولكننا، ويحكم التجارب، إنا عرفنا حمايتها ثم عشنا طويلاً
فللاشقياء تجاربهم.
فللأشقياء عذاب، وللأشقياء حياة، وللأشقياء جنون
هنا العشق والعاشقون
ومعشوقنا طهرته الحرائق، وسط النزيف الذي ما توقف عبر السنين
الا ايها القوم إنا لنشهد ان الكسوف اتانا
وان الخسوف ابتلانا. فهل تبصرون وهل تسمعون؟!
الا ايها القوم انا رأينا البراكين تخمد قسراً
رأينا رجالاً تموت رأينا المنون!
ولكننا قد رأيناه وهو يموت ويحيا.
ويزرع فينا الشهامة والكبرياء.
يعلم كيف تعيش الرجال كراماً، وكيف يكون الفداء!
أيا بلبلاً عاش يغرد للسلم للحلم، للأشقياء.
وقاوم كل معاني الغباء.
سأخبر جيلاً سيأتي قريباً
بأن الذي قد قضى عمره في المعارك. رمز الوفاء.
عاش عظيما وعاش كريماً
وكالنور كان شديد النقاء.

(كفركنا – ٢٥/٨/٩٤)

جريس دبيات

صبراً صَبْرَا!

صبراً صبرا
صبراً شاتيلا
صبراً فالدمُ المزروع على الطرقات سينمو،
يثمر موتا يحصد كُلَّ الزُرّاع وكل التجّار بدم الاطفالْ
سينمو، يحمل راية نصر ما زالت
في طيّ قماط الطفل المطعون بسكّين الانذالْ
وستحيا صبرا، تحيا شاتيلا
وتعود الى يافا، تعود الى حيفا
ويعود الحقّ المسلوب الى اصحاب الحقْ
اجراس العودة سوف تُدقْ
والليل التاوي سوف يزولْ
والفجر سيأتي، وزغاريد الفرحة سوف تعمُّ
تغنّيها الارض المشتاقة للعودة
في ذاك الفجر المأمولْ.
قسماً بدماء الاطفالْ
قسماً بالشهداء الابطالْ
قسماً بالرايات ستُرفع يوماً
تحكي ان الاهل المشتاقين يعودون الى الارض المشتاقةِ
سوف نعودُ، نعودُ، نعودُ...

***

يا ليل الشُؤم ببيروت الحمراء
إروِ الاحداث كما شاهدتَ، وحدِّثْ
عن عُكّاز الشيخ الملقى ارضاً، ميْتاً...
والعكّازُ المرويُّ دماً يروي قصة ذاك الشيخ
بتلك الواقعة النكراء.
تروي القصّة ان الشيخ الملقى اليوم صريعاً في صبْرا
كان وجيهاً في يافا
كان يعيش بدارٍ يملأها الزوّارْ
ليل نهارْ
وكانت بيّارتهُ الواسعة سبيلاً للفقراء
وكان كريما لا يُسأل إلاّ أعطى
وكان مثالاً أعلى للاحرار الأمناء.
هذا الشيخ الملقى ارضاً شُرِّد من يافا ايام التشريد
ترك الدار وترك البيارة في يافا، واصطحب المفتاحْ
لعلَّ اليومَ الموعود يعود
ويعود الى يافا، والى الارض المشتاقة في يافا
لم يأخذ شيئاً إلاّ المفتاحْ
فهو الزاد وامل العودة ذات صباحْ
ومضى نحو اريحا، هربا من هول الاعداء.
افترش الارض وكان غطاء الليل نجوم سماء.
لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهْ
ما هذا القدر المكتوب أيا ربّاهْ؟!
طالت ايام الذل وجاءت حرب الايام الستّة
وتوقّع ذاك الشيخ بان الفرج سيأتي
ويعود الى يافا...
لكنْ لحقتهُ ذئاب الغدْر وقالت:
إن الشيخ يشكّل خطراً لا يُحمَلْ
فليَحمِلْ، او بالأحرى فليرحَلْ
ومضى المسكين الى عمّانْ
حاول ألاّ يصطحب المفتاحْ
لكنّ الجرح المفتوح أبى وتعلّق بالمفتاحْ
وقال الشيخ الملقى اليومَ: لعلّ الله يعيد الى هذا المفتاح
الباب المقفلْ
ونرى لو يوما حلوا في المستقبلْ
ويخال الشيخ المكروب بان الفرج سيأتي من عمان
لكن ما لاقى في عمان
إلاّ ملكاً يلقى الاخوانْ
برشّاشات تقتل بالآلافْ
أمسك بالمفتاح وخافْ
وتعلّق في اول ركب يمضي
ومضى الشيخ المسكين الى لبنانْ
فلعلّ الارز الشامخ يرفع عنه بعض هوان
ومضى الركب الى صيدا
وافترش الارض وكان غطاء الليل نجوم سماء
آمن ان العيش قضاء
وان الموت قضاء
وان الله سيرفع يوماً هذا الكيد
ويعود الشيخ الى يافا
يوماً او يُدفن في يافا
يافا، يافا، يافا
وبصيْدا آمن ان الفرج قريب
وأنّ البُعد يقلّ
وأن الفجر يُطلّ
لكن ما دامت اقدام الشر تجول فلن يَهْدا
قدمت آفات الشؤم وداست كلّ القيم الانسانيّةْ
وانهدمت صيدا تحت الاقدام الهمجيّةْ
ومضى الشيخ، ولم تحمله رجلاهْ
فالشيبُ الفتّاكُ علاهْ
واتخذ العكّازَ رفيقاً آخَر
صار الشيخُ رفيقَ المفتاح، رفيقُ العكازِ
عجوزاً يحمل كل المأساةْ
ولم تفقده المأساةُ حنين العوده
بل زادت من أمل العوده.
ومضى الشيخ الملفوفُ بكل الآلام وكل الامال الى صبرا
وهنا في صبرا حدثت مجزرة لم تحدث
حتى في القصص المَرْويّهْ
دخلت اوغاداً لم تعرف معنى الانسانيّةْ
فتكت بالطفل وبالامّ ولم تترك احدا
عاثت قتلاً، حرقاً، تنكيلا
حتّى الشيخ المسكين الماضي في الدرب يفكّر في يافا
حرموه حتّى التفكيرَ بيافا
ورمَوْه بنار الغدر فخرّ صريعاً
والدم يلطّخ أسمال الشيخ الملقى
وتناثر من بين يديه العكّازُ ومفتاحُ العوده
ضاع العكاز بعيداً،
لكنّ حفيداً من احفاد الشيخ تذكّر يافا
وتذكّر مفتاح البيت بيافا
ذاك الطفل المشدوهُ تذكّرَ يافا
خطف المفتاح وخبّاه في الصدر
واقسم: يا يافا
جدّي لم ينسك يا يافا
وانا لن انساك يافا
سنعود، نعودُ، نعودْ
سنُعيد رفاتك يا جدّي
حتى ترتاح عظامك في يافا
وتغنّي يافا ذاك اليومَ نشيدَ العودة
للاموات وللاحياء.
لكل المقتولين اليوم بصبرا
والمنكوبين بشاتيلا

(كفركنا)

فتحي القاسم

قصيدتان

ما أصعب الردّه



لا تتركيني خلف أغنيتي،
في الفجر منتظراً شذا ورده!!
وَعْدٌ وأيّ الوعد يُسقيني!
مرُّ العذاب، وقسوة الوحده
ما للهوى شحّتْ موارده؟؟
فاشتدّت الأعصاب محتدّهْ
خمرٌ وهل للخمر تبقيني
كأسا مع الأحزان مشتدّه
صبرٌ وهل في الصبرِ سلوانٌ
أجلو به أوصا بيَ العَدّهْ
لا لسْت تغريني،
بالوعد قاتلتي
ما أصعب الهجران والرده!!

يا ضراما ما استكن

في هواك القلبُ غنىٰ   واستَضاءَ الشوقَ جَنّهْ
يا ليالي الأنسِ كوني   غنوةَ القلب المعنّى
واشهدي ميلادَ حبٍّ   صار للعشاق لحنا
تبسِمُ الساعاتُ لمّا   نلتقي روحاً ومعنى
والرضى شدو الحنايا   عامرٌ بالشوق غنّى
ايد ميساء تناجي   خلّها دناً فدنا
ليتَ أيامي شرابٌ   من شفاهٍ مطمئنّه
غنوتي يا لحن حبي   يا ضراماً ما استَكنْ
هلْ أخّاذَ النواهي   وسَرى شوقاً وفنّا

حنان خوري

طُفولَةٌ.. وَفَرَح

وَلَوْ مَرَّت على وَجْهِيَ دُهورٌ
وَوَرا ئَها دُهور..
وَلَو فَرَّت من بَحريَ أحلام
وكُلُّ ما رَسَمْتُه مِنْ قمرٍ
.. وَألوان
وَلَو..
وَلَو ناجَى غَيريَ القَمَر
وَتوارى في ضَبابِ الحيرَة.. خَطْوُ السَفَر
وَلو كانَ زنبقُ نهاري حَزين
وَآفاقُ حُلْمِي تنهيدٌ.. وَأنين..
وَلَو صَارت سَمائي وَحيدَه
وَعَصافيرُ ليلي مَنفيَّةٌ.. شَريدة
وَلَو...
وَلَوْ كُلُّ العالَم تَحَرَّقْ
وَمِنْ صَدري الفُ وَتَرٍ تَهاوى..
وَتَمَزَّقْ
وَلَوْ.. فَفي عُيُونِ قَلبي طُفولَةٌ
وَفَرَح..
وَجُفوني موانِئُ شِعْرٍ
وَأقواسُ قُزَح..

(حيفا)

الناقد المصري حسن عطية يكتب لـ «الاتحاد»

تتمة من ص ٢٠

فنجد حسين مروه ومحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس يعمقون أرض الواقعية الاشتراكية جنبا الى جنب المنهج التأثيري الذي حمل لواء محمد مندور، والمنهج التاريخي الذي دعمه لويس عوض، والمنهج الفني او الجمالي الذي أتى به رشاد رشدي مع نهاية الخمسينيات، ثم تأتي العقود الثلاثة الاخيرة لتطرح على الساحة مناهج بنيوية وسيميولوجية وغيرها ترفض تطرف نقد الخمسينيات وأوائل الستينيات المرتكز على (مادة) العمل الابداعي و (رسالته)، لتقع في تطرف آخر مقابل يعتمد على (بنية) ذلك العمل و (صياغته الشكلية)، مغلقة العمل الفني او الادبي على ذاته، ودائرة في الأساس حول (النص) المبدع، مما دفعها نحو الابداع اللغوي او اللفظي، وحقل الشعر بشكل خاص، اما المسرح كابداع مرئي فتتداخل فيه الكلمة بالحركة بالتلقي، وتتفاعل عبره الرؤية النصية بالرؤية الاخراجية ومشتملاتها مع رؤية الجمهور المتلقي في وجود زماني/مكاني محدد، وعبر شروط حضارية معينة، تجعل من هملت القرن السابع عشر غير هملت اليوم، وهملت مدريد غير هملت تونس، رغم انتماء هؤلاء (الهملتيين) الى مبدع نصي واحد هو شكسبير، وعليه يصبح العرض المسرحي داخل أطلال مصنع للسبانك قديم بوسط مدريد، غيره حينما يعرض وسط اطلال مصنع للالبان مدمر في بغداد، وهو ما يتطلب مقاييس ومعايير نقدية تدور حول العرض المسرحي كعرض فني متكامل ودوره التقييمي او التثويري في واقعه، كما تتطلب وعيا بالتفاعلات الحضارية بين بلدان البحر المتوسط، وموقفا لا يرفض الشمال بعلاته ولا يقبله بعلاته ايضا.

● *الهوامش:*

(٢) عباس محمود العقاد: مقال (شوقي او اسلوبان من النقد) منشور بجريدة (الجهاد) في ١٩٣٣/١/١٧، في (آراء عن الآداب والفنون) الهيئة العامة للكتاب – القاهرة – بيروت – (ب.ت) ص٢٥

(٣) العقاد – مرجع سابق (مقال الادب بين الوجدان والتفكير) مجلة الرسالة ١٩٤٧/٧/٢١. ص١٦٨

(٤) ملف مجلة «الطليعة» القاهرية عن (العقاد) – السنة الثانية – العدد ٣ مارس ١٩٦٦ – القاهرة. ص١٣١

(٥) صدر هذا الكتاب عن مطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٢٦ من ١٩٠ صفحة ونتيجة للمحاكمة الرسمية والفكرية والشعبية لطه حسين، والتي وصلت الى ساحة القضاء وساحة البرلمان، سحبه صاحبه من السوق و «حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول، وغير عنوانه بعض التغيير» كما جاء في مقدمة الطبعة الثانية الصادرة عام ١٩٢٧ باسم (في الادب الجاهلي) وهي الطبعة المستمر تداولها واعادة طبعها حتى اليوم، دونما عودة الى الفصل المحذوف، كما ان الكتاب اصلا كان عبارة عن خلاصة لمحاضرات طه حسين بكلية الآداب – جامعة (فؤاد الاول) القاهرة حاليا.

(٦) طه حسين: فصول في الأدب والنقد – دار المعارف – القاهرة. (ب.ت) ص٥

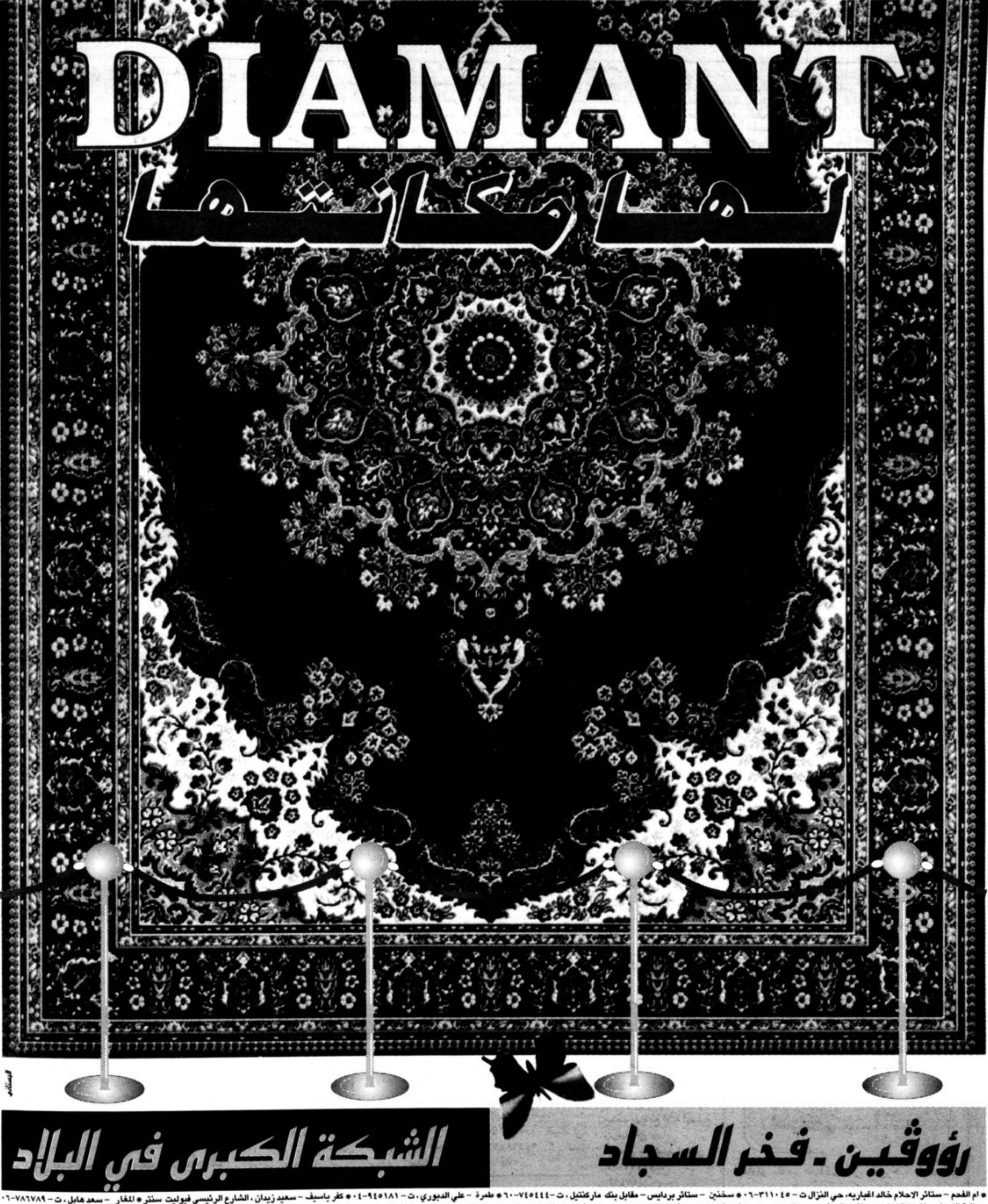
(٧) طه حسين: من الادب الجاهلي – ط٤ – دار المعارف – القاهرة – ١٩٤٧ ص٥٩

(٨) طه حسين: من الادب الجاهلي – ط٤ – دار المعارف – القاهرة – ١٩٤٧ ص٤٤

(٩) طه حسين: من الادب الجاهلي – ط٤ – دار المعارف – القاهرة – ١٩٤٧ ص٦٦

(١٠) صلاح حسني عبد العزيز: محمد عبد المجيد حلمي كناقد مسرحي – سلسلة (مذاهب وشخصيات) العدد ١٢٩ – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٦٦ – ص١٥

(١١) صلاح حسني عبد العزيز: محمد عبد المجيد حلمي كناقد مسرحي – مرجع سابق. ص٣٧


DIAMANT
لها مكانتها
رووفين - فخر السجاد
الشبكة الكبرى في البلاد